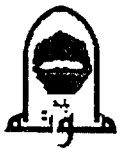

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

ظاهرة الحذف في شعر الملك عبدالله الأول بن الحسين

إعداد الطالبة

روز نعمان الذنيبات

إشراف

الأستاذ الدكتور عبدالفتاح الحموز

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العـــليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجـــــــة

الماجستير في اللغة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2005

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة روز نعمان الذنيبات الموسومة بـــ:

ظاهرة الحذف في شعر الملك عبدالله بن الحسين

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. عبدالفتاح الحموز		2005/8/7	مشرفاً ورئيسا
أ.د. محمود مغالسة		2005/8/7	عضواً
أ.د. جهاد المجالي		2005/8/7	عضواً
د. سيف الدين الفقراء		2005/8/7	عضواً

عميد الدراسات العليا
أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

هـــــذه هديـــــة للمليـــــكِ الغَالـــــي
مضمونهـــا تقديـــرٌ مـــن قلبٍ صـــافي
أحمـــــدُ ربِّـــــي أنهيتُهـــــا بِنجـــــاحٍ
شارحـــــةً للأُمـــــور الخَـــوافـــــي

أول ما أهدي هذه الرسالة:

إلى صاحب الجلالة الملك المفدى عبدالله الثاني بن الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

إلى نبض القلب ورمز العطاء والحب، والديّ.

إلى الأغلى في حياتي أخوتي وأخواتي.

إلى من به تأنس وحدتي، وتكتمل فرحتي، إلى قرّة عيني ولدي مراد.

إلى كل محبٍ وصديق.

روز نعمان محمد الذنيبات

الشكر والتقدير

أقدم خالص شكري وامتناني لمُشْرِفِي ورئيس لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الحموز، الذي كان لتوجيهاته السديدة، ونصحه الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة؛ لتحملهم عناء قراءة الرسالة ومناقشتها، الدكتور محمود حسني المغالسة، والدكتور جهاد المجالي، والدكتور سيف الدين الفقراء.

وإلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية وآدابها، وإلى موظفي مكتبة جامعة مؤتة.

وشكري الكبير لإدارة مركز بغداد للخدمات الطلابية ممثلةً بالأستاذ محمد الذنيبات الذي أخرج هذه الرسالة إلى حيز الوجود بشكلها وإخراجها الفني المميز.

وأخيراً وليس آخراً الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذا البحث.

روز نعمان محمد الذنيبات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
الفصل الأول: الحذف وأغراضه	**1**
1.1 المقدمة	1
2.1 الدراسات الحديثة حول ظاهرة الحذف	2
3.1 قضية الحذف في العربية بين القدماء والمحدثين	5
4.1 أغراض الحذف	8
1.4.1 التخفيف	9
2.4.1 الإيجاز والاختصار	16
3.4.1 الاتساع	19
4.4.1 صيانة المحذوف في مقام معين تشريفاً له	20
5.4.1 تحقير شأن المحذوف	20
6.4.1 العلم الواضح بالمحذوف	21
7.4.1 الجهل بالمحذوف	21
8.4.1 المحافظة على الوزن الشعري	22
9.4.1 قصد البيان بعد الإبهام	22
10.4.1 رعاية القافية	23
الفصل الثاني: حذف المرفوعات والمنصوبات والمجرورات	**24**
1.2 حذف المرفوعات	24
1.1.2 حذف المبتدأ	24
2.1.2 حذف الخبر	34

3.1.2 حذف الفاعل 43
4.1.2 حذف أسماء الأفعال الناسخة 52
5.1.2 حذف خبر الحروف الناسخة 53
2.2 حذف المنصوبات 55
1.2.2 حذف المفعول به 55
2.2.2 حذف المنادى 64
3.2.2 حذف الحال 69
4.2.2 حذف أسماء الأحرف الناسخة 70
5.2.2 حذف أخبار الأفعال الناسخة 71
6.2.2 حذف التمييز 73
7.2.2 حذف العائد المنصوب 75
3.2 حذف المجرورات 76
1.3.2 حذف المضاف إليه 76
الفصل الثالث: حذف ما يجوز فيه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً **78**
1.3 حذف المضاف 78
2.3 حذف الموصوف 80
3.3 حذف الصفة 82
الفصل الرابع: حذف الحروف **85**
1.4 حذف الحروف الجارة 85
2.4 حذف حرف النداء 87
3.4 حذف حروف المضارعة 90
4.4 حذف همزة الاستفهام 91
5.4 حذف اللام في جواب لو أو لولا 92
6.4 حذف أن من خبر عسى 94
7.4 حذف اللام من لعلَّ 95
8.4 حذف قد 95

9.4 حذف واو الحال 96
10.4 حذف الحروف غير الجارة 97
11.4 حذف اللام 101
12.4 حذف فاء الجزاء 102
13.4 حذف حروف أخرى 104
14.4 حذف الياء من الأسماء 106
15.4 حذف الهمزة في الأسماء الممدودة 107
16.4 حذف هاء التنبيه 108
17.4 حذف النون في (أيمن الله) 109
الفصل الخامس: حذف الفعل **110**
1.5 حذف الفعل وحده 110
2.5 حذف الفعل والفاعل 112
3.5 الخاتمة 119
المراجع 120

الملخص

ظاهرة الحذف في شعر الملك عبدالله بن الحسين

روز نعمان الذنيبات

جامعة مؤته، 2005

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـــ(ظاهرة الحذف في شعر الملك عبدالله الأول ابن الحسين) إلى بيان مدى شيوع هذه الظاهرة في شعر جلالته وذكر أغراضها وأنواعها ومواضعها في الديوان.

ومما شدني لهذا البحث هو أن شعر جلالته كان بالعربية الفصحى، والذي سار فيه على نهج الشعراء القدامى، فكان أسلوبه يجاري أساليبهم ويقاربها، وهذا مما ساعد على وجود ظاهرة الحذف في شعر جلالته إذ كان هؤلاء الشعراء يلجأون إلى الحذف جرياً على عادة العرب في كلامهم أو ربما للضرورة الشعرية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى: مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

Abstract

The Omission Phenomenon in the Poetry of king Abdullah – The First.

Rose Nu'man Al- Thuneibat
Mutah University, 2005

This study which is titled by (The Omission Phenomenon in the Poetry of king Abdullah – The First) to show the extent of this Phenomenon in his majesty poetry, identifying its purposes, kinds and locations in the Dewan or the collection of poems.

The thing that attracted me to this research that his majesty poesy is in the original Arabic language, in which he traced on the old poets approach, his style cope with their styles and approach to them. This helped in existence of omission phenomenon in his majesty's poetry where these poet went to as the Arab custom in their speech or as a necessity of poetry.
I divided this study into, an introduction, four chapters and a closure.

الفصل الأول

الحذف وأغراضه

1.1 المقدمة

لقد تناولت الدراسات قديمها وحديثها ظاهرة الحذف في العربية، وهي ظاهرة تكاد تتميز بها العربية عن اللغات الأخرى، حيث تناولها العلماء بالدراسة قديماً وحديثاً، وخاضوا في تفاصيلها مبينين أسبابها وأغراضها وأنواعها، ومواضع كل نوع من هذه الأنواع، وقد أجمع النحويون على شيوع هذه الظاهرة ولجوءنا لها باستمرار في كلامنا لأسباب عديدة ومتنوعة.

ولعل أهم ما شدني إلى هذا البحث أن في شعر جلالة الملك عبد الله الأول الكثير من الشواهد على هذه الظاهرة التي تناثرت في طيّات ديوانه، وبرزت في أكثر شعره بمختلف أنواعها وتنوع أسبابها.

ولقد تناولت ديوان جلالته بالدراسة والبحث واستقصيت مواضع هذه الظاهرة وبينت أسبابها، واكتفيت بذكر بعض الشواهد لتكون دليلاً على وجود تلك الظاهرة في شعره.

وأرجو أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة وأرجو المعذرة عما وقع في هذا البحث من زلاّت، وأسأل الله التوفيق.

إن الحذف ظاهرة لغوية تشترك اللغات الإنسانية فيها، وتبدو مظاهرها في بعض اللغات أكثر وضوحا، وثبات هذه الظاهرة في اللغة العربية يفوق غيرها من اللغات لما جبلت علية العربية في خصائصها الأصيلة من ميل إلى الإيجاز جعلها مثلا تضمر فعل الكينونة في الربط بين جزأي الجملة الاسمية ولا تذكر لفظا للتعبير عن الكون المطلق أي مجرد الوجود، فهو واجب الحذف إذا كان خبرا للمبتدأ بعد لولا أو خبرا لـــ(لا النافية للجنس) أو في غير ذلك من المواضع وليس الأمر كذلك بالنسبة للغات التي تظهر فعل الكينونة[1].

---

(1) حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص10.

وينتج الحذف عن أسباب متشابهة في أحيان كثيرة منها ما يعرف بالعربية بكثرة الاستعمال ومن أمثلة ذلك قوله تعالى (تالله تفتأ تذكر يوسف) والتقدير لا تفتأ، وقول أمرؤ القيس:

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

والمراد لا أبرح قاعدا ومن سنن العرب في كلامها حين يقولون والله أفعل ذلك يريدون لا أفعل ذلك[1].

وقد حذف حرف النفي لا مع الفعلين (تفتأ) و(أبرح) كما سبق لجريان العرف على أن هذين الفعلين لا يستعملان إلا منفيين ولهذا السبب أمكن الحذف أعتماداً على قرينة الاستعمال المشهور.

2.1 الدراسات الحديثة حول ظاهرة الحذف

توالت الدراسات الحديثة والنظريات حول اللغات بشكل عام وتعددت المناهج في دراسة اللغة ومن تلك المناهج.

أولا المنهج الوصفي حيث ينظر أصحاب هذا المنهج للشكل السطحي للجملة فقط ويصفونها كما هي دون تأويل أو تقدير المحذوفات مثلا العالم السويسري فريدنان ديسوسير يرى "إن اللغة يجب أن تدرس في مرحلة خاصة أو في حالة اللغة أي تدرس في حالة استقرارها"[2].

أما ادورد سابير فقد درس اللغة دراسة حلقية قربت البحث اللغوي من مناهج البحث العلمي لأنها تقوم على الاتصال المباشر باللغة المنطوقة كما هي وتعتمد على الملاحظة والتصنيف والتحليل لما هو واقع ويرى أن الأشكال اللغوية يجب أن تدرس ذاتها أي باعتبارها أشكالا و ليس على أساس المعاني التي نتصورها ابتداء، مع عدم إغفال للمعنى في كل خطوة من خطوات الدراسة لان الجملة عنده هي (التعبير اللغوي عن قضية)[3].

---

(1) السيوطي، المزهر في علوم اللغة ، ج2، ص331.

(2) شاهين، محاولات التجديد في النحو، 1989، ص224.

(3) عبد الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص35.

أما بلومفيلد فقد أقام منهجاً متأثراً بالمذهب السلوكي في علم النفس وهذا الاتجاه يشرح اكتشاف سوف يفعله الفرد في موقف معين أو حين يرى شخصاً ما يفعل شيئاً وهذه الطريقة التي تمكننا من التنبؤ للاستجابة حين تعرف المثير، وبهذا يعتبر بلومفيلد أكثر من اهتم بدراسة اللغة دراسة علمية مستقلة[1].

ويرى حلمي خليل في كتابه العربية وعلم اللغة البنيوي أن المنهج الوصفي يقوم على دراسة لغة معينة من حيث ملامح الصوت ونحوها ومفرداتها في حقبة زمنية معينة ويتصدى للغة أهل المدينة المستخدمة للسلوك اللغوي وهو يتعارض مع المناهج التي تعنى بتطور اللغات الغربية القائمة على المعيارية.

أما أيوب فيعيب على النحاة التزامهم بطرفي الجملة تأثراً بالقضية الدلالية لأن ذلك سيقوده إلى تقدير الركن المحذوف عند وقوع الحذف وهو ما لا يقره المنهج الشكلي الذي يلتزم به في نقده التراثي النحوي إلا أن صلاح الدين بكر يقبل الحذف الجائز ويرفض الحذف الواجب، فالأول تسمح به ظروف الموقف اللغوي أما الثاني فناجمٌ عن ظروف لغوية خارجه عن طبيعة المنهج الوصفي.

هذا بالنسبة لبعض الآراء حول المنهج الوصفي وبعض آراء أصحابه في اللغة وفي ظاهره الحذف.

أما المنهج الثاني فهو المنهج التحويلي والنظرية التحويلية وهذه النظرية نظرية حديثة نشأت في الخمسينات بعد أن وضع تشومسكي كتابه Syntitic structures ثم تبعه عدد من الذين طوروا نظريتهم أو أعطوها أشكالا متعددة بيد انه لا ينبغي أن نتوهم أن هذه الدراسات قفزت إلى الوجود فجأة فالنحو التقليدي في كثير من اللغات يحمل في طياته كثيراً من عناصر النظرية[2].

ومهما يكن بين هذه النظريات الأشكال المتعددة نظرية تشومسكي وبين المناهج التقليدية في التحليل والتقدير إلا أنها تقوم على أساس هام هو الاعتراف بوجود تركيب باطني أو بنية عميقة لكل جملة هذا التركيب هو الذي يعطي المعنى

---

(1) يوسف محمود، محاولات التجديد بالنحو.

(2) حمودة، طاهر سلمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، 1982، ص10.

المقصود للجملة أن ما ينطق بالفعل ويرسم بالكتابة فيسمى عندهم بالتركيب أو البنية السطحية.

ووصف العلاقة بين البنية العميقة وبين البنية السطحية يسمى تحويلا أو قانونا تحويلياً[1].

أن اللغة عند تشومسكي هي أهم الجوانب الحيوية في النشاط الإنساني وليس من المعقول أن تكون لها هذه الأهمية ثم تتحول إلى مجرد تراكيب شكلية يسعى الوصفيون إلى تجريدها من المعنى ومن العقل في هذا الوصف السطحي الذي قرره دي سوسير أوائل هذا القرن وإلا فان دراستها لا ينبغي أن تتوقف عند هذا المنهج الوصفي باعتباره مستقلاً لا يتجاوز حدود المادة المباشرة وإنما ينبغي أن تعينها الدراسة اللغوية على فهم الطبيعة البشرية لأن فحص البنية السطحية يعني أن جانبا واحدا من التركيب قد تم بحثه، أما الجانب الآخر الذي يتصل بالمعنى أكثر مما يتصل به الشكل الخارجي فانه لم يفحص هذا الفحص المباشر وهكذا يعطي التحويليون اعتباراً هاماً للأساس العقلي عند دراسة الصيغ والتراكيب اللغوية وهم يتفقون مع النحو التقليدي ويرونه أكثر اقترابا إلى الطبيعة الإنسانية في دراسته للغة حيث لم يقتصر على مجرد الوصف الشكلي للصيغ والتراكيب على نحو ما يفعل كثير من الوصفيين ويدعون إليه.

وبهذا نلحظ اتفاق النظرية التحويلية مع النحو العربي في الأساس العقلي الذي تصدر عنه اللغة وقد أدى ذلك إلى أن يتناول التحويليون مجموعة من القضايا التي طرقت في النحو العربي والتي عدها الوصفيون من نقاط الضعف فيه ولا يملون من توجيه النقد إليها وهذه القضايا هي الحذف والزيادة وإعادة الترتيب.وما يتصل بها من قضايا التقدير الأصلية والفرعية والعامل[2].

إن الطريقة التي يقدمها النحو التحويلي في تفسير ظاهرة الحذف شبيهه بما يقدمه النحو العربي وما يسميه التحويليون بقواعد الحذف الإجباري شبيهه بما يسميه

---

(1) الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية ص 21 إلى ص 22.

(2) عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، ص 145-160.

نحاة العرب القدماء بالحذف الواجب حيث لا تكون الجملة صحيحة نحويا إذا ظهر المحذوف المقدر في الكلام أي في بنية السطح على حد تعبير التحويليين.

وقد نبه التحويليون إلى أن الحذف لا يرجع كله إلى التكرار ويقاس علية من العربية حذف حرف الجر قياسا قبل (أن) و (إن) المصدريتين[1].

وهكذا يظهر ذلك الشبه الكبير بين النظرية التحويلية والنحو العربي في التقدير وهو ما لم يسلم من نقد في القديم من ابن مضاء وفي الحديث من قبل الوصفيين الشكليين.

ويرى خليل عمايرة أن الجملة التحويلية جمله توليدية أضيف إليها عنصر أو غير عنصر من عناصر التحويل كالترتيب والزيادة والحذف وعلامات الأعراب والتنغيم[2].

ويذهب تمام حسان إلى أن كل نحو يصف اللغة أية لغة بدقة هو نحو توليدي، لأنه يمكن متكلم اللغة عن طريق القواعد من الوصول إلى السليقة التي يتمكن بها توليد ما شاء من الجمل[3].

ويورد تمام حسان في كتابه (العربية معناها ومبناها) أن المعنى الذي سيفهم من كلمة الحذف هو الفارق بين مفردات النظام اللغوي ومطالب السياق الكلامي[4]. وقد أورد مثالين على ذلك الحذف وذكر أنه يوجد غيرها الكثير.

3.1 قضية الحذف في العربية بين القدماء والمحدثين

إن فهمنا لكثير من العبارات الموجزة يعتمد على تقديرنا لألفاظ غير منطوقة في لغة الحديث أو غير مكتوبة فيما نقرؤه ومن ثم فلا مجال لإنكار هذه جملة، على الرغم من إمكان وقوع الخلاف في بعض تفصيلاتها عند تقدير المحذوفات.

---

(1) حمودة، 1982.

(2) في التحليل اللغوي، ص88-95، ط1، 1987.

(3) موسى، مناهج الدرس اللغوي في العالم العربي في القرن العشرين، 1992م ص 294.

(4) ص 298، ط2، 1979م.

وقد تناول القدماء هذه الظاهرة بالدراسة ونعتوها بمصطلحي (الحذف) و(الإضمار)، ووقع استعمال كليها معاقبا للآخر بحيث يبدو للناظر أن لهما دلالة واحده وقد انتقد ابن مضاء القرطبي هذا الخلط في استعمال المصطلحين السابقين بمعنى واحد غالباً، والتفريق بين استعمالهم في أحيان قليلة فالنحاة يفرقون بين الإضمار والحذف حين يقولون إن الفاعل يضمر ولا يحذف، وذلك حيثما أمكن تقديره بضمير مستتر، فكأنهم يريدون بالمضمر ما لا بد منه، وبالمحذوف ما قد يستغنى عنه، بيد أنهم لا يسيرون على هذه التفرقة بين المصطلحين بل يخلطون حين يقولون: "وهذا انتصب بفعل مضمر لا يجوز إظهاره، والفعل بهذه الصفة لابد منه ولا يتم الكلام إلا به، وهو الناصب فلا يوجد ناصب وان كانوا يعنون بالمضمر الأسماء ويعنون بالمحذوف الأفعال ولا يقع الحذف إلا في الأفعال أو الجمل لا في الأسماء، فهم يقولون في قولنا: الذي ضربت زيد، إن المفعول محذوف تقديره ضربته فإن فرق بينهما بما هو مقطوع بأن المتكلم أراده بما يظن أن المتكلم أراده ويجوز أن لا يريده وهو فرق، لكن إطلاق النحويين لهذين اللفظين لا يأتي موافقا لهذا الفرق"[1].

والواقع أن المصطلحين يستعملان بمعنى واحد عند النحاة ابتداء من سيبويه، فهو يتحدث عن الحذف في الأسماء والأفعال وعن الإضمار في الأفعال. بحيث لا يفرق بين استعمالهما وقد نبه على وقوع الحذف في اللغة سواء أكان متصلا بالصيغ أو بالتراكيب وبين كيفية الاستدلال على المحذوف وهو ما يعرف بالأصلية والفرعية فقال: "اعلم أنهم ممن يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون... فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك: لم يك، ولا أدرِ، وأشباه ذلك"[2].

وهو يرى أن الحذف عارضٌ يعرض في الكلام والأصل أن يرد الكلام بغير حذف، حيث ورد حديثه عن الحذف تحت عنوان (باب ما يكون في اللفظ من أعراض).

---

(1) ابن مضاء، الرد على النحاة، ص79.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص 24-25.

أما ابن جني فهو يرى أن الحذف يعتري الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس من شيء من ذلك إلا عن دليل يدل عليه[1]، وأن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به إلى أن يعترض هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه"[2].

ويرى ابن جني سمة الإيجاز التي تتسم بها العربية وتعد من خصائصها الأصيلة تجعل الحذف واردا فيها بكثرة فيقول: "واعلم أن العرب مع ما ذكرنا إلى الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد ألا ترى أنها في حال إطالتها وتكريرها مؤذنة لاستكراه تلك الحال وملالها" وأن "جميع ما مضى وما نحن بسبيله مما أحضرناه أو نبهنا عليه فتركناه شاهد إيثار القوم وقوة إيجازه وحذف فضول كلامهم"[3].

أما عبد القاهر الجرجاني فقد احتج لتقدير المحذوفات مبينا أن ذلك يرجع إلى سببين أولهما أن يمتنع حمل الكلام على ظاهره لأمر يرجع إلى غرض المتكلم والآخر أن يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره ولزوم الحكم بالحذف راجعا إلى الكلام نفسه لا إلى غرض المتكلم[4].

ولو قارنا بين آراء تشومسكي وآراء عبد القاهر لوجدنا توافقا بين الرأيين "الكلم تترتب في النطق لسبب ترتب معانيها في النفس"[5]، والنظم "ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله"[6]، وما ذكره عبد القاهر في كتابه من ضرورة تقدير المحذوف في التراكيب المفيدة التي لا تذكر عناصرها إلا يذكرنا بقول فندرس: "نحن نفكر بجمل"[7].

وقد أقر ابن مضاء الحذف في اللغة لكنه انتقد مسلك النحاة في تقدير المحذوفات، وقسم المحذوفات إلى أنواع ثلاثة قبل منها نوعين لأن الكلام لا يتم إلا

---

(1) ابن جني، الخصائص ج2، ص360.0

(2) ابن جني الخصائص، ج1، ص284.

(3) ابن جني، الخصائص، ص82-83.

(4) الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، ص379-380.

(5) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص45

(6) الجرجاني دلائل الإعجاز، ص64

(7) اللغة، ص 35.

به، وأن الحذف وقع بعلم المخاطب به وأن المحذوف لو أظهر لكان الكلام تاماً، كقولك لمن رأيته يعطي الناس: زيداً، أي أعطِ زيداً.... وهي إذا أظهرت تم الكلام بها، وحذفها أوجز و أبلغ.

بيد أن ابن مضاء ينكر وقوع الحذف حيث قدره النحاة تبعا لمقتضيات الأحكام النحوية الخاصة بالتراكيب دون أن يكون المعنى في حاجه إلى تقديراتهم وتتعرض دراسة القدماء للحذف وما يتصل به من قضايا لهجوم غير قليل من أنصار المنهج الوصفي في اللغة الذين اتصلوا به في الغرب ونقلوا عنه الانتقادات التي يأخذها الوصفيون على النحو التقليدي الأوروبي.

بيد أن من اللغويين المحدثين من يرى وجوب تفسير كثير من الظواهر اللغوية على نحو ما قام به القدماء دون الاقتناع بمجرد الوصف الشكلي الذي يدعو إليه الوصفيون والذي يعجز عن تقديم التفسير المقنع في أحيان كثيرة[1].

4.1 أغراض الحذف

وهي الأهداف البعيدة التي يقصدها الناطق حين يجنح إلى حذف بعض العناصر، فهذه الأغراض هي الأسباب أو العلل الخفية للحذف[2].

والوقوف على أغراض المتكلمين له صلةٌ بتقدير المحذوف أو عدمه ومن ثم فإن له أثراً في الوقوف على المعنى، فمثلاً يظهر أثر وقوفنا على الغرض في معرفة المعنى في تقدير المفاعيل المحذوفة فيما يعرف بالحذف اقتصاراً واختصاراً.

فلو أراد المتكلم الاقتصار على معنى الفعل دون متعلقاته فلا مجال للتقدير على أنها محذوفات، ولو كان يريد معناها وحذفها اختصاراً لوجود دليل عليها لصح تقديرها[3].

وقد فاقت عناية البلاغيين عناية النحاة بهذه الأغراض، حيث إن النحاة فصلوا الدرس اللغوي عن الدرس البياني، ولابن هشام الأنصاري قول بهذا الشأن فهو يذكر

---

(1) عبده، داوود: أبحاث في علم اللغة، ص 9-20.

(2) حمودة، 1982، ص30.

(3) حمودة، 1982، ص31.

في المغني "أن الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجد خبراً بدون مبتدأ أو بالعكس، أو شرطاً بدون جزاء أو بالعكس، أو معطوفاً بدون معطوف عليه، أو معمولاً بدون عامل... وأما قولهم "وتلك نعمة تمنُّها عليَّ أن عبدت بني إسرائيل"[1]، والتقدير ولم تعبدني، ففضول في النحو، وإنما ذلك للمفسر، وكذا قولهم بحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول به، أو بالعكس، أو للجهل به أو للخوف عليه أو منه أو نحو ذلك، فإنّه تطفل منهم على صناعة البيان، ولم أذكر بعض ذلك في كتابي وأنشد متمثلاً:

وهل أنا إلاَّ من غُزَيَّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيتُ وَإنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ

جرْياً على عادتهم... بل لأني وضعت الكتاب لإفادة متعاطي التفسير والعربية جميعاً"[2].

وقد اتضح لي في العلوم الحديثة أن الدرس النحوي لا ينفصل عن الدرس البياني وعلم المعاني بل إن لهذه العلوم معاً صلة وثيقة فوظيفة النحو أو ما يسمى بعلم التراكيب لا يقتصر على الإعراب ومشكلاته وإنما تمتد لتشمل أشياء أخرى كالموقعية والاستنباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وما إلى ذلك[3].

وللحذف أغراض متنوعة، وقد يُعزى الحذف في موضع واحد إلى أكثر من غرض، وجانب كبير من الأغراض والمقاصد تتصل بالمعنى الذي يؤثر فيه ومن هذه الأغراض التي تطالعنا في شعر المغفور له جلالة الملك عبد الله بن الحسين الأول ما يلي:

1.4.1 التخفيف

أغلب الأسباب الظاهرة للحذف يكمن وراءها التخفيف غرضاً للحذف، فكثرة الاستعمال تجيء معها الرغبة في التخفيف بالحذف في الصيغ أو التراكيب (حمودة،

---

(1) سورة الشعراء، الآية: 22.

(2) ج2، 650.

(3) كمال بشر، في علم اللغة، ج2، 1971، ص34.

1982)، وسيبويه قد علل بها أنواعاً مختلفة من الحذف فيذكر أن "ما حذف في الكلمة لكثرة استعمالهم كثير"[1].

ومن أمثلته على الحذف رغبةً في التخفيف حذف نون يكن في المضارع المجزوم وحذف آخر المنادى المرخم وحذف الفعل لكثرته في كلام العرب حتى صار بمنزلة المثل، ولكن سيبويه يؤكد أن كثر ة الاستعمال ليست سبباً قياسياً للحذف بل هو سماعي.

وقد تنبه سيبويه إلى "أن أكثر ما يعتري الكلمة من حذف أو تغيير يكون في آخرها"[2].

ومن أمثلة ذلك الحذف في (ديوان خواطر النسيم) لجلالته:

1. حذف نون يكن: وقد وضع بعض النحويين القدامى شروطاً لحذفها:

أ. أن تكون بلفظ المضارع المجزوم بالسكون.

ب. أن لا توصل بساكن.

ج. أن لا توصل بضمير[3].

ومن الأمثلة في شعره قوله:

فإنْ تَكُ خَيْلاً فَهِيَ خيلٌ ذَلِيْلَةٌ تُشَاكِلُهَا النِّيْرَانُ يَسْعِرُهَا اللَّهَبْ[4]

أي تكن، ولكن لكثرة الاستعمال مال للتخفيف.

وقوله:

بِهِ تُكْشَفُ اللأْواءُ فِيْ كُلِّ مَأْزِقٍ يَكُوْنُ لَهَا بَدْراً، وَإِنْ تَكُ غَيْهَباً

أي تكن غيهباً[5].

ولم يكن جلالته يحذف نون يكن دائماً بل كان متقيداً بشروط النحويين القدماء التي سبق ذكرها؛ لأن هذا الحذف جوازي لإقامة الوزن.

---

(1) سيبويه، الكتاب، 1991، ج2، ص130.

(2) نفسه، 1991، ج2، ص405.

(3) الحموز، عبدالفتاح، الحذف في المثل العربي، ص193.

(4) خواطر النسيم، ج2، 446.

(5) وللمزيد من الأمثلة على حذف نون يكن انظر الديوان نفسه ج1 (152، 267)، ج2 (465).

ويوجد شاهد خرج عن هذه القاعدة، ولم يحذف نون يكن:

فَاقْبَلْ وِدَادِي، وَلا تَكُنْ مُتَجَاهِلاً وَاقْرُبْ، ولا تَعْمَلْ عَلَى إِبْعَادِي[1]

فلم يحذف نون يكن بالرغم من توفر الشروط السابقة للحذف.

2. حذف آخر المنادى المرخم:

وسبق أن ذكرنا أن سيبويه تعرض لهذا في كتابه: أنه يجوز ترخيمه "لكثرته في كلامهم؛ ولأن أول الكلام أبداً النداء... فما كثر وكان الأول في موضع حذفوا منه تخفيفاً..."[2].

ومن أمثلته قول جلالته:

يَا صَاحِ، مَا شَأْنُ نَفْسِيْ قُيِّدَتْ بِهِمُو لَمْ يُخْطِئِ القَلْبَ سَهْمُ العَيْنِ رَمَوا

أي يا صاحبي.

ولا أريد تكرار هذا المثال أي ترخيم كلمة (صاحبي) على الرغم من كثرته في الديوان لأنني سأذكر نماذج أخرى[3]. ونلحظ في بعض المواقع حذف آخر المرخم مع حذف ياء النداء كما في قول جلالته:

صَاحِ، هَذَا البَرْقُ مِنْ نَحوِهمو هَبَّ يَدْعُونا إليهم ويُلِحُّ[4]

أي يا صاحبي.

وقوله:

يَا نَهْدُ، أُقْسِمُ بِالكَرِيْمِ إِلَهِنَا إِنْ كَانَ حَلْفِي اليَوْمَ عِنْدَكِ نَافِعِي

يَا نَهْدُ، إِنّي قَدْ كَمُلْتُ وَقَادَنِي هَادٍ إِلَى التَّقْوَى بِقَلْبٍ سَاطِعِ[5]

أي يا نهدةُ وهو اسم فتاة.

وأمثلة الترخيم في الديوان كثيرة ومتعددة، سأوفيها حديثاً في أثناء حديثي عن حذف الحروف.

---

(1) ج1، 150.

(2) الكتاب، ج1، ص132.

(3) انظر: الديوان (ج1، 160، 162، 195، 213)، (ج2، 180، 460).

(4) ج1، 162.

(5) خواطر النسيم، ج1، 213.

3. حذف ياء النداء:

وقد تحذف ياء النداء لقرب المنادى المادي أو المعنوي من النفس، وقد تعرض السيوطي لذلك في كتابه الإتقان في علوم القرآن[1]، ممثلاً بآيات قرآنية كريمة، وكذلك يمكنك النظر في كتاب[2].

ويجوز حذف حرف النداء إلا مع المندوب ومع المستغاث، حيث لا يجوز حذفه معهما لمنع اللبس فيهما[3]، ومن أمثلة حذف حرف النداء قول جلالته:

ضِيَاءَ الدِّيْنِ، احْفَظْ أَلْفَ بَيْتٍ وَأَلْفاً بَعْدَهَا تُدْرِكْ مُرَاداً[4]

أي يا ضياء الدين، وهو ضياء الدين الرفاعي (شقيق عبد المنعم الرفاعي، أحد موظفي الديوان الملكي آنذاك).

ومن الحذف في شعر جلالته:

حمامةَ وادينا، المطارُ عسيرُ أقيمي، فهذي روضةٌ وغديرُ

حمامةَ وادينا، أطلّي لعلّني أرى البدرَ هذا الليل منك يُنيرُ

حمامةَ وادينا، حذارِ منَ الهوى فما الناسُ إلا مُنْكِرٌ وَنَكِيْرُ[5]

ويريد يا حمامة وادينا.

وقول جلالته:

بني حسنٍ، أرى في كلِّ عامٍ فتاةً منكُمُ في غيرِ عارِ[6]

وأمثلة هذا النوع من الحذف كثيرة في الديوان[7].

4. حذف نون وأيمن الله، حيث يجوز حذف النون منها، وورد منها صور متعددة، هي[8]:

---

(1) الاتقان في علوم القرآن، ج2، ص527.

(2) العكبري، اللباب، ج1، ص340.

(3) شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين، ج2، ص216.

(4) خواطر النسيم، ج2، ص99.

(5) خواطر النسيم، ج1، 248-249.

(6) خواطر النسيم، ج2، 129.

(7) انظر الصفحات (ج1، 195، 213)، (ج2، 307، 363، 364).

(8) للاستزادة، انظر: السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبدالسلام هارون.

أ. أيمن الله: بهمزة قطع لا تحذف في وصل الكلام.

ب. ايمن الله: بهمزة وصل تحذف في وصل الكلام.

ج. أيم الله: بحذف النون وبقاء الهمزة في الكلام.

د. ايم الله: بحذف النون، والهمزة هنا تحذف في وصل الكلام؛ لأنها همزة وصل.

ه. مُنُ الله: تحذف الهمزة والياء.

و. مُ الله: بحذف حروف الكلام ما عدا حرفاً واحداً.

ولكن الصورة التي وجدت لها مثالاً هي الصورة الثالثة: (أيم الله) وذلك في قول جلالته:

وَتِلْكَ حَرَامٌ يَكْمُنُ الرِّجْسُ طَيَّهَا وَهَذِيْ وَأَيمُ اللهِ عِنْدِي هِيَ الطُّهْرُ[1]

ولم أجد سواه من أمثلة مشابهة.

5. لام جواب لو الشرطية: حيث إن جواب لو الشرطية يقترن باللام ولكن يجوز أن تحذف هذه اللام[2]، وقد ورد ذلك الحذف في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: "لو نشاءُ جعلناهُ أُجاجاً"[3]. أي: لجعلناه.

وأمثلة هذا الحذف كثيرة، ومنها قوله:

لَوْ كُنْتَ مُشْتَاقاً إِلَيَّ تُرِيْدُنِي مَا طِبْتَ نَفْساً سَاعَةً بِفُرَاقِيَ[4]

أي لما طبت.

وقوله:

"المَاءُ يَجْرِي وَلا نِظَامَ لَهُ" لَو وَجَدَ المَاءُ مَخْرَقاً خَرَقَهْ[5]

أي لخرقهْ.

وأمثلته في الديوان (ج2، 229).

---

(1) خواطر النسيم، ج1، 261.

(2) شرح ابن عقيل، ج2، ص330.

(3) سورة الواقعة، آية: 56.

(4) خواطر النسيم، ج2، ص20.

(5) خواطر النسيم، ج1، 155.

6. همزة الاستفهام: المعادلة لأم ولا يجيز حذفها النحاة إلا في الشعر[1]، كقول جلالته:

في الودِّ أُثبت إقداما ومنزلةً أم ذا كهذا، وكلٌّ في الأحابيش[2]

والمراد: أفي الود أثبت إقداماً ومنزلة.

ولا أريد الإطالة في هذا الحديث لأنني سأتناوله في فصل حذف الحروف.

7. تقصير الحركات الطويلة: (حروف المد)، يجوز قصر الحركات الطويلة[3]، ومثاله في الديوان.

إذَا مَا سامه الفلاحُ يوماً لِحرْثٍ تلقه جذلان يفرحْ[4]

على أن المراد تلقاه.

8. قصر الممدود: حيث يجوز قصر الاسم الممدود[5].

ولكن الفرّاء يشترط فيه شروطاً يهملها غيره، ومن هذه الشروط: أنه لا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً، نحو: حمراء؛ لأن مذكرها أفعل، وإن كان مذكرها أفعل لم يكن المؤنث إلا (فعلاء) ممدودة، كذلك لا يقصر فقهاء؛ لأنه جمع (فقيه)، وما كان من (فعلاء) جمع (فعيل) لم يكن إلا ممدوداً، مثل (كريم وكرماء)، أما أهل البصرة فيجيزون قصر كل ممدود، ولا يفرقون بين بعضه وبعض[6].

من ذلك قوله:

يقولُ: تُفِيْضُ الصَّوغَ للشِّعْرِ في الشتا وفي الصيفِ لا شِعْرٌ وَلَيْسَ بَيَانُ[7]

أي الشتاء.

وكذلك قوله:

---

(1) الألوسي، ضرائر الشعر، ص72.

(2) خواطر النسيم، ج2، ص72.

(3) السيرافي، ضرورة الشعر، ص96.

(4) خواطر النسيم، ج2، 195.

(5) القيرواني، ما يجوز للشاعر دون الناثر، 1981، ص292.

(6) السيرافي، ضرورة الشعر، ص96.

(7) خواطر النسيم، ج2، 39.

حـــــــــصّنُوا هـــــــــذا وذا لـــــك بالـــــدُّعا والـــــصلواتِ[1]

أي بالدّعاء وهذا كثيرٌ في شعره.

9. حذف بعض الحركات الصائتة القصيرة ونطقها ساكنة[2]:

كقول جلالته:

يِنقُـــــــلُ الفَـــــــوْزَ كَفِيْـــــــلٍ مِثـــــلَ لَعْـــــبِ الـــــصّافِنَاتِ[3]

على أن أصل لَعْبِ: لَعِبِ بكسر العين ولكنه حذف الحركة الصائتة القـصيرة ونطقها ساكنة.

ولابن جني رأي في هذا فهو يقول "أدلّ دليل بفصلهم بين الفتحة وأختيها على ذوقهم الحركات، واستثقالهم بعضها واستخفافهم بعضها الآخر"[4]، أي أن ابن جنـــي يرى أن حذف الحركات القصيرة من باب الاستثقال والاستخفاف

ويقول أيضاً: "قد يحذفون بعض الكلم استخفافاً حذفاً يخلُ بالبقية، ويعرض لها الشبه"[5].

10. حذف نون من، وهذا وارد في ديوان جلالته، ومثاله:

يا أيُّها "الشيخُ" عفواً لـــن تؤاخـــذنا أعاذنـــا اللهُ م الآفـــاتِ والمحـــنِ[6]

أي أعاذنا الله من الآفاتِ والمحنِ، على أن نون من حُـذِفت وهـذا يـسمى بالاقتطاع وهو نوعُ من الضرورات الشعرية[7].

11. حذف ربّ: وهي حرف جر يجوز حذفه بعد الواو والفاء وبل[8]، وقد كثُرَ حذفها في الديوان، ومن ذلك:

وقادمٍ عاجلٍ قد جـــاء مـــن ســـفرٍ تمشي به سمحة الخفـــين تنتهـــبُ

---

(1) المصدر السابق، ج2، ص432.

(2) القيرواني، ص99.

(3) خواطر النسيم، ج2، ص432.

(4) ابن جني، الخصائص، ج1، ص76.

(5) المصدر السابق، ص81.

(6) الديوان، ج2، ص428.

(7) حمودة، ص35.

(8) الألوسي، ص82.

على أنَّ التقدير فيه: وربَّ قادمٍ عاجلٍ[1].

حذف أن من خبر عسى: خبر عسى الأغلب فيه أن يكون فعلاً مضارعاً مقروناً بأن على أنَّ كونه دونها جائز، فمنهم من قال إنه نزر قليل ومنهم من قال إنه ضرورة من ضرائر الشعر[2]، كقوله:

عددتُ أَيَّامَ غَمِّيْ بَعْدَ عَهْدِكُمْ فَكُنْتُ كَالسَّيْلِ يَجْرِي فَائِضاً صَخِباً

مِنْ دارِ قومٍ إلى أخرى يَهِيْمُ بِكُمْ عَسَى بِطُغْيَانِهِ يُطْفِي إذاً لَهَبَاً[3]

على أن خبرها: أن يطفي لهباً.

ومنه:

فَتَرَحَّلَ نَحْوَهُ مُسْتَعْجِلاً وَبِمُرْآهُ عَسَى تَرْوِي أَوَامَا

وَعَسَى تَلْقَى الَّذِيْ هَوَى بِهِ وبلقياهُ تزيلنَّ السِّقاما[4]

ونلاحظ أنّه في كلا البيتين ورد خبر عسى دون أن يقترن بأن، والأصل (عسى أن تروي أواما)، و(عسى أن تلقى).

ويوجد الكثير من أمثلة الحذف لغرض التخفيف، ولكنّي اقتصرت على ذكر بعض هذه الحروف مثل: تاء المضارعة، وحذف قد، ولام لقد، ونون الوقاية، واو الحال، وكي، ولام لكي، وإن الشرطية، واو ورب، وغير ذلك مما سيُذكر لاحقاً بإذن الله.

2.4.1 الإيجاز والاختصار

قد يكون الغرض من الحذف الإيجاز والاختصار في الكلام، وهذا النوع من الحذف يقع في التراكيب، رغبةً من المتكلم في الاختصار والإيجاز، ويرى عفيفي أن الاختصار جائز ما دام المعنى ليس منتقصاً أو غامضاً عما أراده المتكلم[5].

---

(1) انظر أيضاً الصفحات (ج1، 155، 157، 162)، (ج2، 204، 303).

(2) الألوسي، ص81.

(3) الديوان، ج1، ص135.

(4) الديوان، ج1، ص187.

(5) عفيفي، ص35.

وقد ورد في شعر جلالته نماذج على هذا النوع من الحذف وأمثلته:

1. حذف المفعول به: ويحذف المفعول به إذا وُجد ما يدل عليه[1]، ويحذف اقتصاراً أو اختصاراً، وسيأتي التفصيل لاحقاً في فصل حذف المنصوبات؛ لأنني سأذكر بعض الأمثلة على الحذف إيجازاً واختصاراً، ومن ذلك قول جلالته:

إنْ أظهروا ما بهمْ ليْموا، وإن كَتَمُوا لاقوا بما كابدوا، تصديعَ أكبادِ[2]

أي إن كتموه لاقوا بما كابدوا وتكون العبارة إن كتموا ما بهم لاقوا بما كابدوه تصديع أكباد، وقد دلّ على المفعول به في كتموا، المفعول به في (أظهروا ما بهم).

وقوله:

يا عاذلين، أقِلّوا اللّومَ ويحكُمُ إنّي لمن رامَ قودي غيرُ مُنْقَادِ[3]

أي يا عاذلين المحبين، وذلك من خلال دلالة البيت الأول، حيث يقول فيه:

ما للمُحِبِّينَ من أسرِ الهوى فادي ولا مقيلٌ لقتلاهم ولا وادي

على أن المراد: ليس لقتلاهم منقذاً، ولا دافعاً لديتهم.

ولحذف المفعول به مواضع كثيرة ستُعرض لاحقاً في الفصل المخصص لذلك.

2. الحذف في أسلوب الشرط: إذا طالت جملة الشرط حُذِف الجواب لوجود قرائن عليه[4].

ومن ذلك قول جلالته:

تضيقُ بي الآفاقُ إنْ غاب صاحبي ولو كان عندي كُلُّ أهلي وخلصاني

والقرينة الدالة على جواب الشرط الشطر الأول من البيت، وهي تضيق الآفاق بي، أي إن غاب صاحبي تضيقْ الآفاقُ بيَ، كذلك حذف جواب لو وتقديرهُ لو كان عندي كلُّ أهلي وخلصاني لضاقت بيَ الآفاق.

ومنه أيضاً:

---

(1) ابن عقيل، ج1، ص451.

(2) الديوان، ج1، ص147.

(3) الديوان، ج1، ص174.

(4) ابن عقيل، ج2، ص211.

وإنْ كانَ منهم منَّ صـــفا متجنّبـــاً سَنُعَتِّبُهُ إِذَا كان يرمي إلى العتـــبْ

أي إذا كان يرمي إلى العتب فَسُنَعَتِّبُهُ.

3. يقع الحذف في العطف إذا وجد ما يدل عليه كما في قوله:

وكذاك الخليـــل قـــد جـــاء قـــبلاً ثـــمَّ عهـــدُ الرســـولِ بـــالإجلال[1]

أي ثم جاء عهد الرسولُ، وقد يكون الحذف هنا اختصاراً للجملة (أي ثم بعـــد انقضاء عهد الخليل جاء عهدُ الرسول بالإجلال)، وكذلك قوله في قصيدة أخرى في الجزء الثاني ص28:

والشرقُ والغربُ والألمانُ تعرفني والرومُ والهندُ والصحراءُ والعلـــمُ

أي والروم والهند والصحراء والعلم تعرفني، ويدل عليه الشطر الأول.

4. الحذف في جملة القسم: حيث يحذف أحد عناصر هذا الأسلوب "فإما أن يحـــذف الخبر وجوباً لوجود المبتدأ أو بالعكس..." [2].

فوالله لولا مـــن تـــصدَّى لفرقَـــةٍ وشتت سعياً والـــشتات جلائبـــه[3]

أي فوالله قسمي أو يميني.

5. إسناد الفعل إلى نائب الفاعل للإيجاز: ويُحذف الفاعل لأغراض بلاغية متعـــددة منها الإيجاز والاختصار[4]، وكما ورد في شعر جلالته:

متى قُورنت بالعجم أعـــربْن أنّهـــا ملاكُ، فلا عهرٌ ولـــيس ســـفاحُ[5]

أي متى قارنها الناس بالعجم.

ومنه:

بنـــابلس دارٌ هُيئـــت لنزولهـــا تكامـــلَ يمـــنٌ وسْـــطَها وســـرورُ

أي هيأها أصحابها لنزلوها، ولكن للإيجاز حذف الفاعل وأسند الفعـــل إلـــى نائبه.

---

(1) الديوان، ج2، ص447.

(2) حموده، ص41.

(3) الديوان، ج2، ص147.

(4) حمودة، ص41.

(5) الديوان، ج2، ص385.

6. حذف العائد: ويسمى الرابط: ويحذف العائد من الجملة إذا طالت وذلك للإيجاز[1]، ومن ذلك في شعر جلالته:

إن الجمالَ لظلٌّ زائلٌ عجلٌ ثوبٌ معارٌ، بَدى بالغشّ يُغويها

لا تبذليه لمن لم يدر عاقبةً بل فابذليه، لمنْ يشري، ويُعطيها[2]

أي لمن يشريه ويعطيها، والهاء عائدة على الجمال.

وكذلك:

ولست أعافُ الخِلَّ ثُمَّتَ أَتُركنْ عقاب حبيبٍ خلتُ كانَ نصيبي

على أن التقدير خلتُهُ، فحذف مفعول خال الأول.

3.4.1 الاتساع

وهو نوع من الإيجاز والاختصار لكنه ينتج عنه نوعٌ من المجاز بسبب نقل كلمة من حكم لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها مثل حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مكانه[3].

ومن ذلك قول جلالته:

ذكرتُ منازلاً بجوارِ (وجٍّ) فَحَيَّيْتُ المَنَازِلَ والدِّيارا[4]

أي ذكرت أهل المنازل، على أن المنازل منصوبة على أنها مفعول به، وأنها في الأصل مضاف إليه مجرور.

وقوله:

تندبُ الدارَ وسْطه ريحانهْ ترفعُ الصوتَ بِالبُكَا رَنَّانهْ[5]

ويقصد تندبُ أهل الدار، ولكن حذف المضاف وحل المضاف إليه مكانه فنُصب على أنه مفعول به منصوب.

---

(1) القيرواني، ص165.

(2) الديوان، ج1، ص153.

(3) سيبوية، ج1، ص212.

(4) الديوان، ج1، ص250.

(5) الديوان، ج1، ص195.

ونلاحظ في هذا البيت قصر الاسم الممدود، وذلك يندرج تحت ظاهرة التخفيف كما مرّ سابقاً في أول غرض من أغراض الحذف[1].

4.4.1 صيانة المحذوف في مقامٍ معين تشريفاً له[2].

ومن ذلك قول جلالته:

ومتى عُوتِبَ جاءت حُجةً وبعينه القَصْدَ يبْلُغُ[3]

على أن الشاعر حذف الفاعل هنا تشريفاً له من موقف العتاب والمعاتبة فربما يقصد متى عاتبته فترفع بنفسه عن موقف العتاب.

ومنه قوله في إحدى قضائده:

بنتُ خَمسٍ بعد عشرٍ فتنةٌ من فاتناتِ

ضُويقتْ في القَصر شهراً علمُها في الفلواتِ[4]

فربما لم يرد الشاعر ذكر الفاعل تشريفاً له عن هذا الموقف.

5.4.1 تحقير شأن المحذوف

ومثاله إسناد الفعل لنائب الفاعل تحقيراً لشأن المحذوف[5].

كيف تنسى سعودَ، وَهْوَ أميرٌ قُطِعت رأسُهُ بدارِ قَصِيَّهْ[6]

لم يذكر قاتل سعود تحقيراً له، ولشأنه وقد يكون عدم ذكر الفاعل لعدم معرفته.

كذلك يا لقومي لذلةٍ وهوانِ كيف تُرجى الحياةُ يا لكنانهْ!

حيث أسند الفعل إلى نائب الفاعل تحقيراً لشأن من يرجو الحياة الذليلة، وربما يكون الشاعر قد أراد تنزيه هؤلاء القوم عن الذلِّ فلم يذكر الفاعل تشريفاً والله أعلم.

---

(1) انظر: الصفحة (2-10).

(2) السيوطي، الهمع، ج2، ص226.

(3) الديوان، ج1، ص1275.

(4) الديوان، ج2، ص44.

(5) السيوطي، المطالع السعيدة، ج1، ص351.

(6) الديوان، ج2، ص23.

6.4.1 العلم الواضح بالمحذوف[1].

حيث يحذف الاسم للعلِم الواضح بالمحذوف لاقتصار ذلك الفعل على فاعل واحدٍ معروف، كما في قوله:

وقافيةٌ للرَّاء بورك نسْجُها تدور مع الأشعار حيثُ تدور[2]

أي بارك الله نسْجها، ولم يذكر الفاعل لمعرفته أن الله هو من يبارك في الأشياء لا أحد غيره، على أن الفاعل حُذِفَ للعلم به، ومنه:

خُلقتْ من قوَّةٍ قهَّارةٍ جعلت تجولُ في النفس إنْ وحيٌ وإن همسٌ[3]

وبما أنه لا خالق إلا الله فلا داعي لذكر الفاعل لعلمنا الواضح به، وكذلك قوله في بيتٍ أخر:

من نطفَةٍ قد خُلِقنا ماء وخلط دمي[4]

فلم يذكر فاعل (خُلقنا) لمعرفته وعلمنا الواضح به، فهو الله سبحانه وتعالى.

7.4.1 الجهل بالمحذوف

قد يكون الجهل بالفاعل (المحذوف) سبباً لحذفه[5]، ومثاله:

إن أرضاً قدْ تحلت بهم زُيِّنت صُعداً، كما زُيِّنَ سفحُ

فقد يجهل الشاعر الفاعل أو من قام بالتزيين، إذا كان يريد زينةً غير طبيعية فيكون مجهولاً من زيّنها، أما إذا أراد أن زينتها زينة طبيعية فإن الحذف يكون للعلم بالفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وقد يكون الغرض من عدم ذكر الفاعل أنَّه لا يريد سوى الإعلام والإخبار بالتزيين ذاته لا بمن قام به.

---

(1) السيوطي، الهمع، ج2، ص262.

(2) الديوان، ج2، ص35.

(3) الديوان، ج1، ص211.

(4) الديوان، ج2، ص461.

(5) السيوطي، الهمع، ج2، ص262، وانظر: الأزهري، ص273.

وكذلك في قصيدة له يستعيد فيها الأمجاد الإسلامية ص319، في الجزء الثاني من خواطر النسيم.

كَمْ بِالجِبَالِ وَأَرْضِ الخَبْتِ مِنْ قَدَمٍ وَمِنْ جَمَاجِمِ قَتْلَى بَيْنَهُمُ قُبِروا[1]

لم يذكر الفاعل لعدم المعرفة به والجهل به في الفعل قُبِروا.

8.4.1 المحافظة على الوزن الشعري

وهو غرضُ لفظي يقع الحذف لأجله بإسناد الفعل إلى نائب الفاعل[2]، مثاله:

أناسٌ جمِّعت من كُلِّ صوبٍ وليس لهم سوى قيل وقالِ[3]

فلو قال اجتمعوا من كلّ صوبٍ، وذكر الفاعل لاختل الوزن الشعري، وهذا البيت من بحر الوافر.

كأس الصبابة أُترِعتْ مُلئتْ بهاتيك المدامهْ[4]

فلو ذكر الفاعل في أترعت وملئت، أو في أحدهما لاختل الوزن.

9.4.1 قصدْ البيان بعد الإبهام

ويكون ذلك في أفعال المشيئة، وقد اشترط السيوطي في كتابه[5]، أن يكون فعل المشيئة بعد لو فيحذف المفعول به لفعل المشيئة، ويكون في جواب الشرط، ومن خلاله يقدر كقوله تعالى: "لو شاء لهداكم"، والتقدير: لو شاء الله هدايتكم لهداكم، حيث قدرنا المفعول به (هدايتكم) من خلال جواب الشرط (لهداكم)، ولكن ما وجدته في ديوان خواطر النسيم من أفعال المشيئة لم يقترن بلو، ولكن قياساً على أنه فعل مشيئة يمكن تقدير مفعول له على حسب اعتقادي.

سِرْ حيثُ شئت من البلاد فأينما يممت كنت بها من الأكياسِ[6]

أي سِرْ حيثُ شئت المسير في البلاد (أو أن تسير).

---

(1) الديوان، ج2، ص319.

(2) عرفة، ج1، ص223.

(3) الديوان، ج1، ص479.

(4) الديوان، ج2، ص433.

(5) السيوطي، الاتقان، ج3، ص167.

(6) الديوان، ج2، ص327.

وكذلك:

يا صاحبَ الأدبِ الغزيــرِ شــجيةً كُنْ أين شئتَ ولا تَخَفْ من بأسِ[1]

أي: أين شئت أن تكون (أي النزول).

10.4.1 رعاية القافية

"وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله"[2].

ولا شــك أنّ الله ناصــرُ حزبِــهِ وخاذلُ من آذى الــبلاد وخرَّبــا[3]

والأصل وخرَّبها (أو خرَّب البلاد).

ومنه قوله:

يا لائمي في هواهُ، لــستُ متّبعــاً إنّي عصيٌّ لمن قدْ لامني ولحــا[4]

على أن الأصل لحاني ولكن للمحافظة على القافية.

هذه أهم الأغراض التي لاحظتها في شعر جلالة المغفور له الملك عبــد الله الأول بن الحسين.

---

(1) نفسه.

(2) حمودة، ص99.

(3) الديوان، ج1، ص130.

(4) الديوان، ج1، ص165.

الفصل الثاني

حذف المرفوعات والمنصوبات والمجرورات

1.2 حذف المرفوعات

والمرفوعات كما نعلم تَشمل المبتدأ، والخبر، وأسماء الأفعال الناسخة، والفاعل ونائبه، وأخبار الحروف الناسخة، وقد وفِقت في جمع نماذج على حذف هذه المرفوعات في شعر جلالته وسأوردها بالتفصيل إن شاء الله، وسأبدأ بالمبتدأ:

1.1.2 حذف المبتدأ

ويحذف المبتدأ في مواضع عدة[1]:

1. فيما ظاهره كون الخبر نكرة مخصصة أو معرفة.
2. فيما ظاهره كون الخبر شبه جملة.
3. فيما ظاهره كون الخبر نكرة.
4. فيما صدر بفاء الجزاء.
5. في حيز نعم وبئس وما يعمل عملها.
6. في حيز الاستفهام وجوابه.
7. في حيز القول.
8. فيما ظاهره حذف المشبه وبقاء المشبه به.
9. فيما ظهره وقوع المضارع المثبت المسبوق بالواو حالاً.
10. فيما ظاهره وقوع المضارع المنفي بلا والمقترن بالواو حالاً.
11. فيما ظاهره الاستئناف.
12. فيما فيه (كيف) لا متعلق لها.
13. حذفه بعد بل.

1. فيما ظاهره كون الخبر نكرة مخصصة أو معرفة

ومن النكرة المخصصة تلك المخصصة بالوصف، وقد توصف بالمفرد[2]:

---

(1) الحموز، التأويل النحوي، ص195.

(2) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص13.

يا عينَهُ، ما الذي شاءت حواجبُــهُ فسدَّدت نبلها رميــاً إلــى المُهَــجِ؟
قوسٌ على العين، في أوتارِه شركٌ إن لم يصِبْك، دعتك العينُ بالدعجِ[1]

أي حاجبه قوسٌ على العين.

وكذلك:

حمائمٌ فوقَ غُصْنٍ نُحــنَ ضــاحيةٍ أثرنَ شوقاً وقد أحيــين أشــجانا[2]

أي تلك حمائم فوق غصنٍ.

ومن النكرة المخصصة تلك الموصوفة بالجملة الفعلية، حيث ورد لجلالته في وصف عنز قد تقدمت على القطيع ولم تجد مرعى لقلة المطر:

عنــزٌ تمــشّى حــولَ خَيْمَتِنَــا عنــزٌ فــي إثرهــا مَعــزٌ[3]

أي تلك عنزٌ تمشّى.

وكذلك قوله:

مشعشةٌ تجلو عــن القلــب همَّــه إذا ما تُرى بالكاس بشرٌ على بشر[4]

أي هي مشعشعةٌ تجلو.

ومن النكرات الموصوفة تلك الموصوفة بجملة اسمية:

ومثالها:

قضاويةٌ وجنــاءٌ صــافٍ أديهمــا لها هامــةٌ كبــرى وباصــرتان[5]

أي هي قضاويةٌ.

وكذلك قوله:

دُعَيجيَّةٌ حسناءُ ضــافٍ خمارهــا وبُرْدَان مِنْ وَشِيْ لها عِطْــرَانِ[6]

---

(1) الديوان، ج1، ص141

(2) الديوان، ج1، ص2006.

(3) الديوان، ج2، ص401.

(4) الديوان، ج2، ص87.

(5) الديوان، ج2، ص214.

(6) الديوان، ج2، ص213.

أي هي دُعيجيّة.

ويحذف المبتدأ لكون الخبر معرفة، مثاله:

صـــــنعة الـــــرحمن ربـــــي قـــــــدّر الله فـــــــشاءا[1]

أي تلك صنعة الرحمن.

كذلك قوله:

أهـــلُ الرجاحـــة والتُّقـــى أبـــداً أهلُ الحِجـــا ووجـــوههم نُـــضرُ[2]

كذلك قوله:

ريميـــــةٌ العـــــينِ متـــــى رنَـــتْ، رقـــتْ فـــي عجلَـــه[3]

أي هي ريمية العين.

وقوله في وصف الطائرة:

سفين الجوّ تفـضُل سُـفنَ بحـرٍ لتلـــكَ مفـــضّلٌ، ولتلـــك إلـــفُ[4]

أي (هي سفين الجو).

وقال كذلك:

جواحظُ أعيـــانٍ، نـــواتئ أبطـــنٍ وشعرُ رقـــابٍ منتنـــاتٍ قبولهـــا[5]

هم جواحظ أعيانٍ، وهم نواتئ أبطنٍ.

وكذلك:

منـــازلُ أشـــياخٍ حيـــال بيُـــوتِهم صهيلٌ، ويتلـــوه رغـــاً وهـــديرُ[6]

تلك منازلُ أشياخٍ أو هذه منازلُ أشياخٍ.

2. يحذف المبتدأ فيما ظاهره كون الخبر شبه جملة[7]:

من ذلك قول جلالته يصف السيد أحمد علوي السقاف وصبري باشا الطباع:

---

(1) الديوان، ج2، ص311.

(2) الديوان، ج2، ص322.

(3) الديوان، ج2، ص322.

(4) الديوان، ج2، ص216.

(5) الديوان، ج1، ص157.

(6) الديوان، ج1، ص248.

(7) الحموز، الحذف، ص18.

إن الأميـــرين اللـــذين نراهمـــا رمقـــاك رمقـــة حـــاذقٍ يقظـــان

كـــــالنيرين بليلـــــة يريـــــانِ لـــيس العمامـــة كفتـــي ميـــزان[1]

أي: هما كالنَّيْرين، ويجوز أن يكون كالنَّيرين خبر إنَّ.

ومنه قوله:

كالبرقِ يجتـــاز المـــسافة عـــاجلاً لو لم تـــصادفه لجـــازك مـــيلا[2]

أي هو كالبرق يجتاز المسافة، وقد تعرب حالاً لاسمٍ ورد في البيت السابق لهذا البيت وهو:

يَلْقَى الفَوَارِسَ كَالبُغَـــاثِ جَمِـــيْعُهُمْ فِي عَينِهِ الكَثِيـــرُ مِـــنْهُم قَلِـــيلاً[3]

ومنه:

كروضةٍ من رياض الخبت جامعة نورَ الربيع علاها الطلُّ مشمومه[4]

هي كروضةٍ.

3. فيما ظاهره كون الخبر نكرة[5]: ومن شواهد ذلك قول جلالته:

هركولـــةٌ، فُنُـــقٌ دُرْمٌ مناســـمها إذا تفـــزُّ يكـــاد الرحـــلُ ينقلـــبُ

سرحوبةٌ، من خيار الإبـــل ذِعلبـــةٌ يحدو بها صيِّتٌ للعيس منتـــدبُ[6]

على أن التقدير: هي هركولةٌ، وهي فُنُقٌ، على أنَّه يصف الإبل في هذه الأبيات.

وهو يصف الإبل في هذه الأبيات.

ومنه:

حوريةٌ وجهها كالـــشمسِ مـــشرقةٌ تُطغي بإشراقها النسوانَ في البلد[7]

---

(1) الديوان، ج2، ص26.

(2) الديوان، ج2، ص64

(3) نفسه.

(4) الديوان، ج2، ص352.

(5) الحموز، الحذف، ص11.

(6) الديوان، ج1، ص132.

(7) الديوان، ج1، ص149.

ومنه:

وحشٌ بوجرةٍ يرعى خُضرَ أوديــةٍ منها السليمُ، ومنها رهنُ أحجازي[1]

أي هذا وحشٌ، أو ذاك وحشٌ.

ومنه:

ليــــثٌ هِزَبْــــرٌ أَغْلَــــبُ مُتَكَبِّــــرٌ "لا يَعْرِفُ التَّحْــرِيْمَ وَالتَّحْلِــيْلا"[2]

أي هو ليثٌ، وقد يكون خبر ثانٍ لأن في البيت السابق له في الديوان.

4. فيما صُدِّر بفاء الجزاء

يحذف المبتدأ في صدر الجملة الاسمية المصدرة بفاء الجزاء[3].

ومن ذلك قول جلالته:

وكذلك:

من كــان يقَدمُــهُ شــيطانُه أبــداً فبالسفاهة موصــوفٌ وبــالأفنِ[4]

أي فهو بالسفاهة موصوفٌ[5].

5. في حيز بئس ونعم وما يعمل عملهما[6]:

ومن ذلك:

آبَ القَبِــيْحُ بِهَــا يُفَــاخِرُ قَوْمَــهُ بِــئْسَ الهَدِيَّــةُ قُــدِّمَتْ لِعَــشِيْرِ[7]

أي بئس الهدية هديتهُ (أو بئس الهدية هي الهدية التي قدمت لعشير، ويمكن أن تعرب جملة (بئس الهدية) خبراً مقدماً للمبتدأ المحذوف، وهو المخصوص بالذم (هديته) ويمكن أن يكون المبتدأ الضمير (هي) والخبر (هديته).

وفي المخصوص بالذم أو المدح أوجه:

---

(1) الديوان، ج1، ص159.

(2) الديوان، ج2، ص63.

(3) الحموز، المبتدأ والخبر، ص160.

(4) الديوان، ج2، ص428.

(5) وانظر الصفحات: (ج2، 19، 167، 351).

(6) عباس، حسن، النحو الوفي، ص512.

(7) الديوان، ج2، ص315.

أ. أن يعرب مبتدأً على أن الخبر الجملة الفعلية قبله.

ب. أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف.

ج. أن يكون مبتدأً والخبر محذوف.

وكذلك:

يَا لَهْفَ نَفْسٍ، ضَيَّعَتْ أَيَامَهَا عَبَثاً وَسَاءَتْ مَبْدأً وَخِتَاماً[1]

أي ساءت مبدأً وختاماً النفسُ التي ضيعت أيامها عبثاً، على أن فاعل ساءت ضمير مستتر تقديره هي.

6. في حيز الاستفهام: يحذف المبتدأ في حيز الاستفهام بالهمزة[2]:

ومن أمثلة ذلك في ديوان جلالته وهي كثيرة:

أعلقمُ أم عبيد أم الكميت يهلُّه[3]

أي أهو علقم أم عبيد أم الكميت.

وجلالته هنا قد استحضر عدداً من الشعراء المشهورين، علقمة الفحل، وعبيد بن الأبرص، والكميت الأسدي الشاعر المعروف صاحب "الهاشميات".

وكذلك:

فقلت: "أشمسٌ أم مَصَابِيْحُ بِيْعَةٍ" أَمْ البَرْقُ لَمَّاعٌ إِذَا الغَيْثُ زَاحِمُ؟

أَمْ المُثُلُ العُلْيَا مِنَ الحُسْنِ وَالبَهَا؟ "بَدَتْ لَكَ تَحْتَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمُ؟"

أي: أهي شمسٌ؟ [4].

7. في حيز القول: يحذف المبتدأ في حيز القول[5]:

ومنه قوله:

وقالوا: الخطيبُ الشاعرُ الفذُّ قد أتى ليحكمَ في الأشعارِ، قلتُ: بطاحُ[6]

أي هو بِطَاحُ.

---

(1) الديوان، ج2، ص67.

(2) الحموز، ظاهرة الحذف، ص28.

(3) الديوان، ج2، ص222.

(4) انظر الصفحات: (ج1، 186، 123، 213،)، (ج2، 39، 381، 250).

(5) الحموز، المبتدأ والخبر، ص161.

(6) الديوان، ج2، 387.

وكذلك:

يقولون: ما أبقيت للعينِ عبرةً؟ وقُلَّ لهم: دمعٌ أراه جميمُ

وقالوا: ترفَّقْ بالعيون ودمعِها؟ فقُلْتُ: جَوَىً، لو تعلمون ألِيمُ"

أي هو جوىً، وقد يكون مبتدأ محذوف الخبر[1].

8. حذف المبتدأ فيما ظاهره حذف المشبه وبقاء المشبه به[2]:

ومن ذلك قول جلالته:

يَعِدُ الوَعْدَ وَلا يُوفِي بِهِ مَوْعِدُ الثَّعْلَبِ بَلْ ذَا أَرْوَغُ[3]

أي مواعيده موعد الثعلب[4].

9. فيما فيه كيف لا متعلق لها: (يحذف المبتدأ بعد كيف) وليس في الجملة ما يصلح أن يكون خبراً له[5].

ومن ذلك قول جلالته:

ولو عاكستني العين كنت زجرتها "فكيف ودمعُ الناظرين كريم"[6]

أي كيف الأمر ودمع الناظرين كريم.

وقوله:

فَأَحْكَمَتْ مَكْراً كُلَّ شَيْءٍ أُرِيْدُهُ (وَكَيْفَ لَمَّا آتِيْ مِنَ الأَمْرِ مَصْدَرُ) [7]

أي وكيف الأمر لما آتي من الأمر مصدرُ.

وقوله:

كَيْفَ يَا شَقْرَاءُ إِنِّي شَاعِرٌ فِيْ المَعَانِيْ مُفْرَدٌ ذو سبقِ[8]

---

(1) وانظر كذلك الصفحات (ج2، 36، 222، 232، 233، 243، 354، 381، 387، 315، ج1، 124، 243).

(2) الحموز، التأويل النحوي، ص180.

(3) الديوان، ج1، ص275.

(4) انظر الصفحة (ج2، ص287).

(5) الحموز، المبتدأ والخبر، ص71.

(6) الديوان، ج1، ص191.

(7) الديوان، ج2، ص152.

(8) الديوان، ج2، ص58.

أي كيف الأمر يا شقراء[1].

10. فيما ظاهره أن الجملة المصدرة بالواو حالٌ: حيث يحذف المبتدأ في الجملة التي سبقت بواو الحال[2].

جملة الشرط المصدرة بالواو حالاً[3]:

ومن ذلك قوله:

تزود منها الجَفْنُ فِيْ الرَّبْعِ نَظْـرَةً "وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنّا غَـداً بِقَرِيْـبِ"[4]

أي وهي إن لم من منا غداً بقريب.

11. فيما ظاهره وقوع المضارع المثبت المسبوق بالواو حالاً: يؤكد الأزهري أن هذه المسألة لا تصح وهي تحمل على الضرورة الشعرية[5]:

كما في قول جلالته:

ترميـك وتـضحك مـن عبـثٍ وتقـيم الـصَّبَ وتقعـده[6]

أي وهي تضحك: وهي تقيم الصّبَ.

وقوله:

ورانٍ جـاء لـهُ عُنَيـقٌ أعـوَجُ يمشي ويعرجُ مثل مشي كـسيرِ[7]

أي: يمشي وهو يعرج[8].

12. فيما ظاهره وقوع المضارع المنفي بلا والمسبوق بالواو حالاً[9]:

حيثُ يُقدرُ المبتدأ بعد الواو التي للحال.

ومنه قوله:

---

(1) انظر: الصفحة (ج1، 66).

(2) الحموز، ظاهرة الحذف، وانظر الأزهري، ص179.

(3) نفسه.

(4) الديوان، ج2، ص416.

(5) الحموز، التأويل، ص147.

(6) الديوان، ج1، ص145.

(7) الديوان، ج2، ص315.

(8) انظر الصفحات (ج2، 243،320، 263، 315، 303، 200، 207، 383، ج1، 134، 257).

(9) الحموز، التاويل، ص174.

كم همتُ أمشي ولا أدري أفي قمر مسراي، أم بنهارٍ كانَ تسريبي[1]

أي همتُ وأنا لا أدري أفي قمر.

وقوله:

تمشي ولا تدري طريقاً في اليمين أم في اليسار[2]

أي تمشي وهي لا تدري.

وسبق أن أشرنا إلى بيت آخر ورد شاهداً على حذف المبتدأ فيما ظاهره حذف المشبه وبقاء المشبه به وهو الموضع التاسع من مواضع حذف المبتدأ، وهذا البيت هو:

يعَدُ الوعدَ ولا يوفي به موعدُ الثعلب بلْ ذا أروغُ[3]

أي يعد الوعدَ وهو لا يوفي به، فقدَّرنا المبتدأ (هو) والجملة بعده في محل رفع خبر المبتدأ[4].

13. في النعت المقطوع

والنعت المقطوع يكون إما للمدح أو للذم وهو من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً كما سبق، وأغلب ما جاء في الديوان كان يهدف المدح[5].

ومن ذلك قوله:

اشتقتُ سيدَ عدنانٍ وهاشمها من حكمهِ العدلُ بينَ الناسِ قد وضحا

الكاملُ الفاضلُ المحمودُ سيرتُهُ نجلُ الحسين الذي بالخيرِ قد سنحا[6]

أي هو الكامل المحمود، على أن الكامل الفاضل صفة لسيد عدنان[7].

---

(1) الديوان، ج2، ص343.

(2) الديوان، ج1، ص255.

(3) الديوان، ج1، ص275.

(4) انظر الصفحات، (ج1: 163، 182، 196، 110، ج2: 83، 361، 362، 350، 119، 391).

(5) الحموز، المبتدأ والخبر، ص165.

(6) الديوان: ج1: ص165.

(7) انظر الصفحات (ج1: 250، 164، 167، 265، ج2: 200، 209، 230، 319، 399، 455).

14. بعد بل

يحذف المبتدأ بعد بل التي للابتداء[1]:

بل حرف إضراب من شروطه إذا كان للابتداء أن يكون بعدها جملة، كما في رأي ابن هشام بل التي للابتداء يتبعها جملة أما إذا تبعها مفرد فهي عاطفة، ومن أمثلة بل الابتدائية قول جلالته:

ونصيرُ الدين هذا.

فقال الشيخ فال:

تائهٌ في النّزهات.

قال جلالته: لا بَلْ: ملءُ عينِ الآنساتِ[2].

أي هو ملءُ عين الآنسات.

كذلك قول جلالته بمناسبة هطول الأمطار:

جَعَلَ النَّاسَ فِـي رَجَـاً وسـرورٍ ذاك عيدٌ بـل خيـرةُ الأعيـادْ[3]

أي بل هو خيرةُ الأعياد.

والشواهد على حذف المبتدأ بعد بل قليلة ومحدودة في هذا الديوان[4].

وقوله:

وزيدٌ، ليس يـنقص فـي كمـالٍ عن الإخوانِ، بـل سـهمٌ أُعـدّا[5]

أي بل هو سهمٌ أعِدَّ.

---

(1) ابن هشام، المغني، ج2، ص698.

(2) الديوان، ج2، ص44.

(3) الديوان، ج2، ص177.

(4) انظر: ج1، ص152.

(5) الديوان، ج1، ص152.

15. في الاستئناف

وهو موضع يطرد فيه حذف المبتدأ اعتماداً على ما سبقه من الكلام[1]، وقد ذكر الجرجاني: "يبدأون بذكر الرجل ويقدّمون بعض أمره، ويستأنفون كلاماً آخر، وإذا فعلوا ذلك تُوافي أكثر الأمر بخبر من غير مبتدأ"[2].

ومن ذلك قوله:

ولي فـــي الحـــيّ آنســـــةٌ عـــزوفُ النفـــــس جبّـــــاره
نؤوم الضحـــــى الكبـــــرى كحيـــل الطّـــرف معطـــــاره[3]

أي هي نؤوم الضحى أي تنام حتى الضحى، ولو رجعنا إلى الديوان لوجدنا أنه يفصل بين هذين البيتين الكثير من الأبيات التي تدور حول الفتاة نفسها لكن بصبغة أخرى لذلك اعتبرنا هذا البيت استئنافاً لحديثة عن صفاتها[4].

2.1.2 حذف الخبر

والخبر يحذف جوازاً إذا دلت عليه القرنية[5]، ويحذف وجوباً لأسباب عدة[6]:

1. إذا دل على صفة عامة مطلقة ويتعلق بها مسألتان:
   أ. يتعلق بها جار ومجرور كقولهم: "العلم في الصدور" العلم موجودٌ في الصدور أو محصور في الصدور.
   ب. أن يقع بعد لولا، ولوما الامتناعية، ويرى ابن هشام في أن لولا بمنزلة لوما[7].
2. أن يكون خبراً لمبتدأ صريح في القسم مثل (لعمرك، أيمن الله).

---

(1) حمودة، ص 182.

(2) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص112.

(3) الديوان، ج2، ص206.

(4) انظر الصفحات (ج2: 159، 165، 167، 205، 222، 233، 322، 315، 295).

(5) الأشموني، ج1، ص200.

(6) الغلاييني، ص260، وانظر ابن الحاجب النحوي، كتاب الكفاية، 1985، ص103.

(7) المغني، ج1، ص276.

3. أن يكون الخبر بعد واو المعية (المصاحبة) فيكون تقديره (مقترنان) مثلاً: كلُّ امرئٍ وعمله، أي كل امرئ وعمله مقترنان،

هناك مواضع لحذف الخبر، مثل:

4. إذا سد الفاعل مسد الخبر.
5. في حيز نعم وبئس.
6. إذا كان خبراً لمجرور رُبَّ.
7. في صيغة التعجب (ما أفعل).
8. في حيز الاستفهام بهل.
9. فيما صدر بفاء الجزاء.

والآن سنعرض لذكر المواضع التي يحذف فيها الخبر جوازاً أو وجوباً:

1. إذا دلت عليه قرينة

يحذف الخبر إذا دلت عليه قرينة أو خبر في جملة أخرى مشابهة لها[1]، وورد ذلك في الجزء الأول من شرح ابن عقيل، ص208، ومن ذلك قول جلالته:

والشرقُ والغربُ والألمانُ تعرفني والروم والهندُ والصحراء والعلمُ

أي والروم والهند والصحراء والقلمُ تعرفني بدلالة البيت الأول.

وقوله:

لـــه فـــي العروبـــةِ ديوانـــهُ وفـــي نهـــضةٍ قولُـــهُ المـــستقيمُ

أي وله في نهضةٍ قولُه المستقيمُ، فيقدر الخبر (له) بناءً على الشطر الأول.

وقوله:

لقـــد زاده فعلِـــهُ قُربَـــةً أراد: الجديـــد لنـــا والقـــديمُ

أي والقديم لنا وقرينةُ ذلك قوله الجديدُ لنا.

صـــلاةُ ربِّـــي عليـــه بالـــصبح ثـــمَّ العـــشيّة

كـــذا ســـلامُ إلهـــي فـــي المـــسي بعـــدَ الغديّـــة[2]

---

(1) الحموز، التأويل، ج1، ص205.

(2) الديوان، ج2، ص109.

أي كذا عليه سلامُ إلهي[1].

إذا دلّ على صفةٍ عامة مطلقة ويتعلق بها مسألتان[2]:

أ. وجود جار ومجرور متعلقين بخبر الخاص العام:

قول جلالته:

من لي بخلٍ قديمٍ كان لـــي ســكناً وقــد أراهُ نهــار اليــوم مجنونُــاً

أي من يأتي لي بخلٍ.

وقوله:

من لي بهم، أينَ هُمْ؟ يا لَيْتَنِي مَعهُم أو ليتَني فِيْ رِجَالِ القَوْمِ أَيْنَ ثَووا[3]

أي من يأتي لي بهم.

وقول جلالته:

من لي بشكةِ حربٍ استجيشُ بهــا درعٌ وسيفٌ ورمــحٌ ثــم نــشّابْه

أي من يكفل لي.

رمتني بسهمٍ من لحــاظٍ مريــضةٍ فمِنْ لي بخــلٍّ يــا أمــيمُ يحــوذُ؟

أي فمن يكفل لي بخلٍّ[4].

وقوله:

وحشٌ بوَجْرَةَ يَرْعى خُضْرَ أَوْدِيَــةٍ مِنْهَا السّلِيْمُ، وَمِنْهَا رَهْنُ أَحْجَازِي[5]

أي وحشٌ بوجرة موجودٌ أو وحشٌ موجودٌ بوجرة.

وقوله:

ولـــي فـــي الحـــيّ آنـــسةٌ عـــزوفُ الـــنفسِ جبـــارة[6]

---

1) انظر الـصفحات (240، 237، 358، 212، 213، 303، 330، 317، 331، 318، 420، 343، 375، 345، 354، 440، ج1: 267، 130)

(2) الغلاييني، ص260.

(3) الديوان، ج1، ص158.

(4) انظر الصفحات (ج2: 122، 355).

(5) الديوان، ج1، ص159.

(6) الديوان، ج2، ص207.

أي لي آنسةً موجودةٌ في الحي أو مقيمةٌ في الحيّ[1].

ب. بعد لولا، لوما الامتناعيتين[2]: يكون خبر لولا موجودٌ:

ولها استعمالان، أحدهما أن تكون دالة على امتناع الشيء بوجود غيره، وخبرها يقترن غالباً باللام وإن كان منفياً تجرَّدَ منها غالباً، وإن كان منفيّاً بلم لم يقترن بها[3].

والكوفيون يرون أن الاسم المرفوع بعد لولا فاعل لفعلٍ محذوفٍ ومنهم من يرفعه بنفس لولا، فقالوا أن لا فيه بمعنى لم، والدليل على أنَّه مبتدأ من وجهتين: أحدهما أن لولا هذه تقتضي اسمين، الثاني منهما خبر، بدليل جواز ظهوره في اللفظ وإن لم يستعمل. ولو كانت لولا عاملة أو العامل مقدراً بعدها لم يصح ذلك. والثاني: أن لولا لا تختص بالأسماء، بل تدخل عليها وعلى الأفعال، فإن قيل لو كان ما بعدها مبتدأ لم تقع موقعهُ، وقد وقعت كقوله تعالى: "فلولا أنَّه كان من المسبحين"[4][5].

ومنه قول جلالته:

فو الله لولا مـــن تـــصدى لفرْقـــةٍ وشتت سعياً، والشتاتُ جلائبـــه[6]

أي لولا من تصدى لفرقةٍ موجودٌ حيثُ يقدر الخبر بعد لولا بكلمة (موجودٌ).

وقوله:

لولا التي حومة الأغوار قد نزلـــتْ لما عطفْتُ على الأغوار بالنَّظرِ[7]

لولا (التي حومة الأغوار قد نزلت) موجودةٌ.

وقوله:

حمدتُ ذا الدَّرب في أولى وآخـــرةٍ لولا الذُّبابُ فيه ولولا كبوةُ الفرسِ[8]

---

(1) انظر الصفحات (ج1: 190، ج2: 356، 359، 201، 365، 279/ 222).

(2) المبرد، المقتضب، ج2، ص48.

(3) ابن عقيل، ج2، ص18.

(4) سورة الصافات، الآية:143.

(5) انظر العكبري، اللباب، ج1، ص133.

(6) الديوان، ج2، ص187.

(7) الديوان، ج2، ص161.

(8) الديوان، ج2، ص228.

أي لولا الذبابُ موجودٌ، ولولا كبوة الفرس موجودةٌ.

كذلك قولُ جلالته في مدح النبي –صلى الله عليه وسلم–:

هو الرَّسولُ الذي لولاهُ ما ذُكِـرَتْ للعُرب مأثرةٌ في يـوم تغريـبِ[1]

أي: لولاه موجودٌ وأقصد بموجود هنا وجوده أصلاً في الخلق، وإن كان سابقاً وليس موجوداً حالياً، وهنا يجوز وقوع الضمير المتصل بعد لولا، وهو الهاء، قال الفراء: "وقد استعملت العرب لولا في الخبر وكَثُر الكلام حتى استجازوا أن يقولوا لولاك ولولاي والمعنى فيها كقولك لولا أنا ولولا أنت، فقد توضع الكاف على أنها خفض والرفعُ فيها الصواب"[2].

ومن ذلك قول جلالته:

ولـــولا الحبَّـــة الـــسَّوداءُ لـــم نحلِـــلْ بواديكـــا[3]

لولا الحبةُ السوداءُ موجودةٌ لم نحلل بواديك.

وله في تشطير له شطر فيه قصيدة لشاعر اسمه جران العود[4]:

"فلم أرَ كفلاً مِثـل كِفـل رأيتُـهُ" على بازل نابي الـسنامِ يُوصَّـفُ

على بازلٍ رَحْبِ البطـانِ عَرَفتُـهُ "لخولَةَ" لولا وعدُها، ثمَّ تُخلِـفُ[5]

ج. إذا كان خبراً لمجرور رُبَّ: يحذف الخبر إذا كان خبراً لمجرور ربّ[6]. ويعتبر حذف خبر رُبَّ وكذلك خبر لولا كما سبق حذفاً ناتجاً عن كثرة الاستعمال.

ورُبَّ حرف جر زائد إعراباً، لازم معنىً، ومحل مجرورها إمَّا الرفع على الابتداء أو النصب على المفعول به، أو غير ذلك، ولقد أوجب بعض النحويين نعت مجرورها لأن رُبَّ أُجريت مجرى حرف النفي من حيث تصدرها وعدم عمل ما

---

(1) الديوان، ج2، ص344.

(2) الفرّاء، معاني القرآن: ج2، ص85.

(3) الديوان، ج2، ص454.

(4) ديوان جران العود، النميري، رواية أبو سعيد السكري، 1992.

(5) الديوان، ج1، ص226.

(6) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص45، وانظر: السيوطي، همع الهوامع، ج4، ص178.

قبلها فيما بعدها، فأخذت حكم حرف النفي من حيث وقوعها مع جملته، ولذلك قيلَ إنَّ الأقيس في مجرورها أن يوصف بجملة.

ومن ذلك قول جلالته:

وعابثٍ من بني الإنسان حاضــرُهُ كما مضى ملؤُهُ التَّنكيدُ والنَّغصُ[1]

والواو هنا واو رُبَّ محذوفة وهي حرف جر أي رب عابثٍ موجود.

وقوله:

وخــابطِ ليــلٍ أو مجــدّ بــسحره فلا هو يدري ما تكون عواقِبُــهُ[2]

أي ورُبَّ خابطِ ليلٍ موجودٌ.

ومن ذلك قول جلالته في وصف القهوة:

وقهوةٍ مــن جديــد الــبُنِّ شــائقةٍ موفورةِ الهيل في لون من الذّهب[3]

أي وربَّ قهوةٍ موجودةٌ.

"فيا رُبَّ مكــروبٍ كــرَرْتُ وراءَه وعانٍ فككتُ الغُلَّ عنه ففــداني"[4]

أي فيا رُبَّ مكروبٍ موجودٍ.

وقد ضمن جلالته هذا البيت لقصيدته وهو في الأصل لامرئ القيس، ولكنه عرف عن جلالته تشطير القصائد التي لشعراء قدماء وتضمينها لشعره[5].

وصوتٍ شجاني بالعــشاءِ ســمعتُهُ فللناس صوتٌ، والكــلامُ مبــاحُ[6]

رُبَّ معــــشوقٍ تــــرى عاشِــــقَهُ فَجَهِلْــتَ الــودَّ منــه فــاعتَلَقَ[7]

والقول فيه كسابقه[8].

([1]) الديوان، ج1، ص239.

([2]) الديوان، ج2، ص187.

([3]) الديوان، ج2، ص303.

([4]) الديوان، ج2، ص351.

([5]) ديوان امرؤ القيس، تحقيق إبراهيم أبو الفضل، ط4، 1985.

([6]) الديوان، ج2، ص387.

([7]) الديوان، ج2، ص462.

([8]) وانظر الــصفحات (ج1: 155، 162، 163، 240، 130، 197، 269، ج2: 269، 470، 351، 311، 319، 268، 236، 207، 142، 204، 410، 411)

2. إذا كان المبتدأ نصاً صريحاً في القسم

مثل استخدام الألفاظ (لعمرك، أيمن الله تالله) وما يشعر بالقسم[1].كقول جلالته:

عالمٌ فاضلٌ يبـــاهي بـــشعْرٍ ولعمري، لقـــد زهـــوْتُ بغيِّـــكْ[2]

أي لعمري قسمي.

قالـــــــت: يمـــــــينُ الله إنْ خالفـــــت ظنـــــي لا وئـــــامْ[3]

أي يمينُ الله قسمي.

تـــسحَّر ثـــمَّ فَـــرَّ عـــن الـــصّلاةِ لعمري إنهـــا إحـــدى الهنـــاتِ[4]

لعمري قسمي.

وقوله:

ومن تكونـــوا ناصـــريه ينتـــصر هذا لعَمْرُ الله، أمـــرٌ قـــد قـــدر[5]

أي لعَمْرُ الله قَسَمٌ.

وقوله:

لعمرُكَ بالبيتِ الَّـــذي لا نطـــورهُ وبالقلعةِ العصماءِ سالَ غديرها[6]

أي لعَمْرُكَ قَسَمٌ.

3. إذا سدّ الفاعل مسد الخبر

ويشترط في ذلك أن يكون الوصف معتمداً على نفي أو استفهام، وأن لا يتطابق مع الفاعل، فيكون هو مبتدأ وما بعده فاعلاً أو ما بعده مبتدأ مؤخر والوصف خبر مقدم[7].

---

(1) ابن مالك، شرح التسهيل، ص270.

(2) الديوان، ج2، ص114.

(3) الديوان، ج2، ص254.

(4) الديوان، ج2، ص382.

(5) الديوان، ج2، ص342.

(6) الديوان، ج2، ص465.

(7) الصابوني، اللباب، ص223.

ومن ذلك قول جلالته يخاطب عراراً معارضاً له في قصيدة له في (ما قهوة البن) فرد جلالته قائلاً:

مقابلٌ أنتَ فـــي مثـــواك نوريّـــةْ شمطاءَ سمجاءَ في مثل الجراذين[2]

على أنَّ الضمير (أنت) هو الفاعل في المعنى ولكنه جاء هنا ليسد مكان الخبر، أو قد تكون كلمة مقابل خبراً مقدماً، والضمير أنتَ مبتدأً مؤخراً، وكذلك قوله:

أنازحٌ أنتَ لم تمـــنُنْ علـــيَّ بمـــا أبْغي وتاركُني ولهـــانَ خـــسرانا[3]

وكذلك قد يكون المبتدأ محذوفاً هنا كما مر سابقاً في مواضع حذف المبتدأ وهو بعد همزة الاستفهام وتقديره أأنت نازحٌ فتكون نازحٌ خبراً لمبتدأ محذوف.

وقوله:

خائنٌ دهـــري، فهـــل مـــن منقـــذٍ هاشميٌّ الأصلِ لا يثنيـــه شـــيءُ؟

وهنا يمكن عد خائن مبتدأً، ودهري فاعلاً سَدَّ مسد خبر المبتدأ، ويمكن عد خائن خبراً مقدماً، ودهري مبتدأً مؤخراً كما شرحنا سابقاً.

4. الاستفهام بهل:

يحذف الخبر في الاستفهام بهل ويقدر حسب الجملة[4].

ومن ذلك قول جلالته:

يا رُبَّ شيخٍ بات كالطفـــل وهنـــاً ويا رُبَّ طفلٍ بات كالـــشيخ أشـــيبا

ينادون: هل من ناصرٍ أو مـــدافعٍ يفُكُّ أســـارى أو يُحقِّـــق مأربـــا[5]

---

(1) الصابوني، اللباب، ص223.

(2) الديوان، ج2، ص406..

(3) الديوان، ج1، ص206.

(4) الحموز، التأويل، ج1، ص154.

(5) الديوان، ج1، ص131.

أي هل من ناصر لنا أو هل من مدافعٍ عنّا، وكذلك هنا خبر مجرور رُبَّ محذوف كما مر سابقاً في مواضع حذف الخبر، فكلمة ناصر مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً، على أنها مبتدأ ومن هنا حرف جر زائد، والتقدير: هل ناصرٌ لنا؟

وقوله:

خائنٌ دهـــري، فهـــل مـــن منقـــذٍ هاشمي الأصل لا يثنيـــه شـــيء؟

أي هل من منقذٍ لي.

وله تشطير في قصيدة الهدي لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري:

يـــا ليـــلُ الـــصبُّ متـــى غَـــدُهُ هـــل مـــن وقـــتٍ فأحـــدِّدُه؟ (1)

أي هل من وقت له؟

ومن ذلك قول جلالته في القصيدة نفسها:

خـــدّاك قـــد اعترفـــا بـــدمي هـــل مـــن وقـــتٍ فأحـــدِّدُه؟ (2)

أي هل لديكم وقت.

والشواهد على حذف الخبر في هذا الموضع محدودة جداً وبعضها قد ظهر الخبر فيها، لذلك لا داعي لذكر هذه الأمثلة.

5. إذا سدت الحال مسد الخبر:

حيث يقدر الخبر إذا كان المبتدأ مصدراً، وبعده حال تدل على الخبر(3).

ومثاله قول جلالته:

وشاكراتُ جيـــادي ســـعيُها خببـــاً وراضيات ركابي مسَّ عرقوبي(4)

أي سعيها كائن خبباً.

6. **في صيغة التعجب (ما أفعل):**

---

(1) الديوان، ج1، ص142.

(2) نفسه.

(3) عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص250.

(4) الديوان، ج2، ص343.

ذهب الأخفش إلى أن (ما) في (ما أفْعَل) اسم موصول والجملة الفعلية بعده صلته والخبر محذوف[1].

قال جلالته:

مـــا أحلـــى الحُـــبَّ وأظهـــرَهُ! فليخـــــسأ عنـــــك مُفنِّـــــدهُ

وأمـــــرّ الهجـــــر وأنكـــــدهُ أنـــــا لا أســـــطيعُ أكابـــــدُهُ[2]

على أن ما: اسم موصول في محل رفع المبتدأ، وجملة أحلى الحبَّ صلة الموصول والخبر محذوف، وكذلك في البيت الثاني (ما أمر الهجر وما أنكده).

وقوله:

تهـــدِّدُني مـــولاي فـــي خنجريّـــةٍ فما أعذبَ التهديد منـــه وأطيبـــا[3]

والقول فيه كسابقه.

وقوله:

هيفـــــاءُ مـــــا أظلمهـــــا بهجرنـــــــا مـــــــشتغلهْ[4]

3.1.2 حذف الفاعل

وثالث المرفوعات والتي يمكن أن تحذف الفاعل: ويرى ابن هشام في كتابه شرح شذور الذهب أن الفاعل ونائبه "لا يُحذفان، بل يستتران"[5]، أما ابن مالك في شرح التسهيل فيرى أن الفاعل قد يترك لأغراض معينة، في نفس المتكلم، "وقد يترك الفاعل لغرضٍ لفظيٍ أو معنويٍ جوازاً أو وجوباً"[6].

ومن الأغراض التي يحذف فيها الفاعل:

1. أن لا يكون للمتكلم غرض من ذكره.
2. أن يكون الفاعل مجهولاً.

---

(1) الحموز، الحذف في المثل، ص50.

(2) الديوان، ج1، ص146.

(3) الديوان، ج1، ص129.

(4) الديوان، ج2، ص322. وانظر الصفحات (ج2: 38، 39؛ ج1، 144، 145).

(5) ج2، ص183.

(6) ج2، ص57.

3. لتعظيم شأن الفاعل أو العكس لتحقير شأنه.

4. العلم الواضح بالمحذوف.

5. لإقامة الوزن الشعري.

وقبل أن انتقل للحديث عن مواضع حذف الفاعل سأذكر أمثلة وشواهد على أهم الأغراض التي يُحذف لأجلها الفاعل:

أولاً: أن لا يكون للمتكلم غرضٌ من ذكره[1]: بل يكون جُلّ اهتمام المتكلم أن يركز على معنى الفعل وليس على الفاعل.

ومثاله في الديوان:

ويُكــرمُ أحيانــاً بخيــلٌ وســائلٌ وحال صَفا بعدَ اكْدرَارِ غــديرِها[2]

حيث أراد هنا أن يقتصر على معنى الفعل وهو الكرم الذي يحققه البخيل، والسائل ولم يرد الشخص المكرِم نفسه.

ومن ذلك قول جلالته:

قوانينُ في عهــدٍ كدســتورِ أُمــةٍ تجُوَّدُ يوميــاً فكيــفَ بــدالكا؟ [3]

حيث أراد إبلاغنا بتجديد الدستور كل فترة وتقلبه وعدم ثباته على حالٍ واحدةٍ، ولم يرد إبلاغنا بالشخص نفسهِ الذي وضع القانون.

وقوله:

"مــا قُوبلــت عينــاهُ إلا ظُنّتــا شهبُ السماء تُخاطُ ثــم ذُيُــولا[4]

وهنا لم يذكر الفاعل في قوبلت، والفعل ظُنّتا، تُخاطُ، حيث أراد فقط إعطاءنا معنى أنَّ عينيه حادتا البصر كالشُهُب وأثرها في مزيدها، ولم يرد إظهار الفاعل نفسه.

---

(1) السيوطي، الهمع، ج2، ص263.

(2) الديوان، ج2، ص466.

(3) الديوان، ج2، ص143.

(4) الديوان، ج2، ص62.

وقوله:

يـــسقي بـــلاداً قُدِّســـت ومنـــازلاً للوحي والهدي الصحيح النّـــافعِ[1]

على أنَّهُ يريد إبلاغنا بقدسية بلاد الحجاز ولم يرد إبلاغنا بالفاعل ذاته، وقد يكون الفاعل لم يظهر في الكلام للعلم به أي قدسها اللهُ، ومنها قوله:

واللهِ لا أبتغـــي فـــي حـّــبّكم ثَمَنـــاً لا يُشتَرَى الوُدُّ بالأموالِ والـــثمنِ[2]

على أنه أراد الإبلاغ أنَّ الودَّ ليس سلعةً يشتريها الناس بالمال والثمن لذلك لم يحرص على إظهار الفاعل.

ثانياً: أن يكون الفاعل مجهولاً[3]:

ومن ذلك قول جلالته:

إنَّ أرضـــاً قـــد تخلّـــتْ بِهِـــمُ زيّنتْ صُعُداً، كما زُيِّـــنَ سَـــفْحُ[4]

وقد يكون هنا جاهلاً بالفاعل وقد يكون الفاعل محذوفاً لأنه لم يرد ذكره بل أراد الإخبار بتزيين الأرض والسفح، والله أعلم.

ثالثاً: لتعظيم شأن الفاعل وتنزيهه عن الذكر[5]:

ومن ذلك قوله:

ومتـــى عُوتِـــب جـــاءت حُجـــةُ وبعينـــــه لقَـــــصْدٍ يبلـــــغُ[6]

على أنه أراد الترفع بالفاعل عن مقام العتاب حيث ترفع بنفسه عن مقام العتاب إذا أراد أنه هو المعاتِب:

وقوله:

ضُـــويِقَتْ فـــي القـــصرِ شـــهراً علمُهـــــا فـــــي الفلـــــوات[7]

---

(1) الديوان، ج1، ص213.

(2) الديوان، ج1، ص207.

(3) السيوطي، الهمع، ج2، ص263.

(4) الديوان، ج1، ص162.

(5) السيوطي، الهمع، ج2، ص263.

(6) الديوان، ج1، ص275.

(7) الديوان، ج2، ص44.

ولم يذكر الفاعل ربما تشريفاً له عن موقف كهذا أو هو مضايقة الآخرين وهذا الشاهد والشاهدُ الذي قبله ورد ذكرهما في الغرض الرابع من أغراض الحذف عند الشاعر (جلالة الملك عبد الله الأول) بشكلٍ عام.

وقوله:

يـــا لحيـــةً حُلِقَـــت علـــى خُلُـــقِ الخنـــا بـــلا وســـيلة[1]

أراد حلقتها ولم يذكر الفاعل في اعتقادي تشريفاً له وتعظيماً عن الموضع.

وقوله في القصيدة نفسها:

حُلِقَـــتْ بمـــوسٍ علَّهـــا جعلـــت لـــشيءٍ فـــي الحليلَـــة[2]

رابعاً: وقد يكون الحذف تحقيراً لشأن المحذوف (الفاعل) [3]:

قد يكون البيتان الآخران في الموضع السابق حُذِف الفاعل فيهما تحقيراً له فقد ترفع الشاعر عن ذكره وأقصد بالبيتين:

يـــا لحيـــةً حُلِقـــت علـــى خُلُـــقِ الخنـــا بـــلا وســـيلة

حُلِقَـــتْ بمـــوسٍ علَّهـــا جعلـــت لـــشيءٍ فـــي الحليلـــة[4]

فلم يذكر الفاعل لحقارته، فهو قد حلقَ لحيته على الأخلاق غير الحميدة، فهو إنسان محتقر.

وقوله:

يـــا لقـــومي لذلـــةٍ وهـــوانٍ، كيف تُرجى الحيـــاةُ يالكنانَـــه! [5]

في الفعل تُرجى تحقير لشأن من يرتجي الحياة الذليلة، لم يذكر الفاعل لحقارته وقد يكون هنا العكس أنه لم يذكر الفاعل ليشرفه عن مقام كالذلة والهوان فمن لا يستطيع تحديد غرض الفاعل كما أراده هو إنما الظاهر من الكلام الذي صدر منه.

---

(1) الديوان، ج2، ص450.

(2) الديوان، ج2، ص450.

(3) عباس حسن، ص200؛ ابن الحاجب النحوي، الكافية، ج1، ص76.

(4) الديوان، ج2، ص450.

(5) الديوان، ج1، ص195.

وقوله:

كيف تنسى سعود، وهُوَ أميرٌ قُطِعت رأسُهُ بدار قِصيَه[1]

فلم يذكر اسم قاتل سعود تحقيراً له[2].

خامساً: العلم الواضح بالمحذوف[3]:

كقوله:

خُلِقْتِ من قُوَّةٍ قَهَّارةٍ جعَلَتْ تَجولُ في النفس إنْ وحيٌّ وإنْ هَمْسُ[4]

لأن من يخلق معروف وهو الله جلَّ جل جلاله فلا داعي لذكره لأنه معروف.

وقوله:

وبساحاتِ النقا أن النقا خُلِقَتْ وسط جناحِ القبلتينِ[5]

إنّ وَعداً حباكَ ربِيٌّ جليلٌ سوفَ تُعطَى حتى يكون الرضاءُ[6]

على أن المراد: سوف يعطيك الله ولأنّه من المعروف أن الله هو الذي يُعطي ويمنع لم يذكر الشاعر الفاعل وهو الله سبحانه وتعالى.

ومنه أيضاً قوله:

وقافيةٍ للراء بورك نسْجُها تدورُ مع الأشعار حيثُ تدور[7]

أي بارك الله نَسجها.

سادساً: لإقامة الوزن الشعري:

ومن الضرورات الشعرية لإقامة الوزن أن يحذف الفاعل ليُحفظ التوازن الشعري في القصيدة[8].

---

(1) الديوان، ج2، ص23.

(2) انظر: ج2، ص22.

(3) ابن مالك، شرح التسهيل، ص59.

(4) الديوان، ج1، ص211.

(5) الديوان، ج2، ص270.

(6) الديوان، ج1، ص124.

(7) الديوان، ج2، ص50.

(8) حمودة، ص40.

إن أظهروا ما بهم ليموا، وإن كتموا لاقو بما كابدوا تصديع أكباد [1]

فقد بني الفعل ليموا للمجهول لإقامة الوزن الشعري.

وكذلك قد يكون البيت التالي من ضمن هذه الشواهد:

"عُتِقتْ حتى لو اتصلت بلسانٍ ناطقٍ وفمِ" [2]

الفعل عُتِقت بني للمجهول لإقامة الوزن الشعري.

وهذا البيت مضمن لقصيدة جلالته وهو من قصيدة للشاعر أبي نواس، حيث مزج جلالته أبياتها مع قصيدته على سبيل التضمين.

ومنه قول جلالته:

كُرةٌ تُدارُ على الصفو فِ تُسَفُّ ثم تَنِزُّ نزوا [3]

على أنَّ الفعل تُدار والفعل تُسفُّ بُنيت للمجهول لإقامة الوزن الشعري.

وقوله:

بُليْتُ بكثرةِ الثقلاء يومي إذا ذهبَ الرعيلُ أتى رعيلُ [4]

أي ابتلاني القدر بكثرة الثقلاء.

وقوله:

هدايا عيْدِهِ عُرِفتْ قديماً لنوارِ الشّمس صحوتهُ شُعاع [5]

ومن مواضع حذف الفاعل:

1. إذا ناب عنه اسم آخر.
2. إذا أضيف المصدر إلى مفعوله.
3. فاعل هيهات.
4. فاعل كفى.
5. فاعل نعم وبئس وما يعمل عملهما.

---

(1) الديوان، ج1، ص147.

(2) الديوان، ج2، ص251.

(3) الديوان، ج2، ص102.

(4) الديوان، ج2، ص314.

(5) الديوان، ج2، ص266.

6. فاعل فعل التعجب (افعل به).

أولاً: إذا ناب عنه اسم آخر: الفاعل قد يترك لأغراض عدة سبق أن ذكرناها، وهي تعد جميعها أيضاً من مواضع حذف الفاعل (انظر أغراض حذف الفاعل):

ومن ذلك قول جلالته:

سبقتْ دعوةُ الكليم بقولٍ: رَبِّ هُدْنا، ومنك يُرجى النجاءُ[1]

على أن فاعل الفعل (يرجى) حُذِفَ.

وقوله:

لو أسنَدتْ ميتاً إلى صدرها عاشَ ولم يُحمَلْ إلى قابرِ [2]

على أنَّ الفعل يُحمل مبني للمجهول ونائب الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره هو، يعود على ميتاً.

وقوله:

"حديثٌ، لو أنَّ البقْل يُولي بنفضه" لعاد به أبكارَ كرمٍ تُقَطَّفُ [3]

الفعل تُقَطَّفِ مبنيٌ للمجهول وهو هنا لإقامة الوزن الشعري.

ثانياً: إذا أضيف المصدر إلى مفعوله[4]:

هذا يندرج تحت غرض الاتساع وقد عرضنا في التمهيد (انظر: التمهيد، غرض الاتساع)

ومن ذلك قوله:

بعد فقْدِ الحسين خابَ رجائي والجوادُ الكريمُ خلَّى عِنَانَهْ [5]

أي بعد فقدنا الحسين على أنَّ فاعل المصدر حُذِفَ، وهو ضمير الجمع (نا) وأضيف المصدر إلى مفعوله وهو الحسين.

وقوله:

---

(1) الديوان، ج1، ص124.

(2) الديوان، ج2، ص110.

(3) الديوان، ج1، ص227.

(4) الحموز، التأويل النحوي، ج1، 234.

(5) الديوان، ج1، ص195.

سألتُ عنها، فقالوا، تِلْكَ في شُغلٍ قد ردّها عنك غَسلُ الرأسِ والبدنِ [1]

أي ردّها عنك غسلُها الرأسَ والبدنَ، فيجب أن يكون الرأسُ مفعولاً به منصوباً، ولكنه انتقل إلى معنىً آخر هو أنه أصبح مضافاً إليه، وهذا الموضع مرّ بنا سابقاً في أغراض الحذف لدى الشاعر، وهو غرض الاتساع (انظر في التمهيد، الغرض الثالث من أغراض الحذف)

وقوله:

فأجَبْنا، ورحَلنا غدْوةً نَدْفَعُ الشَّوقَ بذكراهم ونصحْو [2]

أي: بذكرنا لهم أو بذكرنا إياهم.

وقوله:

يا أبا الثورةِ ذكراك لنا كُلمَّا مرّت تهزُّ الخافقينَ [3]

أي: ذكرنا إياكم، وذكرنا لكم.

وقوله في القصيدة نفسها:

لا يوالي الحقُّ من عادَاكم ذِكركُم في هل أتى والآيتين

أنتم النُّورُ الذي فيه الهُدى وكهواكُم في الورى دِينٌ ودَيْنْ [4]

في البيت الأول ذكركُم: أي ذكرُ الله لكم أو ذكر الله إيّاكم وقصد بـــ(هل أتى) سورة الإنسان.

وقصد بالآيتين الآية الخامسة والخمسين من سورة المائدة "إنّما وليكم الله ورسوله...وهم راكعون".

والآية الخامسة والعشرين من سورة الأحزاب "وكفى الله المؤمنين القتال".

وفي البيت الثاني: هواناً بكم أو هوان إيّاكم. وأمثلة ذلك في الديوان كثيرة[5]:

---

(1) الديوان، ج1، ص201.

(2) الديوان، ج1، ص162.

(3) الديوان، ج2، ص271.

(4) الديوان، ج2، ص271.

(5) انظر الصفحات: (ج2: 44، 250).

ثالثاً: فاعل هيهات:

هيهات اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد وهناك من يقول إنّه لا موضع له من الإعراب، وابن عطية يقدر الفاعل فيها (بعُد الوجود لما توعدون) [1].

ومن ذلك قول:

هيهاتَ، قدْ حدثتْ أمورٌ بعدنا وشُغِلتَ باللَّذاتِ عن إسحقِ (2)

أي بَعُد ذلك أو بَعُد تصديقنا لك، وهذا يستدلُ عليه من خلال الأبيات السابقة لهذا البيت، حيثُ تتحدث عن الصدق في المودة وحفظها.

وأمثلة هيهات نادرة جداً في الديوان، وللنحويين في أسماء الأفعال ثلاثة مذاهب، منها:

أ. أن تكون في موضع نصب بفعل مضمر.

ب. أن تكون في موضع رفع على الابتداء، وأغناها مرفوعها عن الخبر[3].

رابعاً: فاعل فعل التعجب (أفعل بـــ):

وللنحويين أقوال في هذا الأسلوب، فمنهم من يعربها:

أ. الباء مزيدة عند سيبويه والباء عائدة على (صار ذا) ثم انتقل الفعل إلى الأمر فيكون فاعل أفعل محذوفاً[4].

ب. منهم من يعربها: أن الفاعل يكون مضمراً لأن الصيغة صيغة أمر والجار والمجرور في موضع نصب على المفعول به أي على أن الباء للتعدية[5].

ج. أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً على أنَّ الهمزة للتعدية والباء زائدة.

ومثالهُ في الديوان:

هُوَ القلمُ الحيُّ بيننا فانْعم به بالاً، كحسَّانِ كاتُبُه (6)

والقول فيها كما سبق.

---

(1) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص237.

(2) الديوان، ج2، ص20.

(3) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص236.

(4) الكتاب، ج4، ص95.

(5) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص236.

(6) الديوان، ج2، ص185.

4.1.2 حذف أسماء الأفعال الناسخة

وقد ذكر النحويون أنه لا يصح حذف اسم هذه الأفعال لأنه مشبه بالفاعل، إلا فيما حُملت فيه (لات) على (ليس) في العمل[1].

ولات العاملة عمل ليس لا بد من حذف اسمها (ولات حينَ مناص)، أي ولات الحينُ حينَ مناص وسيبويه يرى أنها لا تعمل إلاّ في لفظة الحين[2].

وكذلك تعمل في الحين وما يرادفه عند أبي علي الفارسي وابن مالك مثل (أوان، ساعة).

ويجوز أن تعمل عمل إنّ فيكون خبرها محذوفاً ولات حينَ مناص (لهم) ويكون حيث منصوباً بفعلٍ مضمر على قول من يجعل المرفوع بعدها مبتدأ والمنصوب معمولاً لفعل محذوف (ولا أرى حين مناص)[3].

أما الجرجاني فيرى أن التقدير فنادوا حين (لا مناص) فلما قدم وأخر (حين) اقتضى ذلك الواو فيكون (حين) ظرفاً[4]. ومن ذلك قول جلالته:

غاب عنا، ولات حينَ مناص غاب عنّا، فكانت الدهماء (5)

على أنَّ التقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناص إذا كانت حينَ بالنصب فيكون اسمها هو المحذوف.

وقوله:

يا أيُّها السّاهون، توبوا، عجِّلوا من بعد حَشرجةٍ فلاتَ ندامى (6)

أي لات الحين حينَ ندامى أو لاتَ الوقتُ وقتَ ندمٍ.

وقوله:

عاش فيه ولاتَ حينَ حياة قد طوت عهدها السنين الخوالي (7)

---

(1) الحموز، التأويل، ص215.

(2) الكتاب، ج1، ص55.

(3) الحموز، التأويل، ص216.

(4) الجرجاني، الإعجاز.

(5) الديوان، ج1، ص124.

(6) الديوان، ج2، ص167.

(7) الديوان، ج2، ص264.

ولات الحينُ حينَ حياة.

وقوله:

بَدَا الخرافُ ولاتَ حينَ مناصٍ ويرى الكبيرُ، الغالياتِ رخاصاً [1]

5.1.2 حذفُ خبر الحروف الناسخة

سادسُ المرفوعات التي يمكن أن تحذف هي خبر الأدوات الناسخة.

ومن تلك الأدوات أو الحروف الناسخة (ليت، لا النافية للجنس).

أما بالنسبة لخبر ليت فيرى بعض النحويين أنه لا يحذف إلا إذا جاء بعد اسم ليت استفهام خاصةً في عبارة "ليت شعري"[2]، وتكون كلمة شعري اسماً لها والخبر واجب الحذف تقديره بواقعٍ أو ملتزمٍ وجملة الاستفهام في محل نصب بالمصدر (شعري)[3]، ومنه قول جلالته:

ألا ليت شعري، هل أرى الشِّعرَ ساعةً إلى أدبٍ للأولين يُنير [4]

ألا ليت شعري واقعٌ.

وقوله:

ألا ليت شعري هل أرى القوم حزَّما يقادون بالثارات في كل تلعةِ [5]

أي لا ليت شعري واقعٌ.

وقوله:

ليت شعري، وقولُ ليتَ مسيءٌ تنظُرُ العينُ قروةً والسلامةَ [6]

---

(1) الديوان، ج2، 240.

(2) ابن مالك، التسهيل، ص140.

(3) حمودة، ص87.

(4) الديوان، ج2، ص35.

(5) الديوان، ج1، ص264.

(6) الديوان، ج2، ص211.

والقول فيه كسابقه، وأرى أن هذا البيت ليس فيه استفهام ولكن يمكن تقدير خبر ليت والتقدير ليت شعري هل يُسعفني أو ينفعني، وقوله:

ألا ليت شعري ما الذي كانَ صدها عن القصد والمعروف عنها فردَّها؟ [1]

والقول فيه كسابقه.

وثاني الحروف التي يحذف خبرها لا النافية للجنس ولذلك الحذف شروطه منها، أن يدل عليه دليل[2].

ومن ذلك قول جلالته:

لا بأسَ، إنّي قد بئستُ لكسورِ رجلِك يا غدّار [3]

أي لا بأس عليك، حيث إنَّ قولنا لشخص لا بأس ينفي وجود البأس مطلقاً فيكون الحذف واجباً، إذا قدرناه بـــ(كائن) أما إذا كنا نقصد لا بأس عليك فالحذف جائز[4].

فسألتها ردَّ الفؤا دِ إليّ قَالتْ: لا اعتذارْ [5]

أي لا اعتذار لدي.

ولا وَجْدَ إلاَّ مِثْلَ يَوْمَ تَدَافَعْتْ بِنَا العِيْسُ وَالحَادِي يَشُلُّ وَيَعْنُفُ[6]

أي لا وجدّ عليه.

وقوله:

إن قال مدحاً فلا ارتياح أو قال: ذمّاً فمنه نَحْسُ [7]

---

(1) الديوان، ج2، ص42.

(2) الصابوني، اللباب، ص75.

(3) الديوان، ج2، ص223.

(4) حمودة، ص102.

(5) الديوان، ج1، ص255.

(6) الديوان، ج1، ص220.

(7) الديوان، ج2، ص243.

فلا ارتياح له أو لقوله.

2.2 حذف المنصوبات

والمنصوبات التي يمكن حذفها:

1. المفعول به.
2. الحال.
3. التمييز.
4. أسماء الحروف الناسخة.
5. أخبار الأفعال الناسخة.
6. العائد المنصوب.
7. المنادى.

1.2.2 حذف المفعول به

قد يحذف المفعول به لأغراض عدة، منها:

1. الاختصار: وهو موضع من المواضع التي لا يذكر فيها المفعول به إذا كان الفعل متعدياً لمفعول واحدٍ أو لمفعولين أو أحدهما إذا كان متعدياً لاثنين، وذلك إذا كان غرض المتكلم أن يثبت معنى الفعل للفاعل دون ذكر المفعول أو المفعولين فيكون الفعل المتعدي كالفعل اللازم ولا ينبغي تقدير مفعوليه لا لفظاً ولا تقديراً كقولهم: "فلان يحلُ ويعقد، ويأمر وينهي، ويضرُّ وينفع... والمعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول"[1].

ومن ذلك قول جلالته:

نهى الله عن شربِ العقار وما نهى عن السُّكر بالعينين وَهوَ له الأمـــرُ[2]

---

(1) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص119.

(2) الديوان، ج1، ص261.

أي نهانا الله عن شرب العقار وما نهانا عن السُّكر بالعينين، فأراد أن يثبت نهي الله عن المحرمات (النهي بذاته، لا المفعول به، حيث نلاحظ أن المفعول الثاني، شرب العقار) ليس مفعولاً صريحاً وقوله:

وقُـــل لـــي، بالّـــذي يُعطـــي: متـــى يمـــشي بـــك الحـــظُّ[1]

الذي يعطي الناس عطاياه أو يعطينا الخبر، فحذف مفعولي يعطي لأنه لم يردهما بالكلام بل أراد أن يبين أن العطاء منه سبحانه وتعالى:

وقوله في القصيدة نفسها:

ألا قُـــلْ بالـــذي أنـــشأ: أمغـــفٍ أنـــتَ أم يقـــظُ؟ [2]

أي الذي أنشأ الخلق، أو الذي أنشأك أو إنشأنا والقول فيه كسابقه، ونلاحظ أيضاً أن الفعل قُلْ فيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، وقد سبق ذكر هذا الموضع من مواضع استتار الضمير وجوباً في فعل الأمر للمخاطب الواحد، وكذلك ذُكِرَ هذا الشاهد في موضع حذف الخبر إذا سد فاعل مسدَّه[3].

2. الاقتصار: وهو أن يكون المفعول مقصوداً إلا أنه يُحذف لقرينة لفظية أو حالية[4].

وتكون مواضع الحذف اختصاراً شاملة لما يلي:

1. مفعول المشيئة والإرادة في سياق الشرط ومثاله في قوله تعالى: "ولو شاء لهداكم أجمعين" تقديره لو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، وقد ذكر أهلُ البيان أن مفعول المشيئة لا يذكر إلا إذا كان غريباً، أو عظيماً، وإنما اطرد حذف مفعول المشيئة دون سائر الأفعال؛ لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المشاء[5].

2. يحذف في جملة عائد الصلة.

---

(1) الديوان، ج1، ص274.

(2) الديوان، ج1، ص274.

(3) انظر الصفحات: (ج1: 248، 184، 215)

(4) حمودة، ص178.

(5) السيوطي، الإتقان، ج1، ص45.

3. في جملة العائد على المبتدأ من جملة الخبر.

4. لإقامة الوزن الشعري[1].

5. في مواضع أخرى كأفعال العطاء والأفعال الناسخة، وغيرها مما سيأتي تفصيله في مواضع حذف المفعول به.

وضع حذف المفعول به:

1. إذا كان المفعول عاماً[2]، كما في قول جلالته:

أيا سائلاً عنْ غيرةٍ عُرِفَتْ بها بنو العُربِ، يوم العَهْدِ غير قَريب[3]

على أن التقدير: يا سائلاً الناس.

وقوله:

قال عطفاً، أجاب وهو مشيخٌ: قد قَضى اللهُ سبحانَه[4]

أي قضى الله أمراً.

قوله:

فدعها ولا تَحْبِسَنَّ نبضاً لقلبها وقاها إلهي والجليلُ جليلُ[5]

أي وقاها إلهي شراً، أو وقاها الله شر المرض.

وقوله:

ادفنوا الفيلَ ولا ترجوا له واحمدوا المولى على الفضلِ الكثيرِ[6]

على أن التقدير: ولا ترجوا الله له رحمةً، فحذف مفعولي (ترجوا).

وقوله:

أيا دَوْحَةَ الوادي، أظلّي رحالنا سقتكِ الغوادي من ربيعٍ وصيفِ[7]

أي: سقتك الغوادي ماءً، فحذف المفعول به الثاني.

---

(1) ابن هشام، المغني، ص177.

(2) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص77.

(3) الديوان، ج1، ص137.

(4) الديوان، ج1، ص196.

(5) الديوان، ج2، ص360.

(6) الديوان، ج2، ص323.

(7) الديوان، ج2، ص331.

وقوله في القصيدة نفسها:

حيًّا صادق الرّوحات يسقي منازلاً يتابعُهُ نــوءٌ يُقــالُ لــه أردفِ[1]

على أن التقدير: يسقي منازلاً ماءً.

وقوله:

رعــــدٌ جَلَــــلْ، بَــــرْقٌ زلــــلْ بِامــــا حَمَــــل، يامــــا حَمَــــل[2]

أي حملَ خيراً كثيراً[3].

2. إذا كان المفعول مفهوماً: ومثله حذف مفعول المشيئة[4]:

ببعــــدٍ قــــضاهُ اللهُ، والله قــــادرٌ عظيمٌ، إذا ما شاءَ، ضمَّ فقرَّبــا[5]

أي إذا ما شاء الله تقريبنا، وكذلك حَذفَ مفعول الفعلين (ضم وقرّب).

وقوله:

فتسبي العُرْبَ ما شاءَت وتُقــصي ولم تُبــقِ الأراجِــلَ واليتــامى[6]

أي تسبي العرب ما شاءت سَبْيَهُ وتقصي ما شاءتْ أقصاءَه.

وقوله:

"وقُلتَ: تمتَّع ليلــة اليــأس هــذه" بما شِئتَ، إلا الإثمَ، لا تتعــرَّفُ[7]

إي بما شئت التمتُّع به (من قصيدة لجران العود) وفي هذا الشاهد حذف مفعول تتعرف.

وقوله:

حُرمــةُ البيــتِ أمــانٌ وحِمَــى وامتهان البيت من شاء وصــلْ[8]

على أنَّ مفعول الفعل شاء محذوف.

---

(1) الديوان، ج2، ص331.

(2) الديوان، ج2، ص178.

(3) انظر الصفحات (ج1: 215، 261، 189، 269، 186، ج2: 194، 211).

(4) ابن هشام، المغني، ص77.

(5) الديوان، ج1، ص129.

(6) الديوان، ج1، ص184.

(7) الديوان، ج1، ص226.

(8) الديوان، ج2، ص482.

3. فيما يعمل فيه العامل عمل الفعل[1]:

حيث يتيح حذف معمولات المشتقات وغيرها مما يعمل عمل الفعل، ومن ذلك:

أ. اسم الفاعل: وهو على أوزان:

على وزن فاعل.

كقول جلالته:

يا سائلاً عنه طول اليومِ في ضجرٍ دعِ السؤال، فما المطلوب مُنْتَقِصُ[2]

أي يا سائلاً الناس عنه.

وقوله:

(منطقٌ صائبٌ، وشعرٌ فصيحٌ) فاسأل الوحيَ كيف حلّ لسانه[3]

منطقٌ صائبٌ الغرض.

وقوله:

يا لائمي في هواه، لستُ متَّبعاً إني عصيٌّ لِمن قد لامني ولَحَا[4]

على أنَّ مفعول (متّبعاً) محذوف تقديره رأيك.

لستُ متّبعَكَ أو لست متبعاً رأيك، وكذلك حذف مفعول لحا لإقامة القافية الشعرية على أن المراد: ولحاني، أي لامني وعذلني، ومن ذلك اسم الفاعل على وزن مفاعُلٌ كما في قول جلالته:

فكان ذاك فجاءتني مُداعبةً انظر ترَ الماء بين الشّعر بللني[5]

---

(1) الحموز، الحذف في المثل، ص223.

(2) الديوان، ج1، ص239.

(3) الديوان، ج2، ص134.

(4) الديوان، ج1، ص165.

(5) الديوان، ج1، ص201.

أي جاءتني مداعبةً إياي أو مداعبةً لي.

كما في قوله:

إذا والدُ الأبكارِ ساءت ظنونُهُ فما للصبايا حاضنٌ ومجيرُ[1]

مجيرٌ إياهن أو مجيرٌ لهن[2].

إذا دل عليه دليل: ومن ذلك حذف المفعول إذا دل عليه لفظ متقدم[3]:

ومن ذلك قول جلالته:

وَقَد جاءك الرسمُ الذي أنتَ طالبٌ وإنّي لأبغى مثل ذلك مطلباَ[4]

أي الذي أنت طالبٌ إياه أو طالبه حيث دل عليه كلمة الرسمُ.

وقوله:

إذا رآها أتى يمشي على عَجَل وإنْ يُرَى، زاغ للأبصار تُفَّاحُ[5]

أي إذا رآها أتاها.

وقوله:

أشكو إلى الله إنساناً فُتنتُ به يرى مُصارمتي عَدْلاً وقد ظلما[6]

أي وقد ظلمني.

وقوله:

إنَّها تأمر القلوبَ وتنهى وهو كالبرق فانظرُوا خُلجانُهُ[7]

أي تأمر القلوب وتنهاها.

ومن ذلك قوله في وصف وصيفة صغيرة لا تتجاوز الثامنة.

فاستبطأت دعوتي ليلاً فعَنَّ لها مشيٌ على السطحِ إن أسمعه استَبنِ[8]

---

(1) الديوان، ج1، ص248.

(2) انظر الصفحات: (ج1: 172، 221، 243، 302، ج2: 196، 481، 142).

(3) المبرد، المقتضب، ج2، ص75، 1388هـ.

4) الديوان، ج1، ص167.

(5) الديوان، ج1، ص167.

(6) الديوان، ج1، ص188.

(7) الديوان، ج1، ص196.

(8) الديوان، ج1، ص201.

أي أن اسمعه استَبنه أو استبن الأمر.

وقوله:

إذا مـــا شـــامه قـــومٌ تنـــادوا ألا ارتحلـــوا وحـــاديهم يحُـــثُ[1]

أي: وحاديهم يحثُ الإبلَ على المسير.

وقوله:

وإذا صـــادفته فـــي خلـــوةٍ غشي الخـــدُّ احمـــرارٌ يـــصبَغُ[2]

أي احمرار يصبغُهُ يقصد (الخدَّ).

ولولا حنينُ القلصِ لم ألفَ غـــدوةً أبْكي لصوتٍ قد سمعتُ يمـــاني[3]

أي لصوتٍ قد سمعته[4].

1. إذا كان ممَّا يصل إلى مفعولين صريحين[5]:

ومما حُذف فيه أحد مفعولي أفعال العطاء:

إن وعْـــداً حبـــاك ربّـــي جليـــلٌ سوف تُعطى حتى يكون الرّضاءُ[6]

أي حباكهُ حيث إن الفعل حبى يأخذ مفعولين.

وكذلك مفعول الفعل تُعطى المبني للمجهول الثاني أي تُعطاه الذي يعود على (وعداً) أي أن الله سوف يعطيك الوعد الذي وعدك إيّاه.

وقوله:

ما بالكِ اليومَ مع معزى على وشكٍ لا الشكلُ شكلُك، كيف النفسُ تعطيها[7]

تعطيها من لا يقدرها أو تعطيها إنساناً لا يقدر الجمال[8].

---

(1) الديوان، ج1، ص269.

(2) الديوان، ج1، ص275.

(3) الديوان، ج1، ص193.

(4) انظر: (ج2: 280، 323، 375).

(5) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص180.

(6) الديوان، ج1، ص124.

(7) الديوان، ج1، ص153.

(8) وانظر (ج2: 215، 455، 373)

وقوله:

عليَّ بنـــاقتي عجلـــى ومُهـــري إلى بلـــدانكم، أُهـــدي الـــسَّلاما[1]

أهديها السلاما حيث حذف المفعول الأول، أي أهدي القوم السلامَ.

ومن ذلك حذف مفعول الفعل كفى:

كفى حَزَنـــاً أنّـــي أبيـــتُ وبيننـــا فسِيحُ الخلا، والسَّامرون كثيرون[2]

أي كفاني حزناً فحذف المفعول الأول.

وقوله:

وكفـــى عجبـــاً، أنّـــي قـــنِصٌ متقـــــانُ القـــــنصِ، مُعَـــــوَّدُهُ

وكفاكم عجباً.

الفعل هدى مثاله قول جلالته:

خليليَّ من عُليا قُـــريش هُـــديتما أشأنكما في الشوقِ شاكل شاني[3]؟

أي هديتما صواباً.

الفعل سقى:

وقول جلالته:

يا راعي الذود لا تسأل بنا خبـــراً كـــلُ الـــبلاد ســـقاها الله مولانـــا

على أنَّ مفعول (سقى) الثاني محذوف.

2. فيما فيه العامل يصلُ إلى مفعولين صريحين[4]:

من ذلك حذف مفعولي أفعال العطاء، كما في قول جلالته:

---

(1) الديوان، ج1، ص182.

(2) الديوان، ج1، ص249.

(3) الديوان، ج1، ص193.

(4) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص85.

وقـــل لـــي، بالـــذي يُعطـــي: متـــى يمـــشي بـــك الحـــظُّ[1]؟

أي الذي يعطي الناس الخيرَ.

ومن ذلك الفعل سأل، كما في قوله:

كلـــــــــهُ هنيئـــــــــاً وإذا رغبـــــت شـــــيئاً فاســـــألِ[2]

أي: فاسألنيه حيث حذف مفعولي هذا الفعل، وكذلك نلاحظ هنا أن المفعول به شيئاً هو مفعول غير صريح أصلاً، والتقدير رغبت في شيء.

ومنه الفعل رجا:

ادفنـــوا الفيـــلَ ولا ترجـــوا لَـــهُ واحمدوا المولى على الفضل الكبير[3]

أي لا ترجوا اللهِ رحمةً له إذا عدَّ الفعل مضمناً معنى ما يتعدّى إلى مفعولين.

5. فيما ظاهره الاختصار للسجع[4]:

حيث يرى ابن عصفور أن المفعول يحذف اختصاراً وأنت تريده، وقد يحذف المفعول به للحفاظ على قافية القصيدة وحرف الروي[5].

ومن ذلك قوله:

يا لائمي في هواهُ، لـــستُ متَّبعـــاً إني عصيٌّ لمن قد لامني ولحـــا[6]

حيث حذف مفعول لحا وتقديره لحاني؛ لإقامة القافية لكي لا يخالف حرف الروي في القصيدة وهو الألف، وقد ذُكِرَ هذا الشاهد في موضع حذف المفعول به مع المشتقات.

ومنه:

لا شـــك أنَّ الله ناصـــرُ حزبِـــه وخاذِلُ من أذا الـــبلاد وخربـــا[7]

---

(1) الديوان، ج1، ص274.

(2) الديوان، ج2، ص248.

(3) الديوان، ج2، ص323.

(4) الإشبيلي، المقرّب، ج3، ص125.

(5) الإشبيلي، ضرورة الشعر، ص59.

(6) الديوان، ج1، ص165.

(7) الديوان، ج1، ص229.

أي من أذا البلاد وخربها، والقول فيه كسابقه.

ومنه:

تهيمُ وتمشي في الفــلاة عَــدِمتها "مُكاتبةً، ترمي الكلابَ وتحذِفُ"[1]

أي وتحذفها والقول فيه كسابقه.

ومنه:

وحلفَــــتُ حلفِـــةَ صـــــادقٍ إن العيـــــــون لتحـــــــرقُ

حييتُهـــــــا فتمنعـــــــت مـــن بـــين هـــدبٍ ترمـــقُ[2]

أي إن العيون لتحرقني، وفي البيت الثاني من بين هدبٍ ترمقني.

وقوله:

النـــار تُـــدفئنا، والنَّـــارُ تحرقنـــا والنار تُنْضِح ما نحسوه ونبتلـــعُ[3]

أي ما نحسوه ونبتلعه، ويمكن عدُّ هذا الموضع من المواضع التي يحذف فيها عائد الصلة المنصوب.

ومنه قول جلالته:

وأحمـــدُ بـــن الخليـــل أكَّـــدَ أنـــــي أبريـــــه لا أمـــــسُّ[4]

لا أمسُّهُ، فحذف الضمير الذي هو مفعول هذا الفعل للسجع (لإقامة القافية)[5].

2.2.2 حذف المنادى

من المنصوبات التي يمكن حذفها المنادى[6]. وهو كثيرٌ في كلام العرب فيحذف تخفيفاً لكثرة دورانه في كلامهم.

---

(1) الديوان، ج1، ص229.

(2) الديوان، ج2، ص268.

(3) الديوان، ج2، ص402.

(4) الديوان، ج2، ص243.

(5) انظر (ج2: 374، 375، 381، 408، 414، 444، 481، 447، ج1: 152، 158، 166، 202، 257)

(6) الحموز، الحذف في المثل العربي، ص220.

وهو يحذف في المواضع التالية:

1. فيما ظاهره نداء الفعل.
2. فيما ظاهره نداء الحرف.
3. في الندبة.
4. في الاستغاثة.
5. نداء المصدر (نداء ما لا يجوز نداءه).

يجوز حذف حرف النداء اختصاراً إلا مع لفظ الجلالة (الله)، إذا لم تلحقه الميم نحو يا الله[1].

1. فيما ظاهره نداء الفعل[2]:

كذلك نداء الفعل: حبّذا وهو فعل المدح، وقد سبق أن تعرضنا لإعراب هذا الفعل ومن أمثلة ذلك:

في كلِّ ليلةٍ أرى طيفاً يجالسني يا حبّذا الطّيفُ من خل يراعينا[3]

أي يا قوم حبّذا لأنه لا يصح نداء الفعل.

وقول جلالته:

تحمِلُ أثقالاً على ذُراها يا حبذا العيسُ ومن يرعاها[4]

وقد تكرر نداء الفعل يا حبذا[5].

2. فيما ظاهره نداء الحرف[6]:

ولا يجوز نداء الحرف لذلك يقدر اسم منادى قبل الحرف المنادى.

ومن نداء الحرف حرف الجر ربَّ:

ومنه قول جلالته:

ويا رُبَّ هيفاء القوام رأيتُها تُدير بطرقٍ للفؤاد انتزاعه

---

(1) السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص43.

(2) السيوطي، الهمع، ج3، ص43.

(3) الديوان، ج2، ص259.

(4) الديوان، ج2، ص370.

(5) انظر: (ج1: 178، 186، ج2: 127، 482).

(6) الحموز، الحذف، ص102.

ويـــا رُبَّ ليـــل بـــالفلاة ســـربتُهُ أصاحبُ فيهِ وحـــشهُ وضـــباعهُ[1]

أي يا قوم ربَّ هيفاء القوام وفي البيت الثاني يا قوم رب ليل بالفلاة.

على أنّه يجوز أن تكون (يا) حرف تنبيه؛ فإذا كانت كذلك لم يعُد الاسم الذي بعدها منادًى.

ومن ذلك نداء الحرف ليت، وهو من الحروف الناسخة (تنصب اسمها وترفع خبرها).

ومن ذلك قول جلالته:

فيا ليت أني لـــم أشـــاهدهُ مـــرةً ويا ليتني أسلو الذي قاده الهجر[2]

وقوله:

فيا ليت الصحيحة منـــه عنـــدي وللأخرى علـــيَّ جـــدا الحنـــين[3]

وقوله:

فيا ليت بيتي بالعـــشاءِ حواهمـــا أرادتهما ختلاً فلـــم اســـتطعهما[4]

ويكون التقدير فيها جميعها يا قوم ليت[5].

ومن ذلك نداء (ما التعجبية):

ومن ذلك قوله جلالته:

يـــا مـــا أحـــلاهُ وأمْلَحَـــهُ لـــــــولا ألامٌ تَنْكُـــــــدُهُ[6]

على أنَّ التقدير: يا قوم ما أحلاه.

وقوله:

يا هَلْ ترى ما الذي يبغي بنا بدلاً فطال تغيابه عن نازل الـــسكنِ[7]

---

(1) الديوان، ج2، ص30.

(2) الديوان، ج1، ص262.

(3) الديوان، ج2، ص174.

(4) الديوان، ج2، ص275.

(5) انظر الصفحات (ج1: 31، 88، 65، 467، 307، 363، 111، 228)

(6) الديوان، ج1، ص144.

(7) الديوان، ج1، ص207.

أي: يا قوم هل[1]:

وكذلك تكررت تُرَى مع أداة النداء في قول جلالته:

يا تُرى من ذا الذي في عـصرنا ضَنَّ نَسْلاً منه نسلاً منتحـل[2]!؟

والقول فيه كسابقه.

3. فيما ظاهره نداء (ما لا يجوز نداءُه)[3]:

ومن ذلك نداء المصدر، وقد تكرر نداء المصدر كثيراً في الديوان: والمصدر في هذه الحالة إما أن يكون منادًى، على أنه بمنزلة شخص، وإما أن يكون المنادى محذوفاً، ومن تلك المصادر:

1. ويح: كما في قول جلالته:

يا ويحَهـا، حـين أتـت تهـادي تزيـلُ عنَّـا الغـمَّ والهمومـا[4]

يا قوم ويحها: على أن هذا المصدر مفعول مطلق، وقد يفيد هنا التوبيخ، أو التضجر والتألم.

ومنه قوله:

يا ويحَ قلبـي علـى دارٍ سـكنت خدينةُ الروح إن البعد يـضنينا[5]

أي يا قوم، ويح قلبي، (ويح) كلمة للتضجر والخدينة الصديقة.

2. بُعْدَ: كما في قول جلالته:

من الشآم إلى أطـراف سـامرةٍ يا بُعدها شُـقَةً عنَّـا ومُطَّرحـاً[6]

يا قوم (ما أبعدها) شقة.

3. لهفَ: كما في قول جلالته:

أيـا لهفـي لـدارٍ كنـتُ فيهـا وطـودٍ منـه طُبّـاقٌ وشَـتُّ[7]

---

(1) انظر الصفحة (381، 418، 424).

(2) الديوان، ج2، ص482 . وانظر: (ج2: 424، 282).

(3) السيوطي، الهمع، ج3، ص54.

(4) الديوان، ج2، ص92.

(5) الديوان، ج2، ص259. انظر الصفحات (ج2: 365).

(6) الديوان، ج1، ص165.

(7) الديوان، ج1، ص269.

أي: يا قوم لهفي لدارٍ.

يا لهفَ نفْسٍ، ضيَّعتْ أيّامها عبثاً وساءت مبدأً ختاما

يا قوم لهف نفس، يتحسر على ما فات من أيام اللهو والعبث.

4. حُسْنَ: كما في قوله جلالته:

يا حُسْنَ مرتبةٍ يفوحُ عَبيرُها إذا بالفرزدق حَلَّتِ الأقدارُ[1]

يفيد النداء هنا التعجب أو إنشاء المدح يا قوم ما أحسن مرتبةٍ.

وقوله:

يا حُسنها حينَ تبدو لا تعي خَبرا عن وامقٍ عارف بالحُسنِ ذي فَطَنِ[2]

والقول فيه كسابقه.

ومنه:

يا حُسْنَ خدٌّ أراهُ يدعو لُحسْنٍ نشيدُ[3]

أي فهو لا يريد نداء الحُسن ولكن أراد المدح أو التعجب[4].

يا طيبَ: كما في قول جلالته:

يا طِيبَ نشرِ عبيرٍ في ذوائبها يا حُسنها قلتُ، لم أكذب ولم أخنِ[5]

يا قوم ما أطيب نشرِ عبير، وهو للمدح، أو للتعجب، وكذلك يا حسنها، قد سبق ذكرها.

5. أسفاً: كما في قول جلالته:

فيا أسفاً، مما فعلنا وليتنا "ترابٌ وليتَ الأرض بالناسِ تخسَفُ"[6]

---

(1) الديوان، ج2، ص22.

(2) الديوان، ج2، ص212.

(3) الديوان، ج2، ص102.

(4) انظر الصفحات (ج1: 210، 155، ج2: 30، 468، 434، 119، 202، 329)

(5) الديوان، ج1، ص202.

(6) الديوان، ج1، ص228.

يا قوم (أسفاً) للتحسر، والشطر الثاني من قصيدة لجران العود.

وهناك مواضع أخرى يكون النداء لمعنى آخر كالتعجب وإنشاء المدح أو للتحسر[1].

4. الاستغاثة:

تكون الاستغاثة بدخول اللام على المنادى، وإذا كانت اللام مفتوحة فيكون المنادى مستغاثاً، أما إذا كانت مكسورة فيكون المستغاث محذوفاً والمنادى مستغاثاً له[2].

ومن ذلك قوله:

فيـــا للنـــاس مـــن ذا اليـــو م يُـــسدي اليـــوم معروفـــه[3]

فإذا كانت اللام مكسورة تكون (الناس) مستغاثاً من أجله، والمُستغاث محذوف، أما إذا كانتِ اللام مفتوحة (يا للناس) تكون مُستغاثاً والمستغاث من أجله محذوفاً.

3.2.2 حذف الحال

أجاز النحويون حذف الحال، إن كانت مفهومة، وذكروا أنَّ ذلك يكثرُ إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول، ولم يجوزوا حذفها إذا كانت سادة مسدَّ الخبر أو نائبة عنه[4]، وابن جني يرى أن الحال لا يحسن حذفها لأن الغرض منها توكيد الخبر.

1. إذا أغنى عنها مقولها، كما في قول جلالته:

وتصرخُ، أين العَهد يا شيخُ لا تقل مقالةَ من تهذي وليس بـــالأعقِ[5]

أي وتصرخُ قائلةً.

ومنه:

---

(1) انظر الصفحات: (ج2: 164-360).

(2) الحموز، الحذف، ص202.

(3) الديوان، ج2، ص208.

(4) ابن جني، الخصائص، ج2، ص387

(5) الديوان، ج2، ص443.

إذا مـــا شـــامه قـــومٌ تنـــادَوا ألا ارتحلُـــوا وحـــاديهم يَحُـــثُّ[1]

أي: تنادوا قائلين.

4.2.2 حذف أسماء الأحرف الناسخة

في حذف اسم (إنَّ) وأخواتها مذاهب[2]:

1. الجواز مطلقاً، مذهب كثير من النحويين.
2. الجواز في الشعر[3].

ويرى الكوفيون أن هذا الحذف مقيد بالحرف الناسخ (أنْ) ويكثر هذا في ضمير الشأن مع إن وأن.

كما في قول جلالته:

ونهـــضناً ولقـــد عاهـــدني أن سيلقاني، وللأصـــول شـــرحُ[4]

أي أنَّه سيلقاني حيث حذف (اسم إن) المخففة، وهو ضمير الشأن.

وقوله:

أيقـــن الولهـــانُ، أنْ قـــد بعـــدوا فاطـــاروا لبَّـــهُ، وازداد جـــرحُ[5]

أي أنَّهم قد بعدوا.

وقوله:

ولقد سرني والله أنْ قـــد خبأتهـــا إلى أن تساقت للذي أنتَ راغبُـــهُ

وما ضرها أنْ قد تقـــادم عهـــدُها فكـــلُّ قـــديم للمُحـــبِّ مقاربِـــهُ[6]

على أن التَّقدير: لقد سرّني والله أنّك قد خبأتها، والقول نفسه في أن قد تقادم عهدها.

---

(1) الديوان، ج1، ص269.

(2) الحموز، تأويل النحو، ج1، ص315.

(3) الألوسي، الضرائر، ص50.

(4) الديوان، ج1، ص163.

(5) الديوان، ج1، ص161.

(6) الديوان، ج2، ص188.

اسم كأنَّ: كما في قول جلالته:

نميرُ أرضـــه الجزعـــاء يجـــري كأنْ قـــد شـــابه عـــسلٌ ومـــاءُ[1]

أي كأنّه قد شابه عسلٌ وماءُ.

وقوله:

وما كان عهدي بالرثـــاءِ يـــشوبه هجاءٌ كأنْ قد حطَّ من رأسِ شـــاهقٍ[2]

أي كأنَّه قد حطّ من رأسٍ شاهقٍ.

5.2.2 حذف أخبار الأفعال الناسخة

حذف خبر كان[3]:

وكـــــذا الـــــرّحمنُ جـــــوَادٌ إذا كان يأسٌ، كان جـــوداً رحيمـــاً[4]

أي إذا كان يأسٌ موجوداً، وقد تُعامل كان هنا معاملة الفعل التام بمعنى حلَّ أو وقع يأسٌ فيكون يأس فاعل لها وليس اسمها.

حذف خبر (لات) المشبهة (بليس): قد سبق أن تحدثت عنها في حذف المرفوعات تحت مواضع أسماء الأفعال الناسخة.

وبعض النحويين يرى أن لات مركبة من لا وتاء التأنيث، وسيبويه يرى أنها رُكِّبت كأنَّما، قيل أنها فعل ماضٍ، وهي تختص بالحين، أما الأخفش فقد أنكر عملها، فيقول هي لا وتاء التأنيث مثل رب وثم ، وأن الضرورة دعت إلى زيادة اللام للتأنيث، وابن الربيع يرى أن الأصل ليس وأبدلت سينها تاء كما في (ست) وعادت التاء إلى ألف لأن الأصل في ليس لاس؛ لأنها فعل معتل ولكنهم كرهوا أن يقولوا ليت فتصير لفظ للتمني، ولم يفعل هذا إلا مع الحين[5].

---

(1) الديوان، ج2، ص47.

(2) الديوان، ج2، ص444.

(3) السيوطي، الهمع، ج2، ص184

(4) الديوان، ج2، ص248.

(5) السيوطي، الهمع، ج2، ص120

وقد سبق أن ذكرنا أننا إذا اعتبرنا الاسم بعد لات مرفوعاً يكون خبرها محذوفاً.

ومن ذلك قول جلالته:

يا أيُّها الساهون، توبوا، عجّلــوا من بعْدِ حشرجةِ فلاتَ نــدامى[1]

أي ولات الحينُ (حينَ ندامى) إذا اعتبرنا أن ما بعد لات أسماء منصوبة.

وقوله:

عــاش فيــه ولات حــين حيــاة قد طوت عهدها بالسنين الخوالي[2]

أي: ولات الحين حينَ حياة.

خبر عسى: عسى من أفعال الرجاء، أي ترجي وقوع الشيء[3].

ومن ذلك قول جلالته:

تكاد الشَّمسُ تخشعُ حــينَ تبــدو كليمةُ ما النــساءُ مــا عــسينا[4]

أي ما عسين أن يكنَّ مثل كليمةٍ ما عسين أن يضعن.

خبر لا التي بمعنى ليس: (تعمل عمل ليس: وقد يحذف لوجود ما يدل عليها)[5].

كما في قول جلالته:

إن الذي أنــشأ الأكــوان ميّــزه بكاملِ المحسن، لا عيبٌ ولا عطبُ[6]

أي لا عيبٌ فيه ولا عطب فيه.

وقوله في القصيدة نفسها:

فإيه يا نفسُ، هيمي فــي محبَّتــه فإنّه العِشقُ، لا شكٌ ولا ريــبُ[7]

والقول فيه كسابقه:

---

(1) الديوان، ج2، ص67.

(2) الديوان، ج2، ص264.

(3) السيوطي، الهمع، ج2، ص143.

(4) الديوان، ج1، ص197.

(5) السيوطي، الهمع، ج2، ص143.

(6) الديوان، ج1، ص133.

(7) الديوان، ج1، ص133.

وقوله:

الحبُ كالدهر: يعطينـــا ويرتجـــعُ لا اليأس يصرفنا عنه ولا الطمعُ[1]

أي ولا الطمعُ يصرفنا عنه:

وقوله:

قالوا: المخانقُ منصوبٌ دعائمهـــا وذا جمالٌ فـــلا رأسٌ ولا عنـــقُ[2]

وقوله:

تهـــوي إلـــيَّ فألقيهـــا وانبـــذُها فِعل الصّيورِ، فلا خوفٌ ولا قلقُ[3]

في البيت الأول: فلا رأسٌ له ولا عنق.

في البيت الثاني: فلا خوفٌ فيه ولا قلقٌ عليه.

وقوله:

وقـــم نمـــشي إلـــى الـــرّوضِ فـــــلا قُـــــرٌّ ولا قـــــيْظُ[4]

فلا قُرُ ولا قيْظُ أي فلا قرٌ فيها ولا قيظ فيها[5].

6.2.2 حذف التمييز

يحذف التمييز إذا كان معلوماً، وإن لم يكن كذلك وجب ذكره[6]. ومن أمثلته في الديوان:

حذف تمييز العدد، كما في قول جلالته:

من قبلِ عشرٍ من ســـنين خَلَـــتْ سارتْ وسار بها الـــذي يحـــدو[7]

أي عشر سنين:

---

(1) الديوان، ج1، ص215.

(2) الديوان، ج1، 243.

(3) الديوان، ج1، ص244.

(4) الديوان، ج1، ص274.

(5) انظر ج2: 852، 267، 266، ج1: 2476، 250.

(6) ابن مالك، شرح التسهيل، ج3، ص90.

(7) الديوان، ج2، ص165.

وكذلك قول جلالته في وصف الحلاّق نوري القيصر:

وأنجزْ مسرعاً فـي غيـر لبْـثٍ دقـائقَ لا تزيـدُ علـى ثمـانِ[1]

لا تزيد على ثماني دقائقٍ.

وقوله:

كيفَ النجاةُ له من مأزقٍ حَـرِجٍ به عـداةٌ ثـلاثٌ قيـدَ أيعـازِ[2]

ثلاثٌ كلابٍ قيد إيعازٍ:

وقوله:

فتلـك مطيتـي العجلـى حثيثـاً يُـصاحبني، لهـا تـسْعٌ وردِفُ[3]

أي تسعٌ (تسعُ مطايا).

وقوله في القصيدة نفسها:

مـسيرةُ تـسعةٍ ضِـعفاً بيـومٍ تجـاوُزُهُ، فـلا آهٌ، وأُفُّ[4]

أي تسعة أيام.

وقوله في غوريّاته:

بنـتُ خمـسٍ بعـد عـشرٍ فتنـةٌ مـن فاتنـات[5]

أي خمسُ سنين بعد عشر سنوات.

وقوله:

إنّ للأربعـين حقّـاً أكيـداً حَنَت الظّهر بَعد خمسِ عجـابِ[6]

أي للأربعين عاماً.

---

(1) الديوان، ج2، ص361.

(2) الديوان، ج1، ص160.

(3) الديوان، ج1، ص217.

(4) الديوان، ج1، ص217.

(5) الديوان، ج2، ص420.

(6) الديوان، ج2، ص469، انظر الصفحات (ج2: 220، 922، 355، 87، 106)

7.2.2 حذف العائد المنصوب

وقد شاع حذف عائد الموصول الذي في محل نصب في الديوان[1]:

أولاً: عائد ما: كما في قول جلالته:

بهنانةٌ، من بناتِ العُرْبِ ما فتئتْ تسبي العقولَ بما تُبدى من الفتن[2]

بما تبديه: حيث حذفت الهاء وهي في محل نصب وهي عائدة على ما الموصولة وقوله:

فلا تبعد فكلُّ فتىً سيفنى ويلقى ما لقيتَ من الممات[3]

أي ما لقيته.

وقوله:

فيا أسفاً، ممَّا فعلنا وليتنا "ترابٌ وليت الأرض بالناس تُخْسَفُ"[4]

مما فعلناه.

وقوله:

يا حُسنَ صنعته نقشاً وتحليةً وحسن ما ضمَّ من راقٍ إلى الراسِ[5]

ما ضمَّه.

ثانياً: عائد من: كما في قول جلالته:

ألا قُلْ لِمن عاديتُ: إن عدواتي له ريحُ أفعى لا يُصاب دواؤها[6]

أي لمن عاديته:

وقوله:

ومن رجلٍ يُسائل من يرى وقد ضاعَ منه شارفٌ وبعيرٌ[7]

أي: يسأل من يراه.

---

(1) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص260.

(2) الديوان، ج1، ص201.

(3) الديوان، ج1، ص269.

(4) الديوان، ج1، ص288.

(5) الديوان، ج1، ص210، وانظر الصفحات: ج1، 226.

(6) الديوان، ج2، ص480.

(7) الديوان، ج1، ص248.

وقوله:

حليلةُ النَفْسِ مَنْ تهوى ومن عشِقتْ ولا أريـــد إتباعـــاً للعتيقـــات[1]

من تهواها ومن عشقتها[2].

ثالثاً: عائد الذي: كما في قوله جلالته:

وقد جاءَك الرسمُ الذي أنتَ طالبٌ وإنّي لأبغي مثل ذلـــك مَطْلَبـــا[3]

الذي أنت طالبٌ إيّاه أو طالبه.

3.2 حذف المجرورات

1.3.2 حذف المضاف إليه

وقد أجاز النحويون حذف المضاف إليه إذا كان منفرداً وكان المضاف اسم زمان وإذا كان المضاف إليه ياء المتكلم، أو كان المضاف لفظ كل أو بعضٍ أو غيرهما[4].

1. حذفه في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم[5]:

كما في قوله:

رَبِّ، نـــشكو غيـــاب خيـــر نبـــيٍّ وعَـــــداةً تؤزهـــــا البغـــــضاءُ[6]

على أنَّ: أداة النداء محذوفة يا ربِّ، وكذلك ياء المتكلم حُذِفَت لإضافة المنادى إليها والأصل يا رَبِّي.

وقوله:

وأحـــمِ يـــا ربِ أمـــةً صُـــنْها واهدها رَبِّ قبلَ يـــومَ الفـــواتِ[7]

---

(1) الديوان، ج2، ص220.

(2) انظر (ج2: 438).

(3) الديوان، ج1، ص130.

(4) السيوطي، الهمع، ج3، ص200.

(5) ابن هشام، المغني، ص340.

(6) الديوان، ج1، ص125.

(7) الديوان، ج2، ص74. انظر: (ج2: 377).

يا ربِّ، وربِّ صنُها، واهدها ربِّ، جميعها حذف فيها المضاف إليه وهو ياء المتكلم.

2. بعد كلّ[1]:

ومنه قول جلالته:

فإن المـــاء أصـــلُ وجـــودِ كـــلِّ وتُحْي الأرضُ قد كانـــت يبابـــا[2]

أي أصلُ وجود كل (شيءٍ) محذوف المضاف بعد كل.

وقوله:

كلٌّ سمعتُ بـــه ممـــا تفـــوهُ بـــهِ مما تقول، جميعُ الناس يـــأتيني[3]

أي كلُّ ما قلته سمعت به ويدل عليه قوله (ممَّا تقول) في الشطر الثاني.

---

(1) السيوطي، الهمع، ج4، ص291.

(2) الديوان، ج2، ص117.

(3) الديوان، ج2، ص171.

الفصل الثالث

حذف ما يجوز فيه أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً

1.3 حذف المُضاف

أ. فيما يقتضيه المعنى[1].

وقد يعدُّ هذا النوع من الحذف نوعاً من الاتساع، وهو من أغراض الحذف كما مرَّ سابقاً.

ومن ذلك قول جلالته:

وتسمعُ أصواتَ الحجـــازِ تجـــددتْ كعهدك بالأمسِ، الذي قد تحجبّـــا[2]

تسمعُ أصواتَ أهلِ الحجاز، وقد تعد أيضاً كلمة (أهل) مضافاً إليه.

وقوله:

بل ذلك الصوتُ نوحُ الشامِ يُرسلُه للعرب، مما دهاهُ ملـــؤه الوَجَـــل[3]

والتقدير: نوح أهل الشام.

وقوله:

أبلغ سلامي إلـــى أحيـــاءِ أنـــدلسٍ وكرّرِ القولَ مع خير التحيـــاتِ[4]

أي إلى أهل أحياءِ الأندلسِ.

طاعـــة الـــسلطانِ أمـــرٌ واجـــبٌ أمـــرَ اللهُ بـــه بعـــد الرُسُـــلْ[5]

أي أمر الله به بعد طاعة الرُسُل، فحذفت طاعةَ قبل كلمة الرسل، كذلك نلحظ في البيت حذف مفعول الفعل أمر والتقدير: أمرنا الله به.

ومنه:

حيِّ المنازِلَ، إذ لا نبتغـــي بـــدلاً بالدار داراً، والجيـــران جيرانـــا[6]

حي أهل المنازل.

---

(1) المبرد، المقتضب، ج4، ص229.

(2) الديوان، ج1، ص130.

(3) الديوان، ج1، ص174.

(4) الديوان، ج2، ص78.

(5) الديزان، ج2، ص112.

(6) الديوان، ج2، ص126.

وقوله:

سَلْ "بئر سبعٍ" وقد شالت نعـــامتكم والدار تنعى مصاباً آب بالفـــشلِ[1]

أي: أهل بئر السبع.

ب. في المصدر المؤول من (ما المصدرية الزمانية وما في حيزها)[2]:

كما في قوله:

والآلُ والأصحابُ دومـــاً ســـرمدا ما غرّد الطيرُ وما صـــبحٌ بـــدا[3]

مدة تغريد الطيرِ ومدة بُدوِّ الصبحِ.

ج. فيما أخبر فيه عن العين بالزمان[4]:

كما في قوله:

لا نيأس الدهرُ في لقيـــا ينـــشرها وإن نموتُ ففي حـــشرٍ تلاقِينـــا[5]

أي في مدة حشرٍ.

د. فيما ناب عن المصدر في باب المفعول المطلق[6]:

ومن ذلك قوله:

يمشي الهوينـــا ثـــم يحْـــسِبُ أنَّـــهُ قطعَ الطريقَ نهـــارهُ واعتاصـــا[7]

يمشي مشي الهوينا.

ومنه:

تمشي الهوينا وحيناً مشيَ عاجلـــةٍ تمشي شتاتاً وقد تلقاك ملمومـــه[8]

تمشي مشيَ الهوينا.

---

(1) الديوان، ج2، ص190. انظر الصفحات (ج2: 198، 223، 230، 265، 272، 473، 356، 281)

(2) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص385.

(3) الديوان، ج2، ص217.

(4) الحموز، الحذف، ص128؛ الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج1، ص204.

(5) الديوان، ج2، ص259.

(6) الحموز، الحذف، ص130.

(7) الديوان، ج2، ص240.

(8) الديوان، ج2، ص352.

هـ. ما يقتضيه الأصلُ النحوي[1]:

كما في قوله:

أمـــــا العجـــــوز ففـــــاهرٌ والبكـــــرُ ذاتُ دمٍ وحيـــــضَا[2]

أي ذاتُ دمٍ وذاتُ حيضٍ، ونلحظ في هذه الجملة حذف المضاف.

ومنه:

عهدُ لوطٍ وعهْدُ موســـى وعيـــسى وشـــــعيب بجلعـــــدِ والأعـــــالي

وكذاك الخليـــلُ قـــد جـــاء قـــبْلاً ثـــمّ عهـــدُ الرســـول بـــالإجلال[3]

وعهدُ عيسى وعهدُ شعيب وعهد الخليل، وكذلك نلاحظ حذف المضاف إليه بعد كلمة (قبلاً) أي جاء قبل عهد لوط وموسى وشعيب.

وقوله:

ويا دُجى لونُك المـــسوَدُّ ذكرنـــي فرعاً أحَمَّ لذاتِ الخـــالِ والعـــنَمِ[4]

لذات الخال وذات العنمِ، والعنمِ هو الشقة في شفةِ الإنسانِ.

2.3 حذف الموصوف

يحذف الموصوف في حالات منها[5].

1. إذا كان موصوفاً بنعت مفرد يمكن الاستغناء به عن موصوفه لدلالة سياق النص عليه:

كما في قول جلالته:

هركولـــةٌ، فُنُـــقٌ دُرْمٌ مناسِـــمُها إذا تفـــزٌّ يكـــادُ الرحْـــلُ ينقلـــبُ

سرحوبةٌ، من خيار الإبـــلَ ذعلِبَـــةٌ يحدو بها صيِّتٌ للعيسِ منتـــدبُ[6]

أي ناقلةٌ هركولة، ناقة سرحوبةٌ، وناقة ذعلبةٌ.

---

(1) ابن عصفور، المقرب، ج3، ص235.

(2) الديوان، ج2، ص52.

(3) الديوان، ج2، ص264.

(4) الديوان، ج1، ص179.

(5) الحموز، الحذف، ص135.

(6) الديوان، ج1، ص132.

ومنه:

سيْفانةُ، هتكتْ صبري وما نطقتْ بصارِمٍ من شِبَاعَيْنِ لها وفمِ[1]

امرأةٌ سيفانةُ.

وقوله:

سريعٌ إلى الهيجا، شجاعٌ لدى الوغى و"خفيفٌ، ذفيفٌ، سابغُ الذيلِ أهيفُ"[2]

رجلٌ سريعٌ، رجلٌ شجاعٌ.

وقوله:

بيضاءُ مثلُ كواكب الـ ـجوزاء تَسبحُ في الأثير

حسناءُ ترفلُ في ثيا بٍ من دمقسٍ أو حريرِ[3]

امرأةٌ بيضاءُ وامرأةٌ حسناءٌ.

وقوله:

دعيجيةٌ حسناءُ ضافٍ خِمَارُهَا وَبُرْدَان من وَشْيٍ لها عطْرانِ[4]

امرأةٌ دعيجية.

وانظر الصفحات[5].

2. إذا كان موصوفاً بشبه جملة[6]:

كما في قول جلالته:

لها ذوائبُ قد مالتْ سوابُقها كما تمايل ثَعْلُ الوابلِ الهتنِ[7]

أي ميلاً كما تمايل ثعلُ.

3. فيما نابت عنه صفته في باب المفعول المطلق[8]:

---

(1) الديوان، ج1، ص178.

(2) الديوان، ج1، ص230.

(3) الديوان، ج1، ص254.

(4) الديوان، ج2، ص213.

(5) ج2: 392، 418، 422، 436، 468، 183.

(6) ابن هشام، المغني، ص816.

(7) الديوان، ج2، ص212. انظر (ج2، 242، 230)

(8) ابن هشام، المغني، 816.

كذلك قول جلالته:

إن تَـــرَ الفـــأرَ تلتقطـــه ســـريعاً وتُبَـــشِّرُ رَفِيْقَهَـــا وحَلِيْفَـــهُ[1]

التقاطاً سريعاً، ويجوز أن تكون سريعاً حالاً.

4. فيما لا يصح فيه الابتداء بالنكرة[2]:

كما في قول جلالته:

دعجـــــــاءُ فرعـــــــاءُ إذا أتـــــت بـــــدت منفعلـــــه[3]

امرأة دعجاء فرعاءُ.

وقوله:

عـــــــــذبٌ مذاقتـــــــــه ينـــــسابُ فـــــي الغـــــدُرِ[4]

أي ماءٌ عذبٌ مذاقه.

وقوله:

ســـــمراءُ رائعـــــةُ الـــــسّمارِ تمـــــشي ويتبعهـــــا حمـــــارُ[5]

أي فتاةٌ سمراءُ أو امرأةٌ سمراءُ.

وقوله:

حـــــــــسنيّةٌ بدويـــــــــةٌ ســـحر العيـــون لهـــا شـــعارُ[6]

فتاةٌ حسنيَّة أي من بني حسن.

3.3 حذف الصفة

وتحذف الصفة في مواضع، منها: إذا كانت صفة لموصوف مجرور بـــ(رُبَّ) أو اقتضى المعنى ذلك، أو دلت الحال عليها[7].

---

(1) الديوان، ج2، ص91. انظر: ج2، 248.

(2) الحموز، الحذف، ص139.

(3) ابن هشام، المغني، ص322.

(4) الديوان، ج2، ص434.

(5) الديوان، ج2، ص232.

(6) الديوان، ج2، ص233.

(7) الحموز، الحذف، ص146.

1. اقتضاء المعنى لها ودلالة الحال عليها[1].

ومن ذلك قوله:

لــهُ عــينٌ أصــابت كــل عــينٍ وعــينٌ قــد أصــابتها العيــونُ[2]

لهُ عينٌ حسودةٌ أو حاسدةٌ وعينٌ مصابةٌ قد أصابتها العيون الحاسدة أو الحسودة.

وقوله:

وســطَ ثغــرٍ خلتــه اليــو م غــدا عقــداً فريــداً[3]

وسط ثغرٍ جميلٍ.

وقوله:

عــرضَ المحبــوبُ لــيلاً منــه لــي خــدّاً وجيــداً[4]

خدّاً نضيراً وجيداً جميلاً.

وقوله:

يقول: تفيض الرصّوغ للشعر في الشتا وفي الصيف لا شعرٌ ليس بيــان[5]

لا شعرٌ جيدٌ ولا بيانُ جيدٌ.

---

(1) ابن هشام، المغني، ص818.

(2) الديوان، ج2، ص174.

(3) الديوان، ج2، 412.

(4) الديوان، ج2، ص412.

(5) الديوان، ج2، ص390.

الفصل الرابع

حذف الحروف

1.4 حذف الحروف الجارة

أجاز النحويون أن يحذف حرف الجر مع المصادر المؤولة في حالة أَمن اللبس[1]:

وهنالك مواضع تحذف فيها الحروف جوازاً:

1. فيما فيه مصدر مؤول من أنَّ، أو أنْ وما في حيزها.
2. في فاعل كفى.
3. فيما يقتضيه الأصل النحوي.
4. فيما يحمل فيه العامل على اللزوم والتعدية.
5. حذف رُبَّ.
6. في مفعول الفعل المعلق عن العمل.

1. فيما فيه مصدر مؤول من (أنَّ) أو (أنْ) وما في حيّزهما:

سبق أن ذكرنا أن حرف الجر يحذف إذا أُمِنَ اللبس[2]، ومن ذلك قوله:

لا شـــك أنَّ الله ناصـــرٌ حزبـــه وخاذل من آذى الـــبلاد وخرّبـــا[3]

لا شك في أن الله ناصر حزبه.

وقوله:

ونهـــضنا، ولقـــد عاهـــدني أنْ سيلقاني، وللأحـــوالِ شـــرحُ[4]

بأنْ سيلقاني.

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص50.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص50.

(3) الديوان، ج1، ص130.

(4) الديوان، ج1، ص163.

وقوله:

وراح العبـــدُ يخبرهـــا بغـــزوٍ وأن الـــرَّهط عـــادوا غانمينـــا[1]

وبأنَّ الرهط عادوا غانمين.

وقوله:

تُعيرّنـــي أنـــي قليـــلُ بـــصيرةٍ وإن كلَّ لي عزمٌ وكـــلَّ جنـــانُ[2]

أي: بأني قليلُ بصيرةٍ.

وقوله:

اللهُ أكبـــرُ، أن يَـــردَّ دُعـــاءَكم إنَّ الـــدّعاء عبـــادةٌ وأســـاسُ[3]

أي اللهُ أكبرُ من أن يرُدَّ دعاءكم.

وقوله:

يا أيها الصادر المزجـــي مطيتَـــهُ، ذَكِّـــر معـــدّاً وقحطانـــاً بعهـــدهم

أنْ لا يناموا فإن العهـــد لازمهـــم عهد الإله فإنّ العهدَ فـــي الـــذّممِ[4]

أي ذكرهم بأن لا يناموا، وقد تكون أن لا يناموا بدلاً من عهدهم.

2. في فاعل كفى: حيث يتصل فاعل كفى بالباء الزائدة فتكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً[5].

وكفـــى عجبـــاً، أنـــي قَـــنِصٌ متقـــانُ القـــنْصِ، معـــوّده[6]

أي وكفى عجباً بأني قِنصٌ: أو كفاهم عجباً.

وقوله:

كفى حزنـــاً، أنـــي أبيـــتُ وبيننـــا فسيح الخلا، والسامرون كثيـــرُ[7]

كفاني حزنا، بأني أبيتُ وبيننا.

---

(1) الديوان، ج1، ص198.

(2) الديوان، ج2، ص39.

(3) الديوان، ج2، ص73.

(4) الديوان، ج2، ص290. انظر الصفحات: ج1، ص1996.

(5) الزمخشري، المفصل في علم اللغة، ص221.

(6) الديوان، ج2، ص143.

(7) الديوان، ج2، ص249.

وقوله:

(وكفـــاك أنّـــي لـــم أحْـــظَ) أقـــسمتُ بـــالرّحمن عـــشرا[1]

3. فيما يقتضيه الأصل النحوي[2]:

كما في قوله:

أفـــي آذار نحـــنُ اليـــوم، أم كـــانون ذا الثـــاني؟ [3]

أي أم هل نحن في كانون ذا الثاني بناءً على الشطر الأول.

4. حذف ربَّ: وقد تحذف ربّ بعد الواو وتبقى عاملة في الاسم حتى لو حذفت هذه الواو وحذف ربَّ يجيء لكثرة الاستعمال مما يدفع بالشاعر، أو المتكلم إلى الميل إلى التخفيف عن طريق الحذف[4].

ا. حذفها بعد واو ربّ:

ومن ذلك قوله:

وعادٍ عَوَى في العربِ من دارِ يومنا فقلت: ألا يا ذئبُ أقصِرْ عن العوى[5]

أي ربَّ عاوٍ عوى.

وقوله:

وصوتٍ شجاني بالعـشاءِ سـمعتُهُ فللناسِ صوتٌ، والكـلام مبـاحُ[6]

وربَّ صوتٍ.

وقوله:

ورواقٍ يمـــدُّ يمطرنـــا المـــا وردُ والنُّـــدُ فيـــه يعقـــد غيمَـــهْ[7]

والقول فيه كسابقه.

---

(1) الديوان، ج2، ص156.

(2) الحموز، الحذف، ص187.

(3) الديوان، ج2، ص250.

(4) الصابوني، اللباب، ص140.

(5) الديوان، ج2، ص317.

(6) الديوان، ج2، ص387.

(7) الديوان، ج2، ص410.

وقوله:

وتـــلٍ بعجلـــون قليـــلٌ نباتُـــهُ أقول إذ شـــاهدته: رأسُ أصـــلعِ[1]

وقوله:

وعابثٍ من بني الإنسان حاضـــرُهُ كما مضى ملؤه التَنكيد والنَّغَصُ[2]

وقوله:

وقادمٍ عاجلٍ قد جـــاء مـــن ســـفرٍ تمشي به سمحةُ الخفين تنتهـــبُ[3]

والقول في هذين البيتين الأخيرين كسابقهما.

ب. في مفعول العامل المعلق عن العمل[4]:

كما في قوله:

ليت الزمان يدورُ اليـــوم دورتَـــهُ فاعلمن منه أين اليوم قد ســـكنوا[5]

على أنَّ التقدير: فاعلمن منه في أين اليوم قد سكنوا.

2.4 حذف حرف النداء

أجاز النحويون حذف حرف النداء لأنه ورد في القرآن الكريم وكلام العرب نظمه وشعره، ولقد استثنوا من ذلك صوراً لا يجوز حذف حرف النداء، وهي:

1. لفظ الجلالة إذا لم تلحقه الميم، مثل (يا الله) [6].
2. المتسغاث والمندوب.
3. اسم الجنس.
4. اسم الإشارة.
5. النكرة غير المقصودة.

---

(1) الديوان، ج2، ص411.

(2) الديوان، ج2، ص239.

(3) الديوان، ج1، ص132. انظر الصفحات (ج1: 22، 257؛ ج2: 438، 87).

(4) الحموز، الحذف، ص157.

(5) الديوان، ج2، ص85.

(6) ابن عصفور، ضرورة الشعر، 1980.

6. المتعجب منه.

7. المنادى البعيد.

8. المضمر المخاطب.

ذهب بعضهم إلى إجازة الحذف في اسم الإشارة لاسم الجنس والنكرة غير المقصودة[1].

1. حذفها مع أيُّ:

ومن ذلك قوله:

أيُّهـــا النجـــديُّ، خَفِّـــفْ وَطْـــأَةً تَقْتُلُ المُحْـرِمَ قَـدْ حـلَّ مِنَـى[2]

أي: يا أيها فحذف أداة النداء وتعربُ منادى مبني على الضم في محل نصب والهاء حرف تنبيه.

وقوله:

نم أيُّها البحرُ، رفقاً بالتي حملـتْ شبيهةً الشمس وارحم باقة الزهر[3]

والقول فيه كسابقه.

وقوله:

أيُّها "الشيخُ" صُغ قريضاً مـصفّى بين هذي الربُـا وتلـك التلالِ[4]

والقول فيه كسابقه.

2. في المنادى المضاف[5]:

كما في قوله:

ضياءَ الدين، احفـظ ألـف بيـتٍ وألفـا بَعْـدَها تُـدرِك مـرادا[6]

أي يا ضياءَ الدين: ضياءَ: منادًى منصوب والدين مضاف إليه.

---

(1) السيوطي، الأشباه والنظائر، ج2، ص99.

(2) الديوان، ج2، ص84.

(3) الديوان، ج2، ص169.

(4) الديوان، ج2، ص265.

(5) ابن هشام، المغني، ص825.

(6) الديوان، ج2، ص99.

وقوله:

بنـــتَ الـــشام، ألا اذكـــري في الوجه منـــه بـــدا شـــحوبُ[1]

يا بنتَ الشام.

وقوله:

حمامةَ وادينا، حذارِ مـــن الهـــوى فما النـــاسُ إلا منكـــرٌ ونكيـــرُ[2]

الأصل يا حمامةَ وادينا.

وقوله:

ربَّ نـــشكو غيـــاب خيـــرِ نبـــيٍ وعُـــداةً تؤزهـــا البغـــضاء[3]

يا ربّي: فحذف الأداة وحذف المضاف إليه، وهي ياء المتكلم.

3. المنادى المبني[4]:

ومن ذلك قوله:

نفسُ، إن النفس ضـــعفٌ وقـــوى ثم ضـــعفٌ بعـــد أيـــد التليـــلْ[5]

أي يا نفسُ: نفسُ منادى مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة، في محل نصب.

وقوله:

معـــــانُ، يـــــا خيـــــرَ أرضٍ بأرضـــــــــنا الأردنيـــــــــة[6]

أي يا معانُ والقول فيه كسابقه.

وقوله:

بغدادُ، كم فيك من حُسْنٍ ومن حَسَنِ ومـــن ملـــيحٍ زاد فـــي شـــجني[7]

يا بغدادُ.

---

(1) الديوان، ج2، ص263.

(2) الديوان، ج1، ص249.

(3) الديوان، ج1، ص125.

(4) السيوطي، الهمع، ج2، ص123.

(5) الديوان، ج2، ص105.

(6) الديوان، ج2، ص109.

(7) الديوان، ج2، ص212.

وقوله:

ليـــلُ قـــدْ أبطـــأتَ فـــي شـــططٍ "خطـــوَ ذي عـــزٍ وذي خَفَـــرِ"[1]

أي يا ليلُ.

4. في المنادى المرخم[2]:

ومن ذلك قوله:

صـــاحِ، تلـــك الـــسحابةُ الهتانـــة ليتهـــا يمّمـــت ديـــار كنانـــه[3]

أي يا صاحبي وقد حذف آخر كلمة صاحبي للترخيم.

وقوله:

إن الحديـــــدَ يفلُـــــلُ الحديـــــدا صاحِ، اعتمد من مذهب توحيـــدا[4]

أي: يا صاحبي.

3.4 حذف حرف المضارعة

وأهمها حذف تاء المضارعة التي تكون في بداية المضارع المصدر بتاء زائدة[5].

ومن أمثلتها في الديوان قوله:

وإذا بهـــــا قـــــد أقبلـــــت نحـــــوي تـــــضمَّخُ بـــــالعبيرُ[6]

تضمَّخ: أي تتضمَّخُ.

وقوله:

وإن عدتُ غنّاما فـــسوف تلهّفـــي علي بنأيٍ كانَ أوجـــبَ واجبُـــهْ[7]

أي سوف تتلهّفي.

---

(1) الديوان، ج2، ص140.

(2) السيوطي، الهمع، ج3، ص36.

(3) الديوان، ج1، ص195.

(4) الديوان، ج2، ص292.

(5) الحموز، الحذف، ص178.

(6) الديوان، ج2، ص253.

(7) الديوان، ج2، ص194.

وقوله:

عنـــزٌ تمـــشّى حـــول خيمتنـــا عنزٌ تـــرى فـــي أثرهـــا مَعـــزُ[1]

تمشّى أي تتمشى.

قوله:

تمـــشى وســـرباً مـــن الفاتنـــاتِ كنـــورٍ بـــصبح المـــسا المـــاطِر

تبسّمُ حـــين تبْـــسُمُ عـــن نـــضيدٍ وتضحكُ حين تضحكُ فـــي دلال[2]

أي تتبسّم.

وقوله:

عـــــينُ دبـــــاسٍ تلظّـــــى تـــــــستبين الطرقـــــــات[3]

أي تتلظى.

4.4 حذف همزة الاستفهام

تختصُ الهمزة عن سائر أدوات الاستفهام بجواز حذفها، اعتماداً على القرائن وحذفها في اللغة المنطوقة أكثر وأظهر لأنه يعتمد على التنغيم، وقد تدل عليها قرائن أخرى مثل وجود أم في الجملة[4].

ومن ذلك قوله:

عـــذراءُ أم مـــشغولةٌ بقرينهـــا أم مات عنها، فهي ذاتُ عيـــال[5]

أي أعذراء أم مشغولة بقرينها.

وقوله:

رثيتُ أم الذمُّ الصريحُ جـــرى بـــه لسانك بالقول الذي غيـــر لائـــق[6]

---

(1) الديوان، ج2، ص401.

(2) الديوان، ج2، 287.

(3) الديوان، ج2، ص432.

(4) حمودة، ص24.

(5) الديوان، ج2، ص404.

(6) الديوان، ج2، ص444.

أرثيت أم الذمُّ الصريحُ.

وقوله:

باللهِ قُل لي: واصدقني بـــلا مهـــل قومُ الطرابيش أم قوم الخـــرابيش[1]؟

على أن التقدير: أقوم الطرابيش أم قوم الخرابيش، وهناك مبتدأ محذوف تقديره أهم قوم الطرابيش، وقد يكون الخبر هو المحذوف، أقوم الطرابيش شغلوك، وقد يكون المحذوف هو الفعل تقديره أشغلك قوم الطرابيش فيَكون الاسم قومُ: فاعلاً للفعل أشغلكَ.

وقوله:

شمسُ الضحى أم شموسُ باللُّييلاتِ يخلبنَ ذا اللُّبِّ قَهَّارات لَـــدْماتي[2]

أي أشمس الضحى أم شموس؟

وقوله:

لنفسي احتوى أم ما حوى كانت الخمرُ أم الكأس ضم اليوم في جوفه الحُمر[3]!

أي ألنفسي احتوى؟

5.4 حذف اللام في جواب (لو) أو (لولا)

أولاً: في جواب لو[4]: قد تحذف لام الجواب في لو ولولا لكثرة الاستعمال.

ومن ذلك قوله:

لو كنتُ حرّاً طليقاً كنتُ ذاكـــركم على أمونٍ سبوحٍ في حواشـــينا[5]

أي لو كنت حراً طليقاً لكنتُ ذاكرهم على أن اللام حُذِفت من جواب لو وهو (لكنت).

وقوله:

---

(1) الديوان، ج2، ص72.

(2) الديوان، ج2، ص220.

(3) الديوان، ج1، ص260.

(4) الحموز، الحذف، ص180.

(5) الديوان، ج2، ص259.

لــو عاكــستني العــينُ زجرتُهــا "فيكفَ ودمعُ النــاظرين كــريمُ[1]"

أي: لزجرتها.

وقوله:

لو مــسَّت البيــداء منــه إشــارةٌ "نما البقلُ، واخضرّ العضاه المصنفُ[2]"

أي لنما البقلُ ولاخضرَّ العضاهُ.

وقوله:

لو قد حللت بأرضِــهم وجــوارهم "منعوك من عُدم ومن إقــراف[3]"

لمنعوك من عدم ومن إقراف.

وقوله:

لــو يــراه الليــثُ يبغــي زاده نــسيَ الــزّاد همــوسٌ أنــدغُ[4]

أي لنسيَ الزادَ.

ثانياً: في جواب لولا: كما في قوله:

لــــولا الــــسنينُ مــــضتْ مَّلكتــــــه حجــــــري[5]

أي لملكته حجري.

وقوله:

حمدتُ ذا الدّربَ في أولى وآخــرةٍ لولا الذُّبابُ ولولا كبوةُ الفــرسِ[6]

أي لولا الذباب ولولا كبوة الفرس لحمدتُ الدربَ، فحذفت اللام ضمن الجواب المحذوف.

---

(1) الديوان، ج1، ص191.

(2) الديوان، ج1، ص226.

(3) الديوان، ج2، ص200

(4) الديوان، ج1، ص275. انظر الصفحات (ج2: 92، 126، 298، 110).

(5) الديوان، ج2، ص343.

(6) الديوان، ج2، ص228.

6.4 حذف أن من خبر عسى[1]:

أيضاً وقد تحذف أن من خبر عسى لكثرة الاستعمال.

ومن ذلك قول جلالته:

من دار قومٍ إلى أخرى يهيمُ بكـم عسى بطغيانه يطفـي إذاً لهبـاً[2]

أي عسى بطغيانه أن يطفي إذا لهبا.

وقوله:

يا حادي العيس، احبْس ساعة، فعسى تلقى المنى في محيّا وجهه البَلَجِ[3]

عسى أن تلقى المنى.

وقوله:

فترحـل نحـوَه مـستعجلاً وبمـرآه عـسى تـروي أوامـا

وعسى تلقـى الـذي هـوى بـه وبلقيـاه تـزيِّنَّ الـسّقاما[4]

أي عسى أن تروي وفي البيت الثاني عسى أن تلقى.

وقوله:

عسى تُفـرِّج عنَّـا غِـبَّ ليلتهـا ما تشتكي من حبيبٍ مالَ مَعتزماً[5]

عسى أن تفرِّج عنَّا.

وقوله:

الجِـدُّ موكـولٌ بـه الجَـدُّ فعـسى يـساعد سـعيكَ الجَـدُّ[6]

فعسى أن يساعد.

---

(1) الألوسي، الضرائر، ص81.

(2) الديوان، ج1، ص134.

(3) الديوان، ج1، ص141.

(4) الديوان، ج1، ص187.

(5) الديوان، ج1، ص188.

(6) الديوان، ج2، ص163. وانظر (ج1، 205).

7.4 حذف اللام من لعلّ[1]:

كما في قول جلالته:

أقول للصاحب المـــضمون غايتُـــهُ أسْرِج لي المُهرَ، علَّ المُهرَ يغنيني[2]

أي لعل المهر.

8.4 حذف قد

تحذف قد في الجملة الماضوية التي تأتي حالاً[3].

ومن ذلك قول جلالته:

أرى ورق الخبيّـــز جـــدّ جديـــدُهُ إذا نفختهُ الريحُ في الصبح يرعدُ[4]

أي قد جدّ حديدهُ.

وقوله:

لهفي على من مضى فـــي غفلـــةٍ وعن الصراط المستقيم تعـــامى[5]

أي: وقد تعامى عن الصراط المستقيم.

وقوله:

يا لهف نفـــسٍ، ضـــيّعت أيّامَهـــا عيشاً وســـاعتْ مبـــدأً وختامـــاً[6]

أي قد ضيعت أياماً.

وقوله:

وتسمعُ أصواتَ الحجـــاز تجـــدّدت كعهدك بالأمس، الذي قد تحجبـــا[7]

---

(1) حمودة، ص24.

(2) الديوان، ج1، ص199.

(3) الحموز، الحذف، ص187.

(4) الديوان، ج2، ص235.

(5) الديوان، ج2، ص66.

(6) الديوان، ج2، ص67.

(7) الديوان، ج1، ص13. انظر الصفحات (ج1، 149؛ ج2: 418، 419، 421، 461، 248، 237، 140).

9.4 حذف واو الحال

تحذف واو الحال لوجود ما يدل عليها[1]. ومن مواضع حذفها:

1. في الجملة الاسمية المصدرة بحرف تشبيه: كما في قول جلالته:

يظـــلُّ ناشُـــقهُ لّـــدْنٌ مفاصِـــلُهُ كأنهُ قد حسا كأساً علـــى كـــأسِ[2]

وكأنه قد حسا.

وقوله:

تـــرنَّمنَ أنـــواع الغنـــاء كأنّهـــا "حمـــائمُ ورْقٌ بالمدينـــة هُتِـــفُ[3]"

وكأنها حمائم.

وقوله:

"وبتنـــا كأنَّـــا بيّتتنـــا لطيمـــةٌ تجود بريّاهـــا علينـــا، وتتحـــفُ[4]

وبتْنا وكأنّا.

وقوله:

ترمُقهـــا العـــين وهـــي ماثِلـــةٌ كأنهـــا فـــي وشـــاحها قلقـــه[5]

وكأنها في وشاحها قلقة.

وقوله:

وأترجةٍ صـــفراء تمـــشي كأنَها من الحور في الجنّات قلت تسير[6]

وكأنّها من الحور.

2. في جملة الشرط: تحذف واو الحال في جملة الشرط المصدرة بلو أو إنْ[7].

كما في قوله:

---

(1) الحموز، الحذف، ص184.

(2) الديوان، ج1، ص410.

(3) الديوان، ج1، ص218.

(4) الديوان، ج1، ص227.

(5) الديوان، ج1، ص155.

(6) الديوان، ج2، ص36.

(7) الحموز، الحذف، ص186.

إنما قد يبيع لو تُشرى به "هذه الدنيا، لقلتُ ثمناً[1]"

أنما قد يبيع ولو تشرى به.

وقوله:

فيريقُ دم العشاقِ به لو صادفَ ليثاً يُرعدِهُ[2]

ولو صادَف.

وقوله:

وإنّك إنْ خالطتهم وحبوتَهم وبانَ الذي يُخْفَي عليك ضميرُها[3]

وإنك وإن خالطتهم.

في جملة النفي: كذلك تحذف الواو في جملة الحال التي تبدأ بالنفي. كما في قوله:

فاقبل ودادي، لا تكن متجهالاً وأقرُبْ، ولا تعمل على إبعادي[4]

ولا تكن متجاهلاً.

10.4 حذف الحروف غير الجارة

إضمار (أن) وحذفها، ويكون ذلك:

1. بعد لام التعليل.
2. بعد حتى.
3. بعد كي.

يقدر النحويون أن مضمرة بعد هذه الحروف التي تنصب الفعل المضارع، وأنها محذوفة وجوباً.

1. بعد لام التعليل: ويقدر النحويون أن مضمرة بعد اللام ولكن بعضهم يرى أن هذه اللام قد تقترن بـ(كي) وبذلك قد يكون المضمر إما أن وإما كي على

---

(1) الديوان، ج2، 84.

(2) الديوان، ج1، ص143.

(3) الديوان، ج2، ص465.

(4) الديوان، ج1، ص150.

مذهب ابن كيسان والسيرافي ولكن بعضهم يرى أن كي لا تضمر بعد اللام وهو مذهب الكوفيين[1].

كما في قوله:

قضى سعدٌ لتشهدَ كلُّ أرضٍ حياةَ الشعبِ في تلك الوفاةِ[2]

أي لأن تشهد وقد يكون لكي تشهد.

ومن ذلك قول جلالته:

يقول ليخبرنا بنسج قصيدةٍ رئيس لشرعٍ في البلاد أمان[3]

لأن يخبرنا.

وقوله:

ردَّ العمامة نحو أيسر حاجب لتكون كالأشياخ ذا إتقان[4]

على أن التقدير: لأن تكون.

وقوله:

ذكرتك عند الشيخ وفق مرَاده لـيعلم أنّي بالقريض مُعانُ[5]

لأن يعلَمَ.

وقوله:

ألا فاقذفوه في خبارٍ كثيرةٍ لتأكلهُ الفيرانُ من بعد حنوشِ[6]

لأن تأكله.

2. بعد حتى: كما في قول جلالته:

يتقاسمون نوالَهم ومنالَهم "حتى يعود فقيرُهم كالكافي[7]"

على أن التقدير: حتى أن يعودَ.

---

(1) الحموز، الحذف، ص165.

(2) الديوان، ج1، ص266.

(3) الديوان، ج2، ص39.

(4) الديوان، ج2، ص26.

(5) الديوان، ج2، ص40.

(6) الديوان، ج2، ص173.

(7) الديوان، ج1، ص233.

ولجلالته تشطير لهذه القصيدة وقد وصل عدد هذا التشطير إلى خمسة وقد ورد الشطر الأول من هذا البيت على صور عديدة، أما الشطر الثاني فبقي كما هو، وهذه الصور هي:

لا يرجعون عند التكـــارم والنّـــدى "حتى يعود فقيـــرهم كالكـــافي"[1]

وقوله:

شُركاءُ وقت العسرِ فـــي أزمـــاتِهِم "حتى يعود فقيـــرهم كالكـــافي"[2]

وقوله:

ذو الوفرِ مـــنهم كافـــلٌ لعـــديمهم "حتى يعود فقيـــرهم كالكـــافي"[3]

وقوله:

والمكـــرمين قـــريبهُم وحلـــيفهُم "حتى يعود فقيـــرهُم كالكـــافي"[4]

وفي القصيدة نفسها بيت آخر هو:

يمـــضي نهـــارُهم وهـــذا دأبُهـــم "حتى تغيب الشمسُ بالرَّجَّـــافِ"[5]

أي حتى أن تعيب.

وكذلك هذا البيت له أربع صور أخرى، وهي:

يتسابقون الفضل طـــولَ نهـــارهم "حتى تغيب الشمسُ في الرَّجَّاف"[6]

وقوله:

سمة لهم في يومهم عُرفـــت بهـــم "حتى تغيب الشمسُ في الرَّجَّاف"[7]

وقوله:

---

(1) الديوان، ج1، ص234.

(2) الديوان، ج1، ص235.

(3) الديوان، ج1، ص236.

(4) الديوان، ج1، ص237.

(5) الديوان، ج1، ص237.

(6) الديوان، ج1، ص235.

(7) الديوان، ج1، ص237.

فنهـــارُهُم يمـــضي بكـــل فـــضيلةٍ "حتى تغيب الشمسُ في الرَّجَّاف"[1]

وكلها تضمر فيها أنّ أي حتى أن تغيب والسبب في احتفاظه بالشطر الثاني على حاله في كل الشواهد السابقة، دون أن يعود إلى تشطير لقصيدة في مدح آل هاشم سمعها رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فأعجبته.

وتعدُّ حتى حرف جر عند البصريين، والنصب بعدها بأن مضمرة وجوباً، أما الفرّاء فيرى أن النصب بها، فهي ليست جارة عنده والجر بعدها محمول على نيابتها مناب إلى، وهي عند الكسائي ناصبة بنفسها والجر بعدها محمول على إضمار إلى بعدها، أما الكوفيون فيذهبون إلى أنها ناصبة وجارة بنفسها، لذلك يجوز إظهار أن بعدها فالنصب، على أنَّ بـــ(حتى) و(أن) مؤكدة عندهم[2].

3. بعد كي:

والحذف واجب بعد (كي) كما في حتى ولام التعليل[3].

كما في قول جلالته:

نزحنا كـــي نناضـــل عـــن بـــلادٍ لمحنـــا للعـــدو بهـــا شـــرارا[4]

كي أن نناضل، على أنَّ (كي) حرف جر.

وقوله:

أعمـــداً أتيـــت لكـــي تفتينـــا وأن تضعي القلب في ســـاعر! [5]

لكي أن تفتينا.

وقوله:

ليـــت هنـــداً أنجـــزت طلبتنـــا ببقـــاءٍ عنـــدنا، كـــي نتنـــاجى[6]

كي أن نتناجى.

وقوله:

---

(1) الديوان، ج1، ص238.

(2) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف. انظر الصفحات (ج2: 465، 63، 325).

(3) السيرافي، ضرورة الشعر، ص95.

(4) الديوان، ج1، ص250.

(5) الديوان، ج2، ص111.

(6) الديوان، ج1، ص139.

يا شـبيه الـريم طرفـاً أكحـلاً اصغ نحوي ساعةً كي أسـمعَكْ[1]

كي أن أسمعك.

11.4 حذف اللام

أولاً: لام لقد:

تحذف لام لقد لكثرة الاستعمال بغرض التخفيف[2].

كما في قول جلالته:

ليـلٌ قـد أبطـأتَ فـي شـطَطٍ "خطـو ذي عِـزٍّ وذي خفـرِ"[3]

أي لقد أبطأت في شططٍ.

والشطر الثاني مقتبس من قصيدة لشاعر النيل حافظ إبراهيم.

وكذلك في تشطير لقصيدة عمرو بن ربيعة:

"قـد أتانـا مـن تمنينـا وقَـدْ" صدقَ الدّهر، وقدْ ما قـد غـدرْ[4]

ولقد صدقنا الدَّهرُ، ولقد ما قد غدرْ، ومن الممكن تقدير جملة بعد قد الثالثة في البيت، أي وقد صدق ما قد غدر.

وقوله:

أيا رفقتي، مرّوا على مضْرب الخَيْشِ فإنّي به والله قد طابَ لي عيشي[5]

أي لقد طاب عيشي.

ثانياً: لام لكي:

---

(1) الديوان، ج2، ص335.

(2) حمودة، ص25.

(3) الديوان، ج2، ص140.

(4) الديوان، ج2، ص137.

(5) الديوان، ج2، ص172.

مرّ سابقاً أن لام التعليل قد تقترن بكي أو تكون بعدها، أن تضمر، ولكن قد تحذف هذه اللام إذا اقترنت بـــ(كي) [1]، ومعظم الأمثلة التي وردت في إضمار أن بعد كي في هذا الديوان يظهر فيها حذف لام لكي.

كما في قول جلالته:

ومُـــنعم قبلـــه قـــد كـــانَ يعـــدو على الشعراء كي يدرك جيـــادا[2]

أي لكي يدرك، ومنعم شاعر أردني معروف (عبد المنعم الرفاعي).

وقوله:

مـــا ذاك إلاَّ أنّنـــي قـــد صُـــنتُهُ "كـــي لا ينـــامَ وســـادْ خـــافق"[3]

والقول في كسابقه.

12.4 حذف فاء الجزاء

فيما فيه جواب الشرط جملة اسمية حُذِف صدرها[4].

كما في قول جلالته:

من يحْوِها أســعدُ ذي رجلــين[5]

أي فهو أسعدُ ذي رجلين.

فيما فيه جواب الشرط مضارع مرفوع وفعل الشرط غير ماضٍ[6].

كما في قول جلالته:

وإن يكُن في حِماهـــا واقعـــاً أبـــداً كلباً هصُوراً على الأعـــداء نبّـــاحُ

يـــصيبُها سَـــهْمُ عَيْنَـــهُ ولمتُـــهُ ويحتويها كمـــا يبغـــي ويرتـــاحُ[7]

---

(1) حمودة، ص27.

(2) الديوان، ج2، ص99.

(3) الديوان، ج2، ص129.

(4) البعلي، الفاخر، ج2، ص582.

(5) الديوان، ج2، ص244.

(6) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص785.

(7) الديوان، ج1، ص167.

فعل الشرط يكُنْ وجوابه يصيبُها، والأصل أن يكون يُصبها، ولكن بما أن الفعل مرفوع فالتقدير فهو يُصيبُها.

وقوله:

أحمـــلُ مـــولاي الأميـــرَ فـــاخرة إنْ يركـــب الـــسيارة المفـــاخرة
أو يعلُ متنَ الجـــو فـــوق طـــائرة أغضبُ لكنّـــي بـــذلك صـــابرة[1]

فيما فيه جواب الشرط مضارع مرفوع وفعل الشرط ماضٍ:

ومن ذلك قول جلالته:

وإن غمزت بالعينِ غمـــزةَ واقِـــفِ أجيبُ بطرفِ العين والقمرُ واجبُ[2]

فعل الشرط ماضٍ وهو غمزتُ، وجوابه مضارعه مرفوع والتقدير فأنا أجيبُ.

وقوله:

مـــــن تواضـــــعَ يلقَـــــى مـــــن الإلـــــه العلـــــيْ
خيـــــراً وبـــــشراً ويُـــــسراً ويعتلـــــي فـــــي رُقْـــــي[3]

فهوَ يلقى.

وقوله:

وإن حدّقت نحوي تذوبُ مفاصـــلي وإنْ نظرت للغير هاجَ بي النكرُ[4]

فأنا تذوب مفاصلي.

وقوله:

فوق القصار إذا قامتْ وإن جلستْ تبدو لناظرها جلـــواء ســـطعاء[5]

فهي تبدو لناظرها.

---

(1) الديوان، ج2، ص157. انظر (ج2، 95).
(2) الديوان، ج2، ص481.
(3) الديوان، ج2، ص461.
(4) الديوان، ج1، ص261.
(5) الديوان، ج2، ص354.

13.4 حروف أخرى

نون يكن: ولحذف نون (يكن) شروط وهي أن تكون من مضارع بخلاف الماضي والأمر مجزوماً بالسكون، لا يتصل بضمير ولا بساكن[1].

ومن ذلك قول جلالته:

فإن يك ما زعمت قَـرينَ صـدقٍ فـأمرُ الله، لـم يَقبـلْ مـردّا[2]

على أنَّ الأصل يكن.

وقوله:

وإنْ تكُ قَد مضيتَ عظـيم شـأنٍ وقد ذللـتَ أنـفَ المعـضلاتِ[3]

والقول فيه كسابقه.

وقوله:

فإن تكُ خيلاً فهـي خيـلٌ ذليلـةٌ تُشاكلُها النيرانُ لسعرها اللهـبْ[4]

فلا تكُ مغروراً بمـسحةِ صـاحبٍ وبهمـةِ أوقـاتِ عليـكَ يعيـدُها

والقول فيها كسابقها.

حذف آخر المضارع المعتل دون وجود جازم[5]:

حيث يحذف آخر المضارع المعتل دون وجود جازم للضرورة الشعرية.

إذا المرءُ يعبأ بمـا يـشفِ نفـسَهُ فما ذاك في جنبيه قلـبُ لبيـبِ[6]

على أن الأصل بما يشفي.

وقوله:

---

(1) السيوطي، الهمع، ج2، ص107.

(2) الديوان، ج1، ص52.

(3) الديوان، ج1، ص267.

(4) الديوان، ج2، ص446.

(5) السيرافي، ضرورة الشعر، ص113.

(6) الديوان، ج1، ص136.

لا يـــدرِ مـــا خبـــرُ أمـــرٍ وشـــرُّهُ فـــي النَّـــدي[1]

على أن الأصل لا يدري، وربما وقع الحذف في كلا البيتين للضرورة الشعرية للحفاظ على الوزن الشعري.

حذف آخر الاسم المرخم ويقصد بالترخيم (حذف آخر الاسم المنادى وقد يكون للتحبب أو لكثرة الاستعمال) [2].

كما في قوله:

حيِّ ذا اليومِ قـصْرنا "بالمـصلى" حيِّ يا صـاحِ، حيّـه بامتِنَـانِ[3]

أي يا صاحبي ولكن هنا حذفت الياء للترخيم.

وقوله:

يـــا صـــاحِ لا تتـــسامى فكُلُّنـــا للثُّـــرَيّ[4]

والقول فيه كسابقه، وترخيم كلمة صاحبي في الديوان كثيرة جداً.

وقوله:

صاحِ، هذا البرقُ، مـن نحوِهمـو هـبَّ يـدعونا إلـيهم، يُلـحُّ[5]

على أنَّ فيه حذف آخر الاسم، وحرف النداء.

وقوله:

يا نهدُ، إنّي قـدْ كمُلـتُ وقـادني هادٍ إلى التقوى بقلـبٍ سـاطعِ[6]

على أنَّ التقدير يا نهدَةُ: وهو اسم فتاة، كما في الجزء الأول من الديوان، (ص: 213).

حذف النون الساكنة من آخر الأسماء المبنية[7].

كما في قوله:

---

(1) الديوان، ج2، ص460.

(2) البعلي، الفاخر، ج2، ص109.

(3) الديوان، ج2، ص181.

(4) الديوان، ج2، ص460.

(5) الديوان، ج1، ص162.

(6) الديوان، ج1، ص213.

(7) السيرافي، ضرورة الشعر، ص99.

نحـــو أم البنـــين لهجـــةُ نفـــسي هل عراها م البعد ما قد عراني؟ [1]

أي من البعد فحذف آخر من للضرورة الشعرية.

وقوله:

يا أيُّها الشيخُ عفـــواً لنـــا تُؤاخنـــا أعاذنـــا الله م الآفـــات والمحـــنِ[2]

أي من الآفات.

وقوله:

أخـــاطبكم مِلْبُعـــدِ علـــيَّ أراكُـــمُ تثورون أشباه الأسودِ اكفهـــرّتِ[3]

من البعدِ، وهنا حذف أيضاً همزة (الـ التعريف) فالأصل من البعدِ.

14.4 حذف الياء من الأسماء

من الاسم المنقوص: تحذف الياء من الاسم المنقوص؛ قد تحذف الياء من الاسم المنقوص في حالة النصب للضرورة الشعرية[4].

كما في قوله:

إذا لاقيتُـــــــه أحـــــــسَبُهُ رامِ يُجيدُ الـــصّيدَ فَهُـــوَ لـــه كمـــينُ[5]

على أنَّ الأصل رامياً حيث أنها مفعول به ثانٍ للفعل أحسبُ، ولكن ربما حذفت الياء للضرورة الشعرية.

وقوله:

أُجيـــبُ منـــادٍ بـــالفلاحِ لوقتِـــهِ ومجلسُ لذاتٍ أجـــيء أكـــاربُ[6]

الأصل أجيبُ منادياً.

وقوله:

---

(1) الديوان، ج2، ص181.

(2) الديوان، ج2، ص428.

(3) الديوان، ج1، ص265.

(4) السيرافي، ضرورة الشعر، ص104.

(5) الديوان، ج1، ص174.

(6) الديوان، ج2، ص481.

ما كنتُ أحسبُ أنّي قبــلَ رؤيتهــا أكونُ عانٍ، لمَنْ قد رامَ سفكُ دمي[1]

الأصل أكون عانياً ولكن حذفت الياء للضرورة الشعرية.

15.4 حذف الهمزة في الأسماء الممدودة

كذلك تحذف الهمزة في الاسم الممدود أو ما يسمى بـــ(قصر الاسم الممدود)، كذلك للضرورة الشعرية[2].

كما في قوله:

أصحبْ الأكياسَ من أهــل الوَفــا سادةُ العُــربِ وأقمــارُ البطــاحِ[3]

أي أهل الوفاء، ولكن قد يكون الحذف للضرورة الشعرية أو لكثرة الاستعمال.

وقوله:

أخضرُ المربــاع مقْبُــولُ الــشِّتا نُزُلٌ رَحْبٌ لنــا فــي المــؤمنين[4]

أي الشتاء.

وفي القصيدة نفسها قوله:

قُلْ له: أكدّت في الــشعرِ الوفــا؟ فلقــد أصــبحتُ عبــدَ الملكــين

أي الوفاء.

وقوله:

واغــنمِ الفرصــةِ أيــامَ الهَنــا وإذا ضــيّعتَ حظّــاً ضــيّعك[5]

أيام الهناء.

---

(1) الديوان، ج1، ص178.

(2) الألوسي، الضرائر، ص92.

(3) الديوان، ج2، ص142.

(4) الديوان، ج2، ص272.

(5) الديوان، ج2، ص334.

16.4 حذف هاء التنبيه

التنبيه: تحذف هاء التنبيه لكثرة الاستعمال[1]:

كما في قوله:

في الــودِّ أثبــتُ اقــداماً ومنزلــةً أمْ ذا كهذا، وكُلٌّ في الأحــابيشِ[2]

أم هذا كهذا، هناك حذف لهمزة الاستفهام أي أفي الودِ أثبتُ إقداماً.

وقوله:

فيــــا للنّــــاس مَــــنْ ذا اليــــو مِ يُــــسدي اليــــوم مَعْرُوفَــــه[3]

هذا اليوم.

وقوله:

قالوا: المخالقُ منصوبٌ دعائِمهــا وذا جمالٌ فــلا رأسٌ ولا عُنُــقُ[4]

وهذا جمالٌ وقد تكون وذلك جمالٌ.

وقوله:

بل الرّزيةُ حلّت فــي الــبلاد وذا هُــوَ التَّهــدُّمُ فالآفــاق تختــرقُ[5]

وهذا هو التهدم.

وقوله:

بذا قال في الأخيار ثــاني خليفــة وقال رسول الله، ذلك في البــدا[6]

أي بهذا وقد تكون بذلك قال.

وقوله:

يــــا بُعــــد ذلــــك حتــــى ذا والــــشمسُ ســــوقُ تغــــوَّرُ[7]

ذلك من هذا.

---

(1) السيرافي، ضرورة الشعر، 99.

(2) الديوان، ج2، ص72.

(3) الديوان، ج2، ص208.

(4) الديوان، ج1، ص243.

(5) الديوان، ج1، ص242.

(6) الديوان، ج2، ص95.

(7) الديوان، ج2، ص106. وانظر (ج2، 482).

17.4 حذف النون في (أيمن الله)

ذكرت في موضع سابق هذا الموضع من مواضع الحذف، وهو أغراض الحذف تحت غرض الحذف لكثرة الاستعمال، صفحة رقم (9) وقد شرحت بالتفصيل.

الفصل الخامس

حذف الفعل

ويشتمل على:

حذف الفعل وحده.

حذف الفعل والفاعل.

1.5 حذف الفعل وحده

يحذف الفعل وحده في مواضع عدة:

إذا كان عاملاً في مباشر (لو) اسماً صريحاً أو غير صريحٍ.

إذا كان عاملاً في مباشر (لولا) اسماً صريحاً أو غير صريح.

فيما أخبر فيه بالزمان عن الذات.

وهي كالآتي:

إذا كان عاملاً في مباشر (لو) اسماً صريحاً أو غير صريح.

يقدرُ النحويون أن هناك فعلاً محذوفاً والاسم الصريح أو المصدر المؤول بعد لو يعدُّ فاعلاً لهذا الفعل المحذوف[1].

كما في قول جلالته:

"ولو أنَّ قومي أنطقتنـــي رمـــاحُهم لقلتُ، ولكنَّ الرمـــاحَ أجـــرّتِ"[2]

وهذا البيت مضمن في شعر جلالته لكنه في الأصل للشاعر عمر بن معد يكرب الزبيدي.

أي لو ثبت أن قومي...

وقوله:

ولو أنّ في الإمكانِ سعيي مبـــادراً لجئتُ وحُطْتُ النفْسَ من أن تعذبا[3]

---

(1) الحموز، تأويل النحو، ج1، ص528.

(2) الديوان، ج1، ص284.

(3) الديوان، ج1، ص129.

على أنَّ التقدير: ولو ثبت أن في الإمكان سعيي.

وقوله:

تمنيت لـــو أنْ تماشـــي الركـــاب وأنّـــك سِـــرتِ مـــع الـــسّائر[1]

على أنَّ التقدير: تمنيتُ لو أنها تماشي الركاب وكذلك ولو ثبت أنك سرت مع السائر.

وقوله:

على كل حالٍ، شكرنا، واجب لـــه ولو أنّه قـــاني الجبـــينُ صـــقيل[2]

على أنَّ التقدير: ولو ثبت أنّه.

إذا كان عاملاً مباشراً في (لولا) اسماً صريحاً أو غير صريح[3].

القول فيه كما في (لو) حيث يعدُّ الاسم بعدها فاعلاً للفعل المحذوف وقد يكون الاسم بعد لولا مبتدأ خبره محذوف.

كما في قول جلالته:

فالحسنُ في العينِ من نورٍ يناظرها لولا السّوادُ لما أبصرت أشـــياء[4]

لو انعدم السواد لما أبصرت شيئاً.

وقوله:

حمدتُ ذا الدربُ في أولى وآخـــرةٍ لولا الذبابُ ولو لا كبوةُ الفـــرسِ[5]

فيما أخبر فيه بالزمان عن الذات[6]. ومن أمثلة ذلك قول جلالته:

اليومَ سعدٌ، وقد دام الـــسعودُ لنـــا إن كنت ذا مقةٍ، فانظر إلى أثـــرِ[7]

على أنَّ التقدير: اليوم حلَّ سعدٌ أو يشغلنا سعدٌ، وقد يكون المحذوف هو المضاف اليومَ يومُ سعدٍ.

---

(1) الديوان، ج2، ص146.

(2) الديوان، ج2، ص36.

(3) الحموز، التأويل النحوي، ج1، ص528.

(4) الديوان، ج2، ص354.

(5) الديوان، ج2، ص228.

(6) الحموز، الحذف، ص195.

(7) الديوان، ج2، ص440.

وقوله:

فالزمان الغـضُّ رهـنٌ بالـصّبا والصِّبا سعدٌ فقُـل: إنـي معـكْ[1]

على أن التقدير: والصِّبا سعدٌ يشغلنا سعدٌ.

وقوله:

حقّـاً أقـولُ: اليـومَ أمـدَحُهم اليـومُ خيـرٌ وسـعدُكم بغَـدِ[2]

أي اليوم يشغلنا خيرٌ، وسعدكم يأتي بغد.

2.5 حذف الفعل والفاعل

إذا كان فعل قسم: يحذف فعل القسم وفاعله المضمر في مواضع منها:

كون جواب (لو) مصدراً باللام: حيث يقدر في جواب لو المصدر باللام فعل قسم محذوف[3].

ومن ذلك قول جلالته:

لو كان يمشي بها، في ظهر أدْهم من نَسْلٍ لأغـوجَ، أو حمّالـةِ الحكـمِ

لكنتُ أدركْتُها يومي ومـا ظَفَـرتْ يـدٌ لنَقّالهـا لـيلاً ولـمْ يـنَمِ[4]

حيث يقدر فعل وفاعل محذوفين بعد لام الجواب في لكنت.

وقوله:

"ولو أنّ قومي انطقتنـي رمـاحهم لقلتُ، ولكن الرمـاحَ أجـرَّت"[5]

يقدر قسم محذوف بعد اللام في الفعل لقلت[6].

وكذلك كونُ جواب لولا مصدراً باللام.

وقوله:

---

(1) الديوان، ج2، ص334.

(2) الديوان، ج2، ص202.

(3) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص45.

(4) الديوان، ج1، ص180.

(5) الديوان، ج1، ص264.

(6) انظر الصفحات (234، 235، 237؛ ج2: 369، 387).

فالحسنُ في العين مِن نورٍ بناظرها لولا السوادُ لما أبصرتَ أشـياءَ[1]

إذا اقترنت اللام بـــ(لقد). كما في قول جلالته:

ولئن ضحكت بملء شدقيك هازئـاً مما بقى في الشرقِ من أضـراس

فلقـد عهـدتُك للأنـام محبّـاً ولعندهنّ حملتَ فـوق الـراسِ[2]

حيث يقدر قسم محذوف بعد اللام في لقد.

وكذلك دلالة اللام الموطئة للقسم: مثلاً: اللام في لئن موطئة للقسم أو مشعرة بوجود قسم محذوف[3].

كما في قوله:

لئن كان عبدُ المنعم اليـوم غارقـاً بعمّان فـي سـجنٍ مـن الهَـمِّ أسـود

فحمـزةُ عنـدي لا أبـاً لأبـيكم يصوغُ قَريضَ الشّعر في مثل عسجد[4]

القول فيه كسابقه.

إذا كان عاملاً في حال: يحذف عامل الحال سواء كانت مفردة أو شبه جملة أو جملة[5].

ويحذف عامل الحال الجملة[6].

وقوله:

كأنّهم في ظهور الخيلِ أسْدُ شـرى لا يستقيمُ لهم خصْمٌ وإن كثـروا[7]

أي تراهم وكأنهم في ظهور الخيل أسدُ شرى.

إذا كان عاملاً في مصدرٍ منصوبٍ:

---

(1) الديوان، ج2، ص354.

(2) الديوان، ج2، ص328.

(3) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص46.

(4) الديوان، ج2، ص235. كذلك انظر الصفحات (ج1: 264، ج2: 269).

(5) الحموز، التأويل النحوي، ص586.

(6) الحموز، التأويل النحوي، ص586.

(7) الديوان، ج2، ص319.

يحذف عامل المصدر المنصوب وجوباً: إذا كان من المصادر التي لها أفعال من ألفاظها وهي نوعان: نوع يدل على الطلب، ونوع يدل على الأمر[1]، وكذلك يحذف عامل المصادر المسموعة التي كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها، مثل شكراً وحمداً وصبراً، وكذلك في المصادر المؤكدة لنفسها أو لغيرها مثل، حقاً، وقال أبو إسحق هي مصدر مؤكد كأنه قال: أخبركم بذلك أحقه حقاً[2]، وأمثلته في ديوان جلالته:

في المصادر المراد منها الأمر: كما في قوله:

وقوله:

أقول للقلـــب لمّـــا لـــجّ مـــن ألـــمٍ يا قلبُ، صبراً، على آلامِكَ القُدمِ[3]

أي اصبر صبراً.

وقوله:

فعـــزاءً فيمـــا اعتزانـــا عـــزاءً وقْعَـــةٌ مَـــنْ شـــهودِها كـــرْبلاءُ[4]

أي تعزّوا أعزاءً.

وقوله:

فعذراً أخي، إن شمْتَ فينا تـــسرُّعاً فسائقهُ المعروفُ عندك أوْجبـــا[5]

اعذرني عذراً أو أطلبك عذراً.

في المصادر التي تدل على الدعاء[6].

كما في قوله:

سقى الله أرضاً نهلـــة بعـــد علَّـــةٍ وسُـــقياً لِجَلـــسٍ ثـــم المتـــثلِّم[7]

---

(1) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص45.

(2) (لسان العرب، حَقَقَ).

(3) الديوان، ج1، ص179.

(4) الديوان، ج1، ص126.

(5) الديوان، ج1، ص130. انظر الصفحات (ج1: 166؛ ج2: 227).

(6) الحموز، الحذف في المثل، ص200.

(7) الديوان، ج2، ص405.

أي سقاها الله سقياً.

وقوله:

سقيا لعهد مضى في قُربكم مرحـــاً واليوم نبعثُ عن بعـــدٍ تـــصابينا[1]

فيما سمع من المصادر منصوباً[2]:

كما في قوله:

قـــالوا: أتـــى فأجبـــتُ، سَـــهلاً ولِمَـــنْ أتـــى؟ القـــدحُ المعلّـــى[3]

أي وهي من القول أهلاً وسهلاً أي حللت أهلاً ووطئت سهلاً.

وقوله:

إذا النيـــروز أقبـــل قلـــتُ: أهـــلاً بمـــا يـــشري بـــه ويُبـــاع[4]

أي حللت أهلاً.

وقوله:

ومرحباً بقريضٍ ضُحوةً حـــضرتْ بأبيات شعر لـــه الأدابُ تبـــتلجُ[5]

المصدر مرحباً.

وقوله:

وجيـــدٌ مثـــلُ جيـــدِ الـــريمِ حقّـــاً تسوقُ الـــشيخَ عمـــداً للـــضلال[6]

حقّاً مصدر مؤكد لفعله.

ج. فيما يحمل فيه المصدر المنصوب على الحال أو على المفعول المطلق: حيث يعرب المصدر إما حالاً أو مفعول مطلقاً[7].

كما في قوله:

ألسنا الهـــادمين الـــشركَ شـــدخاً ببـــدرٍ، فـــاترُكنْ عنـــكَ الكلامـــا؟

---

(1) الديوان، ج2، ص258.

(2) الحموز، الحذف في المثل، ص200.

(3) الديوان، ج2، ص193.

(4) الديوان، ج2، ص266.

(5) الديوان، ج2، ص301.

(6) الديوان، ج2، ص287.

(7) الحموز، التأويل النحوي، ص590.

وفي أُحـــدٍ وخيبـــرَ مـــع حُنـــينٍ هدَمْنَ الكُفْرَ، نـــسقاً واصـــطلاماً[1]

شدخاً قد تكون: حالاً، وقد تكون مفعولاً مطلقاً شدخناه شدخاً، ويقصد بها الكسر في كل شيء.

وكذلك نسقاً واصطلاحاً إما أن تكون حال للكفر وإما مفعول مطلق نسقناه ونسقاً واصطلحَ اصطلاحاً.

وقوله:

بها الريمُ والأنعامُ يمـــشين خِلْفـــةً وخِـــلٌّ وفـــيٌّ لا يَمـــلُّ مكـــاني[2]

يمشين خلفةً إما أن تكون خلفةً حَالاً أو نائباً عن المفعول المطلق، ويمشين يخلفن خِلفةً.

د. فيما يجوز فيه من أوجه في اسم الفعل.

وللنحويين في اسم الفعل مذاهب:

أن تكون في موضع نصب بفعل مضمر، أو أن تكون لا محل لها من الإعراب أو أن تكون في موضع رفع على الابتداء أغناها مرفوعها عن الخبر[3].

كما في قوله:

فيا أيها المهـــرُ المحُّـــرزُّ أصْـــلَهُ تـــصبّر، رُويـــداً إنّنـــا غرَبـــان[4]

رويداً اسم فعل مضارع بمعنى تمهل.

وقوله:

يا ليالي الحـــسوم مهـــلاً رويـــداً خففي الـــوطء لـــيس ذا بحـــلالِ[5]

وقوله:

واللآلي "يا شيخُ" هيهاتَ أن تُـــسْـــ ـــلِمَ يومـــاً زمامهـــا لمثـــالي[6]

هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد.

---

(1) الديوان، ج1، ص184.

(2) الديوان، ج2، ص214.

(3) الصبان، حاشية الصبان، ج2، ص123.

(4) الديوان، ج1، ص194.

(5) الديوان، ج2، ص263.

(6) الديوان، ج2، ص265.

وقوله:

ومتـــى رضـــيت بمـــا رأيـــــ أت فقُـــل: هلـــمَّ بـــلا افتئـــاتِ[1]

هلم اسم فعل أمر.

وقوله:

يزداد باللوم حبُّ الصادقين هَـــوَى واهاً لُحبٍّ بطول اللـــومِ مـــزدادِ[2]

واهاً: اسم فعل أمر[3].

في أسلوب التحذير: ويكون أسلوب التحذير بطرقٍ مختلفة منها التحذير (بإياك) مرة واحدة، التحذير بتكرير إياك، أو التحذير بتكرير المحذّر منه[4].

التحذير بـــ(أيّا):

1. بتكرير إياك:

ومن ذلك قول جلالته:

إياك إياك عـــن إيـــلام ذي طلـــبٍ كلا السؤالين صعبٌ، كيف تفتينا؟[5]

والتقدير فيها يكون على أن الفعل العامل حذف وجوباً.

وقوله:

يا أيُّها الشيخُ، عطفاً في الفتى كرماً إياكَ إيـــاكَ أن تفتـــي فتغوينـــا[6]

القول فيه كسابقه.

وقوله:

يا دُمية الدارِ، إنّ الحُـــسنَ عاريـــةٌ مرجوعةٌ نحو معطيهـــا، فإيـــاكِ[7]

---

(1) الديوان، ج2، ص437.

(2) الديوان، ج1، ص147.

(3) السيوطي، همع الهوامع، ج2: 44، 190.

(4) السيوطي، همع الهوامع، ج4، ص99.

(5) الديوان، ج2، ص227.

(6) الديوان، ج2، ص227.

(7) الديوان، ج1، ص172.

أي احذري الغرور والتكبر.

6. في أسلوب الإغراء: يضمر الفعل في أسلوب الإغراء[1].

كقول جلالته:

عزاءً يـا بنـي مِـصرَ وصـبراً فـإنّ الـصَبر عنـدَ النائبـات[2]

أي الزموا العزاء بني مصر والزموا الصبر وقد تكون هذه المصادر وأضرابها مفعولاً مطلقاً أي تعزّوا عزاءً واصبروا صبراً.

7. في الاستفهام[3]:

تحذف الجملة الفعلية أحياناً بعد الاستفهام، كقول جلالته:

أيُّها الشيخُ، قـل فـدتك جـدودٌ: أمِن الـدارِ، أم مـن الفـواتِ؟ [4]

أي أجئت من الدار أم جئت من الفلوات.

وقوله:

قل بربي، أحب هنا عن سـؤالي: أرشـاداً وجـدت أم فلتـاتِ؟ [5]

أم وجدت فلتات.

وقوله:

ألا ليت شعري، أينَ هبتْ هبائبُـه أفي النهر أم في البحر سارت قواربه؟[6]

أي، أسارت في النهر قواربه أم سارت في البحر.

---

(1) الصبان، حاشية الصبان، ج2، ص123.

(2) الديوان، ج1، ص267.

(3) السيوطي، همع الهوامع، ج4، ص45.

(4) الديوان، ج2، ص449.

(5) الديوان، ج2، 449.

(6) الديوان، ج2، ص218.

3.5 الخاتمة

بعد أن انتهيت من دراسة ظاهرة الحذف في شعر الملك عبد الله بن الحسين توصلت إلى ما يلي:

أولاً: توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة الحذف شائعة بين طيات ديوان خواطر النسيم لجلالته الملك عبد الله الأول بن الحسين بأغراضها ومواضيعها المختلفة.

ثانياً: توصلت الدراسة إلى أنه يمكن أن يصلح الشاهد الواحد ليكون شاهداً على أكثر من موضع من مواضع الحذف ومثاله قول جلالته:

لا شك أن الله ناصر حزبه وخاذل من آذى البلاد وخربا

حيث استخدم هذا الشاهد مرة شاهداً على رعاية القافية وهو غرض من أغراض الحذف، ومرةً تحت أغراض حذف المفعول به.

ثالثاً: توصلت الدراسة إلى اختلاف الآراء حول ظاهرة الحذف فهناك من يؤيدها وسبق وأن ذكرناهم وهناك من يعارضهم بشدة.

المراجع

ابن الحاجب، جمال الدين، أبي عمر وعثمان بن عمر، (1985)، **كتاب الكافية في النحو**، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1952-1955)، **الخصائص**، تحقيق أ. محمد النجار، دار الكتب، القاهرة.

ابن عصفور، (1971)، **المقرب**، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، ط1، بغداد.

ابن عصفور، (1971)، **شرح جمل الزجاجي**، تحقيق صاب الوضاح، (د.ط)، القاهرة.

ابن عصفور، (1980)، **ضرائر الشعر**، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط1، دار الأندلس.

ابن عقيل، (د.ت)، **شرح ابن عقيل على الألفية**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (د.ط) دار الخير.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، الطائي، (2001)، **المعاني الأندلسي**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن منظور أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، (د.ت)، **لسان العرب**، (د.ط)، دار صادر، بيروت.

ابن هشام، محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المصري، (د.ت)، **مغني اللبيب عن كتب الأعياد**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (د.ط).

ابن هشام، محمد عبد الله جمال دين بن يوسف الأنصاري المصري، (1988)، **شذوذ ابن هشام في معرفة كلام العرب**، تحقيق القانوني، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

ابن يعيش معشب، موفق الدين علي، (د،ت)، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، (د.ط).

أبو نواس، الحسن بن هاني، (د.ت)، **ديوان أبي نواس**، (د.ط)، دار صادر، بيروت.

الأزهري، خالد بن عبد الله الأزهري،(د.ت)، **شرح التصريح على التوضيح**، دار إحياء التراث، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الاستراباذي، رضي الدين، (د.ت)، **شرح الرضي على الكافية**، دار الكتب العملية، بيروت.

الاسفرائيني، محمد بن أحمد، (1996)، **اللباب في علم الإعراب**، ط1، بيروت، لبنان.

الأشموني، نور الدين علي بن محمد بن عيسى، (1998)، **شرح الأشموني على الألفية**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الألوسي، محمود شكري، (1998)، **الضرائر**، شرح محمد بهجة الأثيري البغدادي، ط1، القاهرة.

امرؤ القيس، (2000)، **ديوان امرؤ القيس**، (د.ط)، دار صادر، بيروت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن، (1945)، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، القاهرة.

بشير، كمال، (1971)، **دراسات في علوم اللغة**، ط2، القاهرة.

البعلي، محمد أبي افتح، (2002)، **الفاخر في شرح جمل عبد القاهر**، تحقيق ممدوح محمد خسارة، ط1.

الجرجاني، (1366هـ)، **دلائل الإعجاز**، صححه الشيخ محمد عبده، ط3، القاهرة.

الجرجاني، عبد القادر، (1977)، **أسرار البلاغة**، تعليق أ.محمد النجار، القاهرة.

حسان، تمام، (د.ت)، **العربية مبناها ومعناها**، (د.ط).

حسن، عباس، (د.ت)، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ط5.

حمودة، طاهر سليمان حمودة، (1982)، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعية، الإبراهيمية، الإسكندرية.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، (1984)، **التأويل النحوي في القرآن الكريم**، ط1، مكتبة الرشيد، الرياض.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، **الحذف في المثل العربي**، (1984)، ط1، دار عمار لنشر، عمان.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، **المبتدأ في القرآن الكريم**، (1986)، ط1، دار عمار للنشر، عمان.

الخولي، محمد علي، (1981)، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ط1، الرياض.

الراجحي، عبده، (د.ت)، **النحو العربي والدرس الحديث**، (د.ط).

الزمخشري، (د.ت)، **المفصل في علوم اللغة**، شرح محمد محي الدين عبد الحميد، (د. ط)، القاهرة.

سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (1991)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان.

السيرافي، أبو سعيد، (1985)، **ضرورة الشعر**، تحقيق د. رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1975)، **المطالع السعيدة في شرح الفريدة**، تحقيق نبهان ياسين حسين، دار الرسالة، بغداد.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1975)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق عبد السلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1985)، **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق عبد العال مكرم، ط1، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1996)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق سعيد المندرة، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

شاهين، يوسف محمود محمد يونس، (1989)، **محاولات التجديد في النحو**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيروت، لبنان.

الصابوني، عبد الوهاب الصابوني، (1973)، **اللباب في النحو**، دار الشرق، بيروت، لبنان.

الصبان، محمد بن علي، (1986)، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، تحقيق عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

عبد، داود، (1973)، **أبحاث في اللغة العربية**، مكتبة لبنان، بيروت.

عرفة، عبد العزيز عبد المعطي، (1984)، **فن بلاغة النظم العربي**، ط2، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

عفيفي، أحمد، (1996)، **ظاهرة التحقيق في النحو العربي**، (د.ط)، الدار المصرية اللبنانية.

العكبري، أبي البقاء عبد الله بن الحسين، (1995)، **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق غازي مختار طليمات، ط1، دار الفكر، دمشق.

عمايرة، خليل، (1997)، **في التحليل النحوي**، (د.ط)، مكتبة المنار، الزرقاء.

الغلاييني، مصطفى، (1986)، **جامع الدروس العربي**، ط16، المكتبة النصرية، بيروت، لبنان.

الفراء، يحيى بن زياد الفراء، (د.ت)، **معاني القرآن**، تحقيق محمد النجار، ط2.

فندريس، (1950)، **اللغة**، تعريب عبد الحميد الوداخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

القرطبي، ابن مضاء، (1982)، **كتاب الرد على النحاة**، تحقيق شوقي حسن، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة.

القيرواني، محمد بن جعفر، التميمي الفراء، (1981)، **ما يجوز للشاعر في الضرورة**، (د.ط)، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة.

المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد، (1963)، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين، (د.ت)، **ديوان المتنبي**، شرح العكبري،، (د.ط)، بيروت، لبنان.

الملك عبد الله الأول بن الحسين، (2002)، **ديوان خواطر النسيم**، تحقيق خلف إبراهيم النوافلة، (د.ط)، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

موسى، عطا محمد محمود، **مناهج الدرس النحوي في القرن العشرين**، رسالة دكتوراه، جامعة.

الميداني، (1959)، **مجمع الأمثال**، تحقيق محمد حسين عبد الحميد، (د.ط)، القاهرة.